الشعب

اذا الشعب يوما اراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر

جريدة يومية سياسية

JERUSALEM — ASHAAB ARABIC DAILY NEWSPAPER

الثلاثاء ١٩ نيسان ١٩٨٨ م الموافق ٣ رمضان ١٤٠٨هـ العدد ٥٠٢٤

Tuesday 19 April 1988 No. 5024 Vol. 16

٨ صفحات — ٥٠ أغورة

مواطنو بيتا الستة المهددون بالابعاد يسحبون التماسهم للجان العسكرية

■ قال راديو اسرائيل أن مواطني قرية بيتا الفلسطينية الذين صدرت بحقهم اوامر ابعاد عن الوطن سحبوا اليوم التماساتهم التي كانوا قدموها ضد إصدار الاوامر.

وقال محامو الدفاع الذين يرافعون عن مواطني بيتا الستة أن المواطنين الستة يعتقدون بان الابعاد نابع من دوافع سياسية وليست عملية لانه تقرر قبل معرفة الحقيقة حول ما جرى في قرية بيتا وان قرارات المحكمة الاسرائيلية العليا حول موضوع الابعاد لا تترك لهم اي بصيص من الامل.

وتجدر الاشارة الى انه بذلك يصبح بالامكان تنفيذ ابعادهم في كل لحظة.

والمواطنون الستة هم : عمر محمد سعيد داود، ناجح جميل سعادة الدويكات، محمود عبد ابراهيم بني شمسه، مصطفى محمود حمدان حمايل، ساري هلال طاهر حمايل وابراهيم خضر علي.

■ في هذا العدد ■

من هنا وهناك

■ واحد من الخيارات التي يناقشها الليكود الاسرائيلي وزعيمه اسحق شامير هو توجيه «ضربة» وقائية للسعودية!

وعلى هذه المخاوف يستدل مراقبون بتجربة الغارة على مفاعل تموز العراقي خصوصا ان الكيان العبري هو احوج ما يكون الان لعملية صاعقة في الخارج يستعيد بها معنويات الشارع الاسرائيلي اذا جاز التعبير، ازاء صمود الانتفاضة الفلسطينية وزعزعتها لمفهوم الامن الاسرائيلي من الداخل... كما تمنح العملية شامير رصيدا انتخابيا استعدادا لمعركة فرط الائتلاف الحكومي وتمكنه ايضا من تحطيم خطة السلام الاميركية الجديده بالضربة القاضية.

كان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد اعتبر ان الصواريخ الصينية التي حصلت عليها المملكة العربية السعودية تشكل تهديدا لاسرائيل وتمثل تطورا ينبغي معالجته ويوم الاثنين الماضي بدأت تتوالى ردود الفعل العربية مع اعلان القاهرة وعمان ودمشق وقوفهم بكل قوة الى جانب الرياض مما يترك ابواب الاحتمالات مشرعة. اما واشنطن فبدت غير مرتاحة لصفقة الصواريخ التي قد تكون بداية تشجيع دولا عربية على الافلات من سيف اللوبي اليهودي

البقية صفحة ٧

أكثر من نصف مليون مواطن يخضعون لحظر التجول

استشهاد مواطنين بقطاع غزة

تفريق مظاهرة نسائية قرب «المقاصد» • جميع مناطق الضفة مغلقة عسكريا

■ قال راديو اسرائيل أن شهيدين فلسطينيين سقطا أمس في قطاع غزة برصاص الجنود الاسرائيليين.

وقال أن الشهيد الاول وهو المواطن أحمد موسى محمد زعرب «١٩ عاما» سقط في حي تل السلطان في رفح حيث رفض الشاب الشهيد الانصياع الى أوامر الجنود الاسرائيليين الذين امروه بالتوقف فاطلقوا النار عليه وارادوه قتيلا.

وأضاف الراديو ان الفتاة عايدة عثمان طوطح «٣٠ عاما» من محلة الزيتون احضرت الى المستشفى في مدينة غزة مصابة برصاصة في صدرها الا أن المصادر العسكرية الاسرائيلية ادعت انه اتضح بعد التحقيق انه لم تتواجد قوات عسكرية في مكان الحادث.

واضاف الراديو أن الضفة الغربية شهدت أمس العديد من المظاهرات والصدامات في مختلف مناطق الضفة.

وفي الخليل احرقت سيارة

البقية صفحة ٨

مصادر مطلعة في تل أبيب تعلن :

اسرائيل أعطت أوامر باغتيال أبوجهاد

والصحافة الأميركية تحمل حكومة شامير مسؤولية اغتيال القائد الفلسطيني

تل أبيب ـ أ.ف.ب ـ ذكرت امس مصادر مطلعة في تل أبيب ان اسرائيل اعطت اوامر باغتيال نائب القائد العام للقوات الفلسطينية خليل الوزير «أبو جهاد» الذي قتل يوم السبت في تونس.

واوضحت المصادر نفسها أن العملية تمت بالتنسيق بين «الموساد» جهاز الاستخبارات الاسرائيلية ووحدة من الغطاسين ووحدة كوماندوس من الجيش الاسرائيلي.

وسمحت الرقابة العسكرية الاسرائيلية بنشر هذا النبأ بعد ظهر أمس.

واكدت شبكة التلفزيون الاميركية «ان. بي. سي» ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير مع وزير الخارجية شمعون بيرس ووزير الدفاع اسحق رابين وافقوا على هذه العملية.

وكانت مجموعة كوماندوس قتلت خليل الوزير فجر السبت في منزله في تونس.

ومنذ تلك الوقت التزمت

البقية صفحة ٧

طائرة عسكرية اسرائيلية كانت قريبة من المجال الجوي التونسي

التحقيق التونسي يظهر مسؤولية اسرائيل في اغتيال أبو جهاد

تونس ـ أ.ف.ب ـ علم من مصدر مأذون له في تونس أمس أن التحقيق في عملية اغتيال نائب القائد العام للقوات الفلسطينية خليل الوزير «أبو جهاد» الذي أجرته لجنة تونسية خاصة سمح باكتشاف ان طائرة عسكرية اسرائيلية كانت على بعد ٥٥ كيلومترا من المجال الجوي التونسي لحظة وقوع الجريمة.

وأعلن مصدر رسمي من جهة اخرى أن تونس قررت أمس التقدم بشكوى ضد اسرائيل لدى مجلس الامن الدولي بسبب انتهاك سيادة أراضيها.

وقال المصدر المأذون له أن طائرة عسكرية اسرائيلية تحمل الرقم (٤ اكس ٩٧٧) رصدت الساعة ١ر٤٤ من فجر السبت الماضي قرب الشواطيء التونسية. وتابع أن الاتصالات الهاتفية واللاسلكية في منطقة سيدي بوسعيد القريبة من الشاطيء والتي يقع فيها منزل المسؤول الفلسطيني كانت مقطوعة في الوقت نفسه.

وشكل الرئيس التونسي زين

البقية صفحة ٨

تشييع جثمان الشهيدة عايدة طوطح من محلة الزيتون

غزة ـ شيع جثمان الشهيدة عايدة عثمان طوطح (٣٠ عاما) من محلة الزيتون بغزة الى مثواها الاخير في مقبرة الشيخ شعبان في غزة. وسار في الجنازة عدد كبير من المشيعين بالمنطقة الذين كانوا يرددون الشعارات الوطنية.

أبو جهاد أوصى بدفنه في شمال الاردن

من ناحية ثانية علمت وكالة فرانس بريس من أحد أقرباء أبو جهاد أن نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطنية الذي اغتيل فجر السبت الماضي في تونس كان أوصى بدفنه في جوار أبو عبيدة بن الجراح القائد العسكري الشهير في عهد أول الفتوحات الاسلامية الذي دفن في شمال الاردن.

وقال الشخص الذي طلب عدم الكشف عن هويته أن أبو جهاد الذي كان يكن اعجابا كبيرا بالقائد الاسلامي المذكور كان يريد أن يدفن في جواره.

يذكر أن ابوعبيدة بن الجراح الذي مات مصابا بالطاعون ودفن في غور بيسان عاش زمن الخليفة أبو بكر الصديق.

واشنطن تدين اغتيال أبو جهاد

واشنطن ـ أ.ف.ب ـ ادانت الحكومة الامريكية أمس اغتيال نائب القائد العام للقوات الفلسطينية خليل الوزير أبو جهاد ووصفت هذا العمل بانه اغتيال سياسي.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية تشارلز ريدمان أن الولايات المتحدة لا تملك اي معلومات عن منفذي عملية الاغتيال الذين قالت مصادر مطلعة في اسرائيل أمس انهم من جهاز الاستخبارات الاسرائيلية.

وذكر ردمان أن الولايات المتحدة تدين الاغتيال السياسي هذا. ان العنف ليس الحل لمشكلات الشرق الاوسط وأضاف أن لا علاقة للحكومة الامريكية بهذه العملية.

منع توزيع «الفجر» لمدة اسبوعين

القدس ـ استدعت سلطات الادارة المدنية الاسرائيلية أمس الزميل حنا سنيوره محرر الزميلة «الفجر»، حيث ابلغته بقرارها وقف توزيع «الفجر» لمدة اسبوعين في الضفة الغربية وقطاع غزة اعتبارا من صباح اليوم الثلاثاء بدعوى انها نشرت موادا تحريضية.

بحضور القيادة الفلسطينية :

جثمان أبو جهاد يوارى التراب في دمشق اليوم أو غدا

عرفات يلقي نظرة الوداع على جثمان الشهيد القائد

تونس ـ أ.ف.ب ـ افاد مراسل وكالة فرانس برس أن السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية توجه ظهر أمس لالقاء نظرة الوداع على جثمان ابو جهاد نائب القائد العام للقوات الفلسطينية الذي اغتيل يوم السبت في تونس.

واحاط بعرفات بعض افراد اسرة ابو جهاد ومسؤولون اخرون في منظمة التحرير الفلسطينية. وحال فلسطينيون دون قيام مصوري الصحف والتلفزيون بالتقاط صور.

ومكث عرفات حوالي ربع ساعة في المستشفى حيث وضعت جثة ابو جهاد في المشرحة قبل نقلها الى دمشق ليدفن هناك اليوم الثلاثاء بصفة مبدئية.

واكد جورج حبش رئيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ان السيد عرفات سيحضر جنازة الشهيد ابو جهاد.

واشار حبش في تصريح ادلى به لوكالة فرانس برس في دمشق الى أن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بما فيها ياسر عرفات ستكون هناك لحضور الجنازة وسترافق اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية جثمان ابو جهاد الى دمشق اليوم او غدا.

وأوضح ان الرئيس السوري حافظ الاسد اعطى موافقته على اجراء الجنازة في دمشق وفي حضور قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

اكد الناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية

البقية صفحة ٨

الرئيس التونسي يأمر بوضع قوات خاصة لحراسة القيادة الفلسطينية

تونس ـ اعلن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بانه أمر بوضع قوات خاصة تحرس قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الموجودين في تونس.

وقال بن علي أن طائرة عسكرية اسرائيلية من طراز بوينغ «٧٠٧» وفيها أجهزة تشويش الكترونية اقتربت من المجال الجوي التونسي وادت الى قطع كافة الاتصالات التلفونية مع الحي الذي كان يسكنه الشهيد أبو جهاد.

قرار اغلاق الزميلة «العودة» اتخذ قبل ثلاث سنوات

تل أبيب ـ قالت صحيفة عل همشمار الاسرائيلية أمس بأن قرار اغلاق مجلة «العودة»، والذي اعلنت عنه وزارة الداخلية الاسرائيلية مؤخرا كان قد اتخذ بشكل مبدئي في أيام حكم الليكود وعندما كان شمعون بيرس رئيسا للحكومة الاسرائيلية قبل ثلاث سنوات.

وكانت السلطات تعتزم تنفيذ القرار لكن بيرس تدخل ولكن الان فقد تقوى وتعزز موقف ووضع وزير الدفاع اسحق رابين ووضع القرار من جديد في موضع التنفيذ.

حديث الشعب

نعتذر ... !؟

مراقبون في تونس :

إعادة تنظيم قيادة الجهاز العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية على طاولة البحث

تونس ـ أ.ف.ب ـ رأى المراقبون في تونس أن خلافة ابو جهاد الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية الذي اغتيل يوم السبت في تونس لن تكون أمرا سهلا طالما انه كان يضطلع تاريخيا بمسؤوليات رئيسية داخل منظمة التحرير.

واعترف الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية أحمد عبد الرحمن ردا على سؤال لوكالة فرانس بريس أنه ربما ينبغي ايجاد عدد من الاشخاص يوازي المسؤوليات التي كان يضطلع بها.

ومع ذلك ستسمح وفاته ببداية تقارب بين السيد ياسر عرفات وسوريا المختلفين منذ عام ١٩٨٣ حيث اتخذ القرار بمواراة الجثمان في دمشق بعد أن اقترحت سوريا ذلك.

ومن المتوقع أن يصل السيد ياسر عرفات الى دمشق اليوم الثلاثاء أو غدا الاربعاء للمشاركة في مراسم دفن ابو جهاد حسب ما ذكر الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطن جورج حبش.

غير أن المخاطرة تبقى كبيرة والتقارب يبقى شكليا بحتا واعادة الجسور بين دمشق ومنظمة التحرير تخضع لشروط سياسية وغير انسانية تبعا لما ذكره مسؤول في

البقية صفحة ٧

☐ مراحل اغتيال القائد الفلسطيني أبو جهاد : ☐



١) : ثلاثة رجال ذوو سمات شرقية يستاجرون في تونس سيارتي «ميني باص» من نوع «فولكسفاغن» وسيارة «بيجو ٣٠٥» وفي منتصف ليلة الجمعة / السبت يسوقون السيارات الى شاطىء البحر «الروضة» على بعد حوالي ١٥ كلم شمالي مدينة تونس العاصمة.

٢) : في نفس الوقت تصل الى الشاطىء خمسة زوارق صغيرة وينزل منها ٣٠ رجل كوماندو يرتدون زي الكاكي ويستقلون السيارات التي كانت في انتظارهم ويسيرون باتجاه بيت أبو جهاد في حي سيدي بوسعيد على بعد حوالي ١٠ كلم شمالي العاصمة تونس.

٣) : منزل أبو جهاد ، عبارة عن بيت ابيض مؤلف من طابقين على نسق اسباني محاط بحديقة.. بواسطة جهاز الكتروني. يقوم عدد من افراد القوة بقطع خطوط الهاتف الواصلة بالبيت وبمحطة الشرطة القريبة وينتظر افراد القوة في السيارات قرب المنزل.

٤) : في الساعة الواحدة ليلا بالضبط عاد ابو جهاد الى بيته بعد لقاء عقده مع السيد فاروق القدومي. يخرج من سيارته يرافقه اثنان من حراسه ويدخل البيت. وبقي سائقه في السيارة.

٥) : تفرقت وحدة الكوماندو. ثمانية افراد يرتدون الاقنعة السوداء، بينهم امرأة تحمل كاميرا فيديو، يتسللون الى البيت. باقي المعتدين ينتشرون حول البيت للحماية.

٦) : اقتربت المجموعة الصغيرة من السائق الذي كان نائما داخل السيارة وقتلوه برصاصة عن قرب بواسطة رشاش مع كاتم للصوت.

٧) : القوة تدخل الى البيت وتقتل بسرعة الحارسين اللذين كانا في

البقية صفحة ٨

السائح : اعتقال مجموعتين تابعين للمخابرات الاسرائيلية في بغداد مؤخرا

عمان ـ قال الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني أن مجموعتين تابعتين للمخابرات الاسرائيلية «الموساد» قد تم القاء القبض عليهما في بغداد مؤخرا حيث كانتا تخططان لاغتيال عدد من القيادات الفلسطينية.

«القبس» : عرفات وغورباتشوف اتفقا على مشاركة المنظمة بالمؤتمر الدولي بوفد عربي مشترك

الكويت ـ كشفت صحيفة «القبس» الكويتية أمس عن أن الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اتفقا خلال زيارة عرفات لموسكو مؤخرا على مشاركة المنظمة في المؤتمر الدولي وطرح قضية تقرير المصير للفلسطينيين في اي مفاوضات سلمية.

وقالت الصحيفة أن عرفات وغورباتشوف اتفقا على مشاركة المنظمة في المؤتمر الدولي في نطاق وفد عربي مشترك وليس بالضرورة بصورة مستقلة.

واضافت الصحيفة أن غورباتشوف وعرفات اعتبرا أن مشروع شولتز ليس ملائم لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية.

مصدر فلسطيني في بيروت :

جنازة أبو جهاد.. فرصة لمصالحة مشرفة بين منظمة التحرير وسوريا

بيروت ـ سامي كيتنر ـ اعتبر مصدر فلسطيني في بيروت أمس أن جنازة أبو جهاد التي ستجري خلال الـ ٤٨ ساعة المقبلة في دمشق تشكل فرصة لسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية لتحقيق مصالحة مشرفة بعد خمس سنوات من الخلاف.

والواقع أن كلا الطرفين قام بمبادرة حسن النية. فالرئيس السوري حافظ الاسد وافق حسب الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش على أن تجرى مراسم دفن ابو جهاد بحضور قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وفي المقابل وافق رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات على ان يدفن رفيق سلاحه في دمشق علما بان عرفات طرد منها في العام ١٩٨٣.

وكانت اتصالات عديدة جرت في الاشهرة الاخيرة بين منظمة التحرير الفلسطينية والمسؤولين السوريين. وقبل اسبوعين فقط قام حسيب صباغ عضو المجلس الوطني الفلسطيني واحد المقربين من السيد ياسر عرفات بزيارة الى دمشق

البقية صفحة ٧

عرفات يزور الاردن خلال ايام القادمة

عمان ـ صرحت مصادر فلسطنية مطلعة في العاصمة الاردنية امس بان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيجري مباحثات في عمان مع الملك حسين ملك الاردن خلال اليومين القادمين.

منع توزيع «النهار» لمدة اسبوع

■ ذكر راديو اسرائيل أن سلطات الادارة المدنية الاسرائيلية اصدرت يوم أمس امرا بمنع توزيع صحيفة «النهار» بالضفة والقطاع لمدة اسبوع اعتبارا من اليوم الثلاثاء.

وجاء في القرار أن الصحيفة نشرت موادا لم تقدم للرقابة

القوات الامريكية تهاجم منصتين ايرانيتين وتصيب سفينتين في صدامات مسلحة بالخليج

واشنطن ـ أ.ف.ب ـ أعلن في واشنطن أن الولايات المتحدة دمرت في الخليج منصتين ايرانيتين عائمتين وأصابت سفينتين حربيتين لايران أثناء عملية انتقامية وخلال صدامات مسلحة وقعت بعد ذلك بين قوات الدولتين.

واوضحت وزارة الدفاع الامريكية أن الزورق الايراني السريع «جوشان» اغرق وأن سفنا وطائرات امريكية أصابت الفرقاطة «ساهاند» وأشعلت فيها النار بينما هاجمت وحدات ايرانية سفينة بريطانية في الخليج

وتفيد البيانات الامريكية الاول أن لا خسائر لدى الجانب الامريكي ولم ترد اي ايضاحات عن وقوع ضحايا ايرانيين.

وكانت الفرقاطة الامريكية «صامويل روبرتس» قد اصيبت باضرار في الخليج يوم الخميس الماضي من جراء انفجار لغم ايراني الصنع زرع حديثا وهو ما ذكر به أمس وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي وأحدث اللغم ثقبا في

البقية صفحة ٨

نعــي

غزة ـ نابلس آل الوزير في فلسطين والأقطار العربية ينعون:

خليل ابراهيم الوزير

«أبــو جهــاد»

ملاحظة: تقبل التعازي في منزل ابن عمه الحاج احمد مصطفى الوزير في شارع اليرموك في غزة وفي نابلس تقبل التعازي في منزل ابن عمه اسماعيل خليل الوزير الكائن في منطقة المخفية ـ مقابل جامع الزهراء.



■ منزل الشهيد ابو جهاد في منطقة سيدي بوسعيد تبوش حيث هاجمه المعتدون.

سلطات ضريبة الدخل الاسرائيلية تجبي مائة شيكل زيادة شهريا من كل عامل عربي منذ بدء الانتفاضه

■ ذكرت صحيفة «عل همشمار» الاسرائيلية امس بان سلطات ضريبة الدخل الاسرائيلية تشدد هي الاخرى قبضتها ضد العمال العرب من الضفة الغربية وقطاع غزة وهناك حوالي «٤٠» الف من العمال العرب في الضفة والقطاع يدفعون منذ اربعة اشهر تقريبا ما قيمته مئة شيكل شهريا اكثر مما يدفعه العمال الاسرائيليون.

وقد الغت سلطات الضريبة الاسرائيلية لكل العمال العرب «الغير منظمين» من الضفة والقطاع نقطتي استحقاق تمنحا اصلا لكل عامل ومواطن اسرائيلي ومعنى ذلك ان العمال العرب يضطرون لدفع مبلغ ضريبة اضافي بقيمة مئة شيكل جديد اعتبارا من شهر كانون ثاني الماضي لصالح سلطات الضريبة الاسرائيلية.

ويدعي المسؤول الاسرائيلي في ضريبة الدخل ابراهام تسرفاتي بان التغيير هذا ليس له علاقة بالاحداث بالضفة والقطاع وقال بان الامر اتبع من اجل فرض القانون الاسرائيلي ومن اجل تشجيع العمال العرب عن طريق مكاتب العمل وبشكل منظم حسب ادعائه.

وقال بان سلطات الضريبة تجاوبت عمليا مع طلب مؤسسة التامين الوطني الاسرائيلية من اجل ان يتحول العمال العرب للعمل عن طريق مكاتب العمل.

وانكر تسرفاتي ان الامر يتعلق بعقوبات او ان تكون له علاقة بالانتفاضه بالضفة والقطاع.

زراعة عشرة الاف دونم بطيخ بمنطقة الاغوار

اريحا ـ قال عادل برغيث مدير دائرة الزراعة في منطقة الاغوار ان مساحة الاراضي التي تم غرسها بالبطيخ هذا العام في أريحا وقضائها تقدر بحوالي عشرة الاف دونم وأن موسم تصدير البطيخ الى عمان سيبدأ في مطلع شهر ايار القادم حيث سمحت الحكومة الاردنية اخيرا للمزارعين في منطقة الاغوار بتصدير نصف انتاجهم من محصول البطيخ سنويا والباقي يصدر الى الاسواق المحلية في الضفة الغربية.

في استطلاع للرأي: غالبية الشبان في اسرائيل يعتقدون بانه لا يحق للفلسطينيين اقامة دولة

تل ابيب ـ نشرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس نتائج استطلاع للرأي العام في اوساط الشبان الاسرائيليين حول موازين القوى الحزبية وتبين بان نسبة ٥٥٫٣٪ من المستفتين الطلاب من مختلف المدارس في اسرائيل لا يعتقدون بانه يحق للفلسطينيين تشكيل دولة مستقلة لهم ونسبة ٤٧٪ من الشبان الاسرائيليين غير مستعدين لمنح العرب اي شيء مقابل السلام ومع ذلك فان نسبة ٥٣٫٤٪ من الطلاب هؤلاء يعتقدون بان الحكومة الاسرائيلية لا تفعل ما يكفي من اجل السلام.

وحسب نتائج هذا الاستطلاع فانه لو اجريت الانتخابات للكنيست الاسرائيلي الان فان كتل اليمين ستحظى «٦٥ـ٦٣» مقعدا مقابل كتل اليسار الاسرائيلية التي ستفوز فقط بـ ٥٤ ـ ٥٧ مقعدا في مجلس الكنيست.

وحول سؤال ما هو اكثر شيء يثير القلق اجابت نسبة ٥٣٫٧٪ من المستفتين بان ما يقلقهم هو تزايد او تصاعد الارهاب العربي ونسبة ٤٣٫٣٪ قالوا بانهم قلقين من احتمال نشوب حرب في المنطقة ونسبة ٢٣٫٢٪ اعربوا عن قلقهم من احتمال تدهور الوضع الاقتصادي في اسرائيل.

ونسبة ٨٥٪ قالوا بانهم غير مستعدين لتعاطي المخدرات ونسبة ٧٧٫٥٪ قالوا بانهم لا يقيمون علاقات جنسية.

اعتصام للمعلمين برام الله احتجاجا على اعطائهم اجازة بدون راتب

رام الله ـ جرى يوم أمس امام مقر التربية والتعليم في رام الله اعتصام لمعلمي المدارس الحكومية في منطقة رام الله احتجاجا على قرار السلطات الاسرائيلية القاضي باعطاء المعلمين اجازة غير مدفوعة الاجر.

وقد طالب المشاركون في الاعتصام الجهات المختصة بالغاء هذا القرار لما في ذلك من ضرر بالغ يعود على المعلمين وخاصة في هذه الظروف الصعبة التي يعيشها المواطنون في الاراضي المحتلة.

اغلاق ثلاث مدارس في خانيونس وبلدة عبسان

■ ذكر راديو اسرائيل أن القوات الاسرائيلية رفعت فجر أمس حظر التجول عن مخيم رفح في القطاع في حين ظل حظر التجول مفروضا على اربعة مخيمات في القطاع وهي جباليا والنصيرات وخانيونس والشاطيء وكذلك على بلدة عبسان.

واضاف الراديو أن السلطات الاسرائيلية في قطاع غزة قررت اغلاق ثلاث مدارس في كل من خانيونس وعبسان لمدة ١٥ يوما.

٢٠٪ من الشبان باسرائيل يفكرون بالهجرة منها

■ بستدل من استطلاع اجري في اسرائيل مؤخرا على ان نسبة ٢٠٪ من الشبان في اسرائيل يفكرون بالهجرة منها الى الخارج بشكل جدي والى الابد.

ويستفاد من هذا البحث والذي اجري لصالح رابطة منع الهجرة من اسرائيل بانه ومقارنة مع معطيات استطلاع مشابه اجري قبل سنتين فان هناك ارتفاعا في عدد الشبان الاسرائيليين الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ ـ ٢٩ عاما والذين يفكرون بالهجرة من اسرائيل.

ويستفاد من البحث بان الشبان الاسرائيليين قلقين من الاوضاع في مجال التشغيل ومن وضع الاسكان في اسرائيل .

وعلم ان نسبة ٣٩٪ من الشبان الذين اجري معهم الاستطلاع هذا يتقاضون رواتب تزيد عن المتوسط و ٢٨٪ اقل من المتوسط وتصفهم من مواليد اسرائيل.

مجددا رفضه التفاوض مع رئيس المنظمة شامير: مشروع الحكم الذاتي قد يتحول الى دولة فلسطينية

■ ادعى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير في مقابلة خاصة مع صحيفة «التايم» الامريكية بان مشروع الحكم الذاتي الذي يستند الى اتفاقيات «كامب ديفد» يتضمن اخطارا على اسرائيل وليس هناك ضمانا بان لا ينقلب الحكم الذاتي هذا يوما ما ليصبح دولة فلسطينية.

وقال شامير بانه لا يعتقد ان ملك الاردن حسين معني بالسيطرة الان على سكان الضفة الغربية العرب وردا على سؤال حول فيما اذا كان يعتقد بان من الممكن ان يغير الملك حسين موقفه اجاب شامير «هل الملك حسين هو ولد صغير! وهل علي ان اهتم بالحرص عليه!! لماذا يهتم الجميع بالملك حسين !! اننا مستعدون للتوصل معه الى سلام واكد شامير مع ذلك بان البديل الوحيد هو اتفاقيات «كامب ديفد».

واعترف شامير بان وزير الخارجية الامريكي لم ينجح في تحقيق الكثير من زيارته وكرر شامير عدم استعداده لاجراء مفاوضات مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات لان عرفات حسب قول شامير هو مثل هتلر.

وردا على سؤال فيما اذا كان على استعداد للتنازل عن اراضي مقابل السلام قال ان المبادرة يجب ان تاتي من جانب العرب واسرائيل لا تستطيع ان تقوم بابداء مبادرة حسن نية اذا لم يكن هناك ضمان بان يقبل بها العرب.

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي عندما تطرق الى الانتفاضه في الضفة الغربية وقطاع غزة بانه لا فرق بين هذه الانتفاضه بين النشاطات الاخرى المعادية لاسرائيل التي يقوم بها العرب.

وقال بانه يعتقد بان هذه الاضطرابات ستنتهي وقال اننا اعتدنا على عمليات عربية معادية لاسرائيل ولاسرائيل تاريخا طويلا في نشاطات كهذه وقد فشل العرب دائما وسيفشلون ايضا هذه المرة..

راديو «صوت لبنان» الرهينة الامريكية هيغنز قتل على أيدي خاطفيه

بيروت ـ ذكر راديو «صوت لبنان» الكتائبي امس أن الضابط الامريكي وليم هيغينز الذي كان قد اختطف في لبنان قبل بضعة أشهر قد قتل على أيدي خاطفيه من افراد منظمة «حزب الله» الشيعية في قرية صديقين بجنوب لبنان.

وقال الراديو أنه قد تم قتل هيغينز قبل ساعات معدودة من استيلاء ميليشيا «أمل» الشيعية على قرية صديقين التي كانت تحت سيطرة «حزب الله» دون أن يؤكد هذا النبأ من أي مصدر اخر.

انفجار قنبلتين داخل المركز اليهودي وشركة طيران السعودية في فرانكفورت

فرانكفورت ـ أ.ف.ب ـ أعلنت الشرطة أن قنبلتين انفجرتا الليلة قبل الماضية بفارق عدة دقائق في فرانكفورت لم تسفرا سوى عن أضرار مادية.

وقع الانفجار الاول داخل حرم المركز اليهودي في فرانكفورت والثاني في مكاتب شركة الطيران العربية والسعودية.

افادت الشرطة في البداية الى أن الانفجارين ناتجان عن سيارات ملغومة. وقد أصيبت بالفعل سيارة باص صغيرة من نوع فولكسفاجن متوقفة بالقرب من المركز اليهودي باضرار بالغة بفعل الانفجار.

وتعتقد الشرطة أن منفذ هذه العملية القى بالقنبلة من فوق حائط السور.. وافاد شهود أن الواجهة الزجاجية للمركز تحطمت.

في ما يختص بالانفجار الثاني افاد شهود أنهم رأوا سيارة من نوع غولف فولكسفاجن حمراء تقلع بسرعة فائقة اثر الانفجار.

وجدت الشرطة آثار دماء في مكان الانفجار الثاني وتحقق في مصدرها. ولا تستبعد اصابة واضع القنبلة بجروح.

وحتى الان لم يعلن أي طرف مسؤوليته عن الاعتداءين.

تعتبر الشرطة أن المسالة تتعلق بعمل سياسي على علاقة بنوع خاص مع احتفال الطائفة اليهودية بالذكرى الخامسة والاربعين لانتفاضة الغيتو في وارسو.

تمديد اعتقال الصحفي الاسرائيلي يعقوب بن افرات بتهم امنية

■ مددت قاضية محكمة الصلح الاسرائيلية في بيتاح تكفا امس الاول فترة اعتقال احد محرري صحيفة «طريق الشرارة» يعقوب بن افرات لمدة خمسة عشر يوما.

وامرت القاضية الاسرائيلية بعدم نشر مضمون طلب اعتقال بن افرات وعدم نشر اي شيء عن تفاصيل التحقيق بحقه ولا عن مضمون النقاش الذي جرى في المحكمة.

وسمحت القاضية الاسرائيلية بنشر معلومات عامة مثل ان بن افرات والذي تمثله المحامية فيليتسيا لانغر متهم بالقيام بارتكاب مخالفة امنية وانه ينكر اي علاقة له بالتهم المنسوبة له.

وكان بن افرات والمعدود على الجهات اليسارية المتطرفة في اسرائيل قد اصدر جريدة «طريق الشرارة» باللغتين العربية والعبرية قد اعتقل في الاسبوع الماضي.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد اصدرت قبل شهرين قرارا اداريا يقضي باغلاق صحيفة «طريق الشرارة» وعندها قال متصرف منطقة القدس بان لدى السلطات معلومات وشواهد تثبت بان هناك علاقة للجريدة مع الجبهة الديموقراطية .

وقالت جريدة «هارتس» انه يبدو ان عملية اعتقال يعقوب بن افرات قد تمت بعد وصول معلومات استخبارية لاجهزة الامن الاسرائيلية.

ارتفاع الديون الخارجية على اسرائيل

تل ابيب ـ زادت الديون الخارجية على اسرائيل خلال العام الماضي «١٩٨٧» بما قيمته «١٫٣» مليار دولار وقد بلغت هذه الديون في نهاية العام «١٩٨٧» «٢٦٫٣» مليار دولار.

وتبين معطيات نشرها المسؤول عن مراقبة العملات الاجنبية في بنك اسرائيل بان معظم الزيادة «٧٠٠» مليون دولار ناجمة عن تغير في اسعارا العملات الاوروبية بالنسبة لسعر الدولار.

وعلم ان اسرائيل ستسدد اعتبارا من شهر نيسان الحالي وحتى نهاية العام ١٩٨٨ ما قيمته «٢١٨٥» مليون دولار منها «١٤٢٩» تسديد فواتير فوائد على الديون ونسبة ٧٠٪ من هذه لديون هي ديون للحكومة الاسرائيلية.

■ والدة الشهيد ابو جهاد تتقبل تعازي المواطنين في منزلها بدمشق.

مواعيد زيارة معتقلي عتليت وأشبال الخليل

البيرة ـ علم من مكتب الصليب الاحمر في البيرة أن مواعيد زيارة سجني عتليت واشبال الخليل تكون على النحو التالي:ـ

- عتليت: ٨٨/٤/٢٥ بدلا من ٨٨/٤/٢٧
- أشبال الخليل: ٨٨/٤/١٩ بدلا من ٨٨/٤/٣٠.

شامير: اسرائيل ستلاحق قادة المنظمة حتى آخر واحد منهم!

■ صرح رئيس حكومة اسرائيل اسحق شامير امس بأن اسرائيل لن تدع «ارهاب م.ت.ف.»!! يرفع رأسه وستحاربه حتى القضاء عليه!! لان اسرائيل القوية فقط سنردع اعداءها وتضمن وجودها وتحقق السلام!!

وعاد شامير ودعا الانظمة العربية الى الاصطفاف حول مائدة المفاوضات المباشرة!!

الحكم بسجن جنديين اسرائيليين بتهمة رفض الخدمة بالاراضي المحتلة

تل ابيب ـ اصدرت المحاكم العسكرية الاسرائيلية امس الاول حكمها بالسجن الفعلي على جنديين من الاحتياط بالجيش الاسرائيلي بتهمة رفضهما اداء الخدمة العسكرية في الضفة الغربية او قطاع غزة.

واصدرت المحكمة العسكرية الاسرائيلية ايضا حكما بحق الجندي الاسرائيلي يوسف ايتسيكون «٢٧» عاما بالسجن الفعلي لمدة «٢٨» يوما وبذلك يصل عدد الجنود الاسرائيليين الذين يقضون الان احكاما بالسجن الفعلي بسبب رفضهم اداء الخدمة العسكرية بالضفة والقطاع الى تسعة جنود وهو رقم قياسي منذ بداية الانتفاضه وتقول مصادر صحفية اسرائيلية بان هذا العدد لا يعكس فقط ارتفاعا في عدد رافضي الخدمة بالضفة والقطاع بل ايضا تغيرا في سياسة معالجة سلطات الجيش الاسرائيلي لهذه الظاهرة.

تسوكر يستجوب رابين حول استخدام الجيش الاسرائيلي لغاز الاعصاب في تفريق المظاهرات بالاراضي المحتلة

تل أبيب ـ قالت صحيفة هارتس الاسرائيلية بان عضو الكنيست الاسرائيلي المعارض دادي تسوكر من حركة راتس تقدم باستجواب الى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين وطلب معرفة ما اذا كانت قوات الجيش الاسرائيلي تستخدم غازات اعصاب في انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة في اطار جهودها لتفريق المظاهرات.

وقال النائب الاسرائيلي تسوكر بأن قوات الجيش الاسرائيلي انتقلت لاستخدام غازات من نوع سي. اس. بينما كانت قبل ذلك تستخدم غازات مسيلة للدموع من نوع سي. ان. وهو اقل تأثيرا من غاز السي. اس.

ويقول النائب الاسرائيلي تسوكر بأن تأثير الغاز سي. اس. هو اقوى من تأثير الغازات التي استخدمتها قوات الجيش الاسرائيلي قبل ذلك وهناك تاثير لمدة طويلة لغاز السي. اس. اذا ما دخل بيتا أو مكانا مغلقا وعملية استنشاق هذا الغاز في مكان مغلق ولمدة طويلة تؤدي الى اضرار وانعكاسات سلبية ومضرة.

وزير خارجية السويد يقاطع احتفالات اسرائيل لتورطها باغتيال ابو جهاد

■ قال راديو اسرائيل أن وزير خارجية السويد صرح بانه يفكر في امكانية عدم المشاركة في الاجتماع الذي تقرر عقده في ذكرى يوم «استقلال» اسرائيل يوم الخميس في مبنى بلدية ستوكهولم.

وقال الوزير السويدي ان قراره هذا نابع من الانباء الواردة بأن حكومة اسرائيل هي التي امرت باغتيال ابو جهاد في تونس.



■ المواطنون يتوافدون على بيت العزاء في منزل ابن خالة الشهيد أبو جهاد في قطاع غزة.

اجتماع في ألون موريه تأييدا للمستوطنين بالاراضي المحتلة!

■ قال راديو اسرائيل أن المئات من أعضاء مركز حركة «حيروت» الاسرائيلية وسكان مستوطنة «ايلون موريه» عقدوا بعد ظهر امس اجتماعا لتاييد المستوطنين اليهود في المناطق المحتلة.

واضاف أن كافة المتحدثين تحدثوا عن ضرورة الاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة واكد الوزيران ارئيل شارون ودافيد ليفي أن الشعب الاسرائيلي ملزم بمنح المستوطنين اليهود الامن كما في الاماكن الاخرى في اسرائيل.

وقال رئيس مجلس المستوطنات الاسرائيلية في المناطق المحتلة بيني كتسوبر قال أن أولاد مستوطنة «ايلون موريه» قرروا استكمال جولتهم التي كانت قد توقفت في قرية بيتا اثر وقوع الاشتباك بينهم وبين سكان القرية.

ميعاري يطالب باعلان الحداد لعرب الداخل احتجاجا على اغتيال أبو جهاد

تل أبيب ـ طالب النائب محمد ميعاري من الكتلة التقدمية رؤساء ووجهاء الجمهور العربي في اسرائيل الاجتماع بسرية وبشكل طارىء من اجل الاعلان عن يوم حداد احتجاجا على عملية قتل القائد الفلسطيني خليل الوزير «ابو جهاد». وقال أن هذه هي الخطوة التي تمثل الحد الادنى مما يجب عمله وكان من المفروض ان يترأس ميعارى أمس وفدا لتقديم بالتعازي في بيت آل الوزير بغزة.

ارتفاع سعر برميل النفط من نوع برنت الى ما فوق ١٧ دولارا

لندن ـ أ.ف.ب ـ أفاد عملاء في سوق لندن ان سعر برميل نفط بحر الشمال من نوع برنت ارتفع قبل ظهر امس الى ما فوق ١٧٫٠٥ دولارا في سوق لندن للكميات التي ستسلم في أيار المقبل مقابل ١٦٫٩٠ دولارا عند اقفال السوق الجمعة الماضي.

وسجلت أسعار النفط من نوع برنت صباح أمس أعلى مستويات لها منذ ١١ كانون الثاني الماضي. وكانت ارتفعت الاسبوع الماضي

الحكم بالسجن ودفع غرامة مالية على فتى بدوي من النقب

■ قال راديو اسرائيل أن المحكمة المركزية الاسرائيلية في مدينة بئر السبع حكمت بالسجن الفعلي لمدة سنة كاملة وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة سنة ونصف وغرامة مالية مقدارها ١٠٠٠ شيكل اسرائيلي على فتى بدوي اتهم بانه القى الحجارة على سيارات يهودية على شارع عراد وحرض زملاءه على أن يحذوا حذوه.

وقال القاضي ان المتهم سليم العصام «١٧ عاما» هو فتى بالغ وذو قدرة قيادية وتفكيرية ولذلك يجب انزال عقوبة قاسية بحقه.

شولتز .... والفشل ومهمات الطبيب النفسي

بلال الحسن

■ اصبح من الظواهر المالوفة في السياسة الاميركية ، ان يكون الرئيس ، او وزير خارجيته ، او مستشاره للامن القومي ، رافضا ومعاديا للشعب الفلسطيني ومطالبه ، ولمنظمة التحرير الفلسطينية واهدافها . ثم ما يلبث ان يعلن موقفا مغايرا لذلك حين يصبح خارج السلطة .

فعل ذلك الرئيس نيكسون ، فبعد ان قاد اشرس السياسات ضد العرب والفلسطينيين ، اخذ يكتب الان انه لا بد من الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض مع عرفات . وفعل ذلك الرئيس كارتر الذي هندس اتفاقيات «كامب ديفيد» وبلور فكرة الحكم الذاتي للفلسطينيين ، ثم شكل هيئة خاصة للبحث عن السلام في الشرق الاوسط داعيا الى الاعتراف بمنظمة التحرير واعطاء الفلسطينيين دولة خاصة لهم . وفعل ذلك بشكل خاص بريجينسكي مستشار كارتر لشؤون الامن القومي الذي اطلق جملته الشهيرة «باي . باي» منظمة التحرير الفلسطينية ، ثم انتقل الى النقيض حين اصبح خارج السلطة ، واصبح يدعو الى ضرورة الاعتراف بكل ما عمل ضده وهو في سدة السلطة.

وهكذا يتفق جميع القادة الاميركيين على توجيه الاذى للشعب الفلسطيني حين يكونون قادرين وفاعلين ، وعلى الاعتراف بالخطأ حين يصبحون خارج دائرة الفعل والقرار .

وها هو شولتز يتجول ويتجول في المنطقة العربية ، وهو اكثر من غيره من القادة الاميركيين ، تبدو عليه ملامح عدم الاقتناع بما يفعل و مع امكانية التعبير عن موقف مناقض في اول لحظة يصبح فيها خارج السلطة ، ولذلك فان كل الاطراف التي تتعامل معه ، تنطلق من دون ان تدري ، من منطلق الشك بجدية شولتز ، او بجدية طروحاته ، ويزيد الطين بله ان شولتز يتعامل مع حلفاء له مختلفين ، ومع ادارة اصبحت على وشك الانتهاء ، ويتجمع ذلك كله ليجعل منه اسوأ وزير خارجية اميركي ، عرفه العرب.

وبما ان شولتز غير متحمس وغير مقتنع بالمهمة الكبرى التي يديرها ، فان التغير المنتظر في موقفه بعد خروجه من سدة السلطة ، هو انه سيبدأ بشن حملة علنية ضد العرب والفلسطينيين ، انتقاما لكل المهمات الفاشلة التي قام بها معهم، ابتداء باتفاق ١٧ آيار اللبناني ـ الاسرائيلي ، وانتهاء بالحل «الإسرائيلي» الذي يروج له الان على انه حل سلمي وعادل !!

لا بل ان شولتز بدأ يتصرف منذ الان على انه قد اصبح خارج السلطة ، وهو بذلك يشبهه الموظف المتقاعد او المحامي بعد ان يخسر قضية كان الربح مؤكدا فيها . فهو اثناء ادائه لمهمة التوفيق بين وجهات النظر العربية والاسرائيلية ، يعقد مؤتمرا صحافيا في عمان يعلن فيه تبنيه للموقف الاسرائيلي ، ويكون كلامه في المؤتمر استفزازيا الى الحد الذي يدفع بالزملاء الاردنيين الى اتخاذ قرار بوقف نشر وقائع مؤتمره الصحافي . وهذا من شأنه ان يزيد في احباطات شولتز النفسية ، ويعطيه مبررا جديدا ليعمق كراهيته للعرب ، فشولتز الفاشل لا يرى من فشله الا ان العرب مسؤولون عنه.

ولا شك ان شولتس يدير اغرب عملية ديبلوماسية . فهو يريد من العرب ان يوافقوا على خطة للسلام يرفضها الطرف الاسرائيلي المقرر اسحق شامير ، قائلا للعرب ان شمعون بيريس مستعد ان يكسر الطوق ، وان يحضر ليمثل اسرائيل في حفل الافتتاح البهيج الذي سينظم للمؤتمر الدولي ، وحين يسأل شولتس : وماذا بعد ذلك ؟ ماذا اذا اعلن شامير ان بيريس لا يمثل الحكومة الاسرائيلية ؟ ماذا اذا جرت الانتخابات في اسرائيل وفاز بها حزب اسحق شامير ؟ هل تقدم ضمانات لاستمرار عملية التفاوض من خلال المؤتمر الدولي ؟ هنا يصمت شولتس ولا يقدم جوابا.

وشولتس يريد من العرب ان يوافقوا على خطة للسلام تضمنها ادارة ريغان الاميركية ، وحين يسأل شولتس : وماذا بعد الانتخابات الاميركية ؟ هل ستواصل الادارة الجديدة تنفيذ نفس السياسة التي التزمت بها الادارة القديمة ؟ وهنا يصمت شولتس ولا يقدم جوابا . ان جوابه الوحيد : يجب ان نبدأ ، وان نتحرك . لماذا ؟ لان الانتفاضة تزعج شولتس كما تزعج اسرائيل ، والمهم ايجاد مخارج لتليين الانتفاضة تمهيدا للقضاء عليها . ويستغرب شولتس بعد ذلك كله لماذا يطلب العرب منه ضمانات لاستمرار سير عملية التسوية اذا ما بدات . وما هي الضمانات التي يطلبها العرب ؟ الاقرار فقط بمبادىء القانون الدولي ومبادىء ميثاق الامم المتحدة ، والتي تنص على منع الاستيلاء على اراضي الاخرين بالقوة ، وعلى حق تقرير المصير لاي شعب من الشعوب .

ان شولتس يدهش حين يستمع الى هذه المطالب، وتمتلىء نفسه بالمرارات وبالعقد النفسية ، بحيث اصبح يحتاج الى صبيب نفسي يفشي له بهمومه كي يرتاح ، خاصة وان زيارة الطبيب النفسي من اجل تبادل الحديث هي تقليد اميركي شائع .

وفي ظل هذا «الاستهزاء» الاميركي بالديبلوماسية واصولها . تبرز الاهمية القصوى لبلورة عقلانية سياسية مضادة . اساسها وعنوانها ثلاث قضايا:

اولا : مواصلة بناء القوة الذاتية العربية ، خاصة وان خطوات ايجابية انجزت بشانها في الاشهر الاخيرة.

ثانيا : بلورة موقف سياسي عربي موحد من مبادرة شولتس ، وتتوفر لهذه المسألة حظوظ كبيرة من النجاح .

ثالثا : تعميق الحوار العربي مع الاتحاد السوفياتي ، لتاكيد ثبات الموقف السوفياتي في دعم الموقف العربي . وربما تكون زيارة عرفات لموسكو المدخل الاساسي لذلك .

انعكاس الازمة الاقتصادية على الوضع المعيشي للسكان في سوريا

■ الازمة التي يعاني منها الاقتصاد السوري تصيب سائر القطاعات الانتاجية . يبقي ان آثارها المباشرة تظهر على مستوى معيشة السكان الذين يجدون صعوبات فائقة في التموين .

تواجه سورية ازمة اقتصادية حادة . كانت من جملة الاسباب التي ادت الى اقالة حكومة عبد الرؤوف الكسم . وتعيين رئيس البرلمان محمود الزعبي خلفا له في تشرين الثاني الماضي . بعد سلسلة من الفضائح تعلقت برشوات وفساد واهمال وعمليات تهريب . وشملت مدراء شركات حكومية ومسؤولين صغار وكبارا. الا ان الظاهرة الجديدة التي دفعت للتساؤل عن حقيقة ما يجري ، هي تحول (مجلس النواب) ، الى قاعة محاكمة وتشهير بعدد من الوزراء ، بينما لم يحرك ساكنا في وقت اخر ، كانت رائحة الفضائح تنتشر ، وتبرز طبقات جديدة من الاغنياء اثرت ثراء فاحشا ، وقامت بتهريب المليارات الى الخارج .

لقد دقت ساعة الحقيقة بالنسبة للاقتصاد السوري فهل تغيير الوزارة يحل المشكلة ؟

■ نقص العملة الصعبة وتزايد الديون الخارجية .

تقدر مؤسسات مالية دولية ، احتياطي سورية من العملات الصعبة بما يتراوح بين ١٠٠ ـ ٢٠٠ مليون دولار ، وهو ما يكفي للاستيراد لمدة تقل عن شهر واحد . بالاضافة الى عجز الميزان التجاري ، ونقص تحويلات السوريين العاملين في الخارج ـ التي هبطت من ٩٠٠ مليون دولار عام ١٩٧٩ الى ٣٢٠ مليون دولار عام ١٩٨٤ (١) . وكذلك نقص المساعدات المالية العربية التي قرر مؤتمر قمة بغداد لعام ١٩٧٨ ، تقديمها لسورية كدولة مواجهة، والبالغة سنويا ٨ر١ مليار دولار لمدة عشر سنوات . الا ان هبوط اسعار البترول وموقف سوريا المؤيد لايران في حربها ضد العراق جعل بعض دول الخليج تقلص مساعداتها او توقفها نهايا . فانخفضت هذه المساعدات من ٢ر١ مليار دولار عام ١٩٨٤ الى ٥٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٦ (٢) . فانتهت بذلك السنوات الذهبية التي تبعت حرب تشرين الاول ١٩٧٣ ، والتي تدفقت بعدها مليارات الدولارات على سورية . والتي لم تستغل في الاستثمارات وتحديث الالة الصناعية ، او الاهتمام بالزراعة كما ينبغي . بل تحول قسم منها الى ودائع في البنوك الغربية باسماء المسؤولين . ولم تؤد اموال المساعدات الى خلق طبقة غنية فقط . بل انها ادت الى اقامة مجتمع استهاكي غير منتج ، وتمايز واضح بين الفئات الاجتماعية . وتبرز ازمة سورية المالية بوضوح من خلال فقدان المواد الاستهلاكية وارتفاع الاسعار ، الذي ادى الى افقار ذوي الدخل المحدود وبحثهم الدائب عن لقمة العيش اليومية . وبدلا من ان تقوم الحكومة بزيادة الدعم للسلع الاساسية فانها قامت بتخفيض هذا الدعم من ١٤٠٠ مليون ليرة عام ١٩٨٦ ، الى ٩٠٠ مليون ليرة عام ١٩٨٧ (٣) .

■ الديون الخارجية .

تقدر قيمة الديون الخارجية المدنية المستحقة على سورية لعام ١٩٨٧ ب ٤٥٠٠ مليون دولار (٤) . اما الديون العسكرية المستحقة للدول الشرقية وخاصة الاتحاد السوفياتي فانها تقدر ما بين ١٠ و١٢ مليار دولار . وبعض المصادر تقدرها ب ١٥ مليار دولار (٥) .

وقدرت المبالغ المستحقة على سورية ب ٦٥٠ مليون دولار . بينما متبلغ مستحقات المؤسسات المالية الدولية بما فيها البنك الدولي ، والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية اكثر من ٥٠٠ مليون دولار . وقد قام البنك الدولي في نهاية عام ١٩٨٦ ، بوقف تقديم قروض جديدة . لعدم دفع سورية لفوائد الديون المستحقة السابقة (٦) . اما ديون ايران المستحقة على سورية فتقدر بمبلغ ٢ر١ مليار دولار ناتجة عن استيراد سورية للبترول منها . وتقوم بالتسديد بواسطة ما يمكن تصديره لايران وهو قليل ، وكذلك استقبال ما يتراوح بين ٢٠٠٠ ـ ٢٥٠٠ سائح وحاج ايراني في الاسبوع . تتكفل سورية بايوائهم واطعامهم .

ان نسبة الفوائد التي على سورية ان تدفعها على ديونها هي نسبة كبيرة (انظر جدول رقم ١) كما تشكل مازقا حقيقيا للاقتصاد السوري، فهي عدا عن انها تشكل «٧ر٢٠» في المائة من الناتج الوطني الخام لعام «١٩٨٥» فان سورية تجد صعوبة كبيرة في الحصول على قروض خارجية نتيجة لفقدان ثقة البنوك والمؤسسات المالية بها، وذلك برغم رفع دول السوق الاوروبية المشتركة في تموز الماضي، للحظر الذي فرضته عليها في تشرين الثاني «١٩٨٦» فما عدا المانيا الغربية وفرنسا الى حد ما لاسباب تتعلق بموضوع الرهائن في لبنان فان سوريا لم تتلق الا مساعدات قليلة لا تلبي احتياجاتها الملحة والتي تقدر بملياري دولار وقد ادى ذلك الى عواقب وخيمة فالعديد من المصانع متوقفة عن العمل او تعمل بنصف طاقتها او انها تحولت الى انتاج سلع اخرى، نتيجة فقدان العملة الصعبة، وعدم القدرة على شراء قطع الغيار اللازمة والمواد الاولية، كما انعكس ذلك على قيمة العملة السورية وعدم استطاعة الكثير من العائلات التي يدرس ابناؤها في الخارج من مواصلة تحويل نفقات دراستهم الامر الذي سيكون له نتائج سلبية على المستقبل العلمي.

■ تدهور قيمة العملة السورية

ونظرا لارتباط قيمة العملة بوضع اقتصاد البلد فان قيمتها تتدهور بشكل سريع من سنة لاخرى، وحتى من شهر لاخر، فسعر الدولار التشجيعي في تشرين الثاني «١٩٨٤» حدد بـ ٩ ليرات ثم ارتفع الى ١١ ليرة في كانون الثاني ١٩٨٥ واصبح في شهر شباط ١٩٨٨ بقيمة ٣٠ ليرة «انظر الجدول رقم ٢» ومن قراءة للجدول نلاحظ ان سعر شراء المارك رسميا من قبل البنوك السورية قد ارتفع بنسبة ١٤ في المئة خلال مدة اقل من ١١ شهرا ولا بد من التذكير هنا بازدهار «السوق السوداء» للمتاجرة بالعملات الصعبة ورغم كل الاجراءات والعقوبات، وصل سعر الفرنك الفرنسي الى ٨ ليرات والدولار الاميركي الى ٤٢ ليرة فالمضاربة بالليرة السورية وفقدان الثقة بها ستكون لها نتائج خطيرة على الاقتصاد تنعكس تدهورا للعملة المحلية ولا يفسر ذلك فقط العجز التجاري وميزان المدفوعات ونسبة التضخم التي تزداد بشكل جنوني ايضا فقد ارتفعت هذه النسبة «٤ر١٧» في المائة عام ١٩٨٥ الى ما يقارب ٦٠ في المائة عام ١٩٨٦ وينعكس ذلك بشكل خاص على ذوي الدخل المحدود.

■ اختناق الزراعة والصناعة

تعد سورية بلدا زراعيا وامكانياتها في هذا المجال كبيرة وقد كانت بلدا مصدرا للحبوب محققة اكتفاء ذاتيا من الخضار والفواكه واللحوم وشكل مشروع سد الفرات حلما للاجيال السورية عندما تم التعاقد على بنائه عام ١٩٦٦ مع الاتحاد السوفياتي اذ انه بعد انجازه سيقوم بري مساحة ٦٤٠ الف هكتار من الاراضي مما يحرر الزراعة من الاعتماد على المطر ويضاعف مساحة الارض المروية كما ان السد معولا عليه لتوليد طاقة كهربائية تقدر بـ ٥ر٢ كيلو وات في الساعة لتامين انارة قسم كبير من سورية بتكلفة رمزية قدرت في حينها بخمسة قروش للكيلو وات.

ولكنه لم يحقق شيئا من ذلك اما خطط التنمية السورية الخمسية التي ابتدأت منذ عام ١٩٦١ فانها هدفت لتنمية صناعة وطنية موازية للزراعة الا ان سورية تجد نفسها الان امام ازمة غذائية وحاجة ماسة لاستيراد الطحين كما تفتقد للسكر والزبده والاجبان والخضار والفواكه التي تضاعفت اسعارها ولم تعد للمواطن العادي وحتى للموظف القدرة على شرائها كما ان نتائج خطة عام ١٩٨١ ـ ١٩٨٦ لم تحقق نصف توقعاتها في الزراعة التي اصبحت من اهم الاولويات الاقتصادية، ورغم ان الدولة تشجع القطاع الخاص واقامة شركات زراعية مختلطة معفاة من الضرائب المحلية والرسوم الجمركية الا انه لا بد من وقت لمعرفة النتيجة بينما الحاجة ملحة لتموين الاسواق وفي ميدان الصناعة فان الامور ليست افضل بل ان الكثير من الصناعات التحويلية والتقليدية سحقت امام منافسة البضائع الاجنبية وخصوصا القادمة من دول جنوب شرقي آسيا.

■ ازمة التموين :

لاظهار انعكاس الازمة الاقتصادية والتموينية لا بد من العودة الى جريدة «البعث» وهي جريدة ناطقة باسم الحزب الحاكم والدولة وقد نقلت بعض ما قاله النواب في جلسة البرلمان ليوم ١٥/١٠/١٩٨٧. وفضح ما يجري:

«قال نائب : ان الرشوة دفعت لاستلام مواد تالفة بكميات، من الخضار والفواكه، والى تزوير النوع، واجراء عقود وهمية باعداد كبيرة وباسماء وهمية ايضا، والى فقدان ما نقلته بعض السيارات المبرده والمحملة بالالبان والحليب والزبده من شركة البان حمص ان المواطن يحصل على ما يريده من السوق السوداء ولكن باسعار جنونية» وقال آخر «ان وزارة التموين استلمت نعاجا اناثا مسنة وزنها بحدود ٥ر٢٠ طنا لا يمكن اكلها، كما تم اتلاف ٥ر٢١ طنا من اللحوم الفاسده ان ٥٥ الفا من الاغنام الاخرى احرقت وخسارة الشركة العام للحوم عام ١٩٨٦ بلغت ٧ر٢١٩ مليون ليرة وقالت نائبة «اصل الازمة هو قلة الانتاج ولكن لماذا قلة الانتاج؟ ولماذا تغلق المعامل ويعزف الفلاح عن زرع محاصيل زراعية عديده» وقد قدر مدير عام شركة الخضار والفواكة قيمة الاتلاف بالخضار والفواكه بـ ١٨ مليون ليرة ثم رفعه الى ٢٧ مليون ليرة كما ذكر احد النواب متسائلا هل يستطيع وزير التموين ان يحضر مواطنا واحدا لا يشكو من الوضع التمويني اين حليب الاطفال، اين الدواء اين المواد الغذائية ان الازمة اصبحت عميقة جدا، وتشمل جميع القطاعات فازمة السكن لا تقل حدة فالمواطن غير قادر على ايجاد شقة للايجار ان وجدها فان الحد الادنى لاجرتها لا تقل عن ثلاثة الاف ليرة وهذا يمثل اكثر من راتب طبيب او استاذ جامعة، ولذلك فان سورية تعتبر من اكثر البلدان في العالم الثالث التي شهدت نزوح مواطنيها وخصوصا العقول المفكرة، كما انه من بين ثلاثة طلاب يوفدون للتعلم في الخارج لا يعود سوى طالب واحد وبنفس الوقت فان الفئة الجديده التي اصبحت تملك الملايين قامت بتهريب اموالها والاقامة في اوروبا الغربية.

■ قطاع البترول

يامل المسؤولون السوريون بالتخفيف من حدة الازمة عن طريق قطاع البترول واكتشاف حقل «دير الزور» الذي قدرت كمية الاحتياطي فيه بـ ٢٥٠ مليون برميل من البترول الخيف ذي النوعية الجيده الذي يمكن مزجه بنفطها الخام الثقيل المنتج حاليا وهكذا فان تبعيتها لايران ستقل وبالتالي فان نفقات مشترياتها البترولية بالعملة الصعبة ستتقلص

جدول (١) الديون الخارجية ونسبة خدماتها			
العام	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦
الدين الخارجي (بمليون دولار)	٣٥٧٥	٤٢٠١	٥٠٠٠
نسبة خدمات الدين المئوية بالنسبة للصادرات من سلع وخدمات	٪١٣	٪١٤.٧	٪٢٣.٥

المصدر. البنك الفرنسي للتجارة الخارجية تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٧.

جدول رقم (٢) الأسعار التشجيعية للعملات الاجنبية بالليرة السورية	١٩٨٧/٣/٣٠		١٩٨٨/١/٢٥		١٩٨٨/٢/٢٠	
	شراء	مبيع	شراء	مبيع	شراء	مبيع
الدولار الاميركي	٢٣	٢٤	٢٧	٢٩	٣٠	٣٣
الجنية الاسترليني	٣٦.٥٠	٣٨.١٥	٤٧	٥١.١٥	٥٢.٦٥	٥٨.٢٥
الفرنك الفرنسي	٣.٧٠	٣.٩٠	٤.٦٥	٥	٥.٠٥	٥.٦٥
المارك الالماني	١٢.٤٠	١٢.٩٥	١٥.٨٠	١٦.٩٠	١٧.٤٥	١٩.٣٥

المصدر: جريدة تشرين عدد ٢٥/١/١٩٨٨ ـ جريدة الثورة عدد ٢٠/٢/١٩٨٨

ومن المتوقع ان تصل الصادرات البترولية الصافية الى ٢٥ الف برميل يوميا في هذا العام وهذا من شانه ان يؤمن دخلا من العملات الصعبة يقدر بـ ٧٠٠ مليون دولار وقد اعطيت امتيازات التنقيب في الاراضي السورية لشركات اوروبية غربية واميركية الا ان هذا القطاع لا يزال ضيقا ويرتبط بمدى اهمية الاكتشافات القادمة ولذلك لا يمكن الاعتماد عليه لدفع عجلة الاقتصاد السوري.

■ النفقات العسكرية

ان مشكلة الاقتصاد السوري تتعلق بجزء منها ايضا بالمخصصات الكبيرة للجيش واجهزة المخابرات التي تعد عناصر كل منها بعشرات الالاف واذا كان احدا لا يتجرأ على المطالبة بتخفيض النفقات العسكرية فانه حان الوقت للمطالبة بالاستفاده من تجربة دول كثيرة في الميدان العسكري حيث يتمتع بجيوش قوية معتمده على الاحتياط اكثر من الجيش العامل اما اجهزة المخابرات فانه بالامكان تخصيص معظم مخصصاتها للتعليم والصحة وارسال عناصرها لقطاعات انتاجيه.

وقد بلغت نفقات الدفاع المنظورة في ميزانية عام ١٩٨٧ ، مبلغ ١٣ مليارا و ٣٠٠ مليون ليرة سورية من اجمالي النفقات البالغة ٤١ مليارا و ٧٠٣ ملايين ليرة (١١) . عدا نفقات القوات السورية العاملة في لبنان والتي تبلغ قرابة مليون دولار يوميا .

■ محمود الزعبي تحديات امام الحكومة الجديده

ومع الزمن فان الازمة الاقتصادية تزداد حدة . والمشاكل تتعقد . والميزان التجاري وميزان المدفوعات في حالة عجز كبيرة ومعدل النمو يتناقص : ناقص ٦ر٣ في المائة لعام ١٩٨٤ . زائد ٦ . في المائة لعام ١٩٨٥ ، ناقص ٣ في المائة لعام ١٩٨٦ . وان الخروج من هذه الازمة يتطلب اجراءات اقتصادية وسياسية لاخراج الاقتصاد من حالة الركود . والبلاد من حالة العزلة. وتعيد الثقة محليا ودوليا بالاقتصاد السوري

العربي بن سليمان



■ الزراعة السورية تراجع الانتاج

• تسهيلات للقطاع الخاص •

اتخذت الحكومة السورية الجديدة خلال الستة اشهر الاخيرة سلسلة من القرارات بهدف تشغيل المعامل والمصانع المتوقفة عن الانتاج نتيجة عدم توفر قطع الغيار والمواد الاولية . ومن ابرزها :

■ تحرير استيراد الالات والمواد الزراعية دون دفع اية مؤونة او سلفة نقدية للمصرف التجاري ، اواية عملة للمؤسسات الوسيطة . والسماح باستيراد الاليات والمعدات والمواد اللازمة للزراعة والاعلاف من لبنان استثناء من نظام الاستيراد المباشر من بلد المنشا

■ السماح للقطاع الخاص بتمويل عمليات فتح الاعتمادات اللازمة لاستيراد مختلف المواد التي تدخل في صناعة البيوت البلاستيكية، لتصنيعها لحسابهم من قبل القطاع العام . كما سمح لهذا القطاع باستيراد عدد من المواد الاولية ومستلزمات الانتاج الزراعي والصناعي . بتسهيلات ائتمانية. وكذلك اعطاء القطاع الخاص صلاحية الاحتفاظ بنسبة ٥٠ في المائة من حصيلة صادراته من العملة الاجنبية . وكذلك السماح للمصدرين من القطاع الخاص بالاحتفاظ بنسبة ٧٥ في المائة من حصيلة صادراتهم الصناعية والزراعية لغرض الاستيراد.

■ السماح لاصحاب المنشات الصناعية والحرفية باستيراد المواد الاولية والقطع التبديلية ومستلزمات الانتاج حصرا لانتاج تلك المنشات . بموجب تسهيلات ائتمانية على ان يتم تسديد ٥٠ في المائة من قيمة هذه المستوردات بالليرة السورية . واعفاء مستوودات المنشات الصناعية من المواد الاولية والالات والقطع التبديلية . من دفع المؤونة والسلفة النقدية للمصرف التجاري

■ اعفاء شركات القطاع المشترك للانتاج الزراعي والحيواني ، من الضرائب والرسوم منذ تاسيسها وحتى انقضاء السنة السابعة من تاريخ اول موازنة رابحة لهذه الشركات .

■ تنشيط المناطق الحرة . وفتحها امام المستثمرين العرب والاجانب . واعطاء المستثمر حق تشييد مصنعه على نفقته الخاصة . وبعقد مدته عشرون عاما . تعود بعدها ملكية البناء الى ادارة المناطق الحرة . كما سمح للمستثمرين في المناطق الحرة بامتيازات للتصدير والاستيراد.

ارتفاع سعر الليرة اللبنانية بالنسبة للدولار

بيروت ـ أ.ف.ب ـ تم التداول بالدولار الاميركي في بيروت امس بسعر «٣٧٥» ليرة لبنانية «٣٧٤» عند الشراء و «٣٧٦» مبيع عند اقفال سوق الصرف مقابل «٣٩٠،٥٠» ليرة لبنانية الخميس الماضي يوم العمل الاخر قبل اضراب عام دام يومين في لبنان.

اما الفرنك الفرنسي فبلغ سعره «٦٦ر٤١» ليرة لبنانية سعر وسطي مقابل «٦٨ر٠١» ليرة لبنانية الخميس.

الحكومة النيكاراغوية تتهم وكالة التنمية الدولية بمساعدة متمردي الكونترا

ماناغوا ـ أ.ف.ب. ـ اتهمت الحكومة الساندينية الوكالة الدولية للتنمية امس الاول بانها تلجأ الى مناورات لتقديم مساعدة انسانية لمتمردي الكونترا بطريقة غير شرعية.

وجاء الاتهام في رسالة سلمها وزير خارجية نيكاراغوا ميغيل ديسكوتو الى الامين العام لمنظمة الدول الاميركية خوا بايينا سواريس والى اسقف ماناغوا اوباندو ايبرافو الموجودين في مفاوضات السلام المباشرة التي بدات منذ الجمعة الماضي في ماناغوا بين الساندينيين والمتمردين.

واكد ديسكوتو في رسالته ان تقديم هذه المساعدة لا يجب ان يتم الا عند وجود عملية نهائية تؤدي الى دمج المتمردين في المجتمع النيكاراغوي واوضح انه لكي يفيد ثوار الكونترا في هندوراس من هذ المساعدة عليهم قبل ذلك ان يلقوا سلاحهم وان تمنحهم الامم المتحدة وضع اللاجئين.

من جهة اخرى رفض الوزير النيكاراغوي بشكل قاطع التاكيدات التي نسبتها ماناغوا الى بعض موظفي الوكالة والتي تشير الى ان الحكومة الساندينية تعارض عودة اربعة الى خمسة الاف متمرد الى بلادهم.

وبدت المفاوضات بين الساندينيين ومتمردي الكونترا من ماناغوا والتي بدات يوم الجمعة في مرحلة صعبة مساء امس الاول بعد ان رفض الكونترا عرضا تقدمت به الحكومة لوقف اطلاق النار .

هدف الاقتراح الذي رفضته الكونترا هو ربط المفاوضات حول المعاقل السبعة لتمركز الثوار والتي حددها اتفاق ٢٣ اذار الماضي في سابوا بالحصول على وقف نهائي لوقف اطلاق النار المعروف ان تحديد مساحة هذه المعاقل التي يسري عليها قرار وقف اطلاق النار ١٩ الف كلم مربع هو نقطة الاتفاق الوحيدة حتى الان بين المتفاوضين منذ بدء المفاوضات.

واقترح الساندينيون ايضا تمديد هدنة الستين يوما التي بدأ العمل بها منذ الاول من نيسان حتى الاول من تموز والتي تقررت مبدئيا ايضا في سابوا / قرية صغيرة على بحيرة نيكاراغوا تقع على الحدود مع كوستاريكا / واقترحوا ايضا روزنامة لدمج اعضاء الكونترا في الحياة المدنية من ١ حزيران حتى ١ تموز.

الولايات المتحدة تبدأ بزيادة وارداتها النفطية من الان وحتى عام ٢٠٠٠

واشنطن ـ أ.ف.ب ـ قالت دراسة اعدتها وزارة الطاقة الاميركية ان على الولايات المتحدة ان تزيد من وارداتها النفطية من الان وحتى العام الفين لمواجهة الزيادة في الاستهلاك وانخفاض الانتاج الداخلي .

وتفيد الدراسة ان الواردات النفطية يجب ان تشكل ٥٦ في المائة من الاستهلاك الاميركي عام الفين مقابل ٣٥ في المائة عام ١٩٨٧.

وتتوقع وزارة الطاقة ان يصل الطلب المحلي الى ٣ر١٨ مليون برميل في اليوم في نهاية القرن مقابل ٥ر١٦ مليون برميل في العام الماضي .

ويتوقع تراجع انتاج النفط الخام داخل الولايات المتحده في العام الفين الى ٦ ملايين برميل في اليوم مقابل ٣ر٨ ملايين عام ١٩٨٧ . كان هذا الانتاج ارتفع الى ٩ ملايين برميل في اليوم قبل تراجع اسعار النفط عام ١٩٨٦.

وتقول الدراسة ليس هناك من سبيل لتجنب تراجع الانتاج الداخلي موضحة ان الابار النفطية الجديدة التي اكتشفت قبالة شواطىء كاليفورنيا والاسكا ستنتج القليل قبل العام الفين .

وحسب الدراسة سيصل سعر برميل النفط المستورد والبالغ حاليا حوالي ١٨ دولارا الى حدود ٤ر٢٠ دولارا عام ١٩٩٤ و ٨ر٣٠ دولارا عام الفين سعر دولار عام ١٩٨٧.

يوئال ماركوس في «هآرتس»

مبادرة شولتز مدفونه دون شهادة وفاة رسمية

العوامل الثلاثة التي مكنت شامير من الفوز هي : ضعفه الحزبي والوزاري... ضعف الموقف الاردني... واخطاء شولتز التي لا تغتفر

▪ أخطاء شولتز وملك الاردن اقنعت شامير بصدق موقفه

▪ مرة أخرى عاد شامير وانتصر في سياسته الداخلية وخصوصا اذا كان هدفه ابقاء مشروع الوزير شولتز مبتورا و مدفونا «سبع سنوات طوال» فانه قد انجز ذلك بكل دقة وانه يستطيع العودة الى القاء الخطابات والتحدث عن «القامة القصيرة وحول وقفته ضد «الضغوطات» التي تمارس ضده وضد حكومته وانه يفعل ذلك لامتلاكه القدرة على التفاخر بذلك «لقد حاولوا ان يصلوا الى الرأي العام من فوق رأسه ولم يفلحوا. وانه لم يتحطم ولم يتراجع فحسب، بل عاد من هناك وغادر شولتز من هنا والعلاقات الاسرائيلية الاميركية أقوى مما كانت عليه... واذا لم تقتنعوا بذلك اسألوا شولتز ـ فهل يقول لكم شيئا آخر؟!

وهكذا كان. لان فترة الانتظار التي منحه اياها شولتز في جولة المحادثات الاول : ومذكرة التفاهم حول التعاون الاستراتيجي بين الدولتين سوف يتم التوقيع عليه في الاحتفالات الرسمية بمناسبة مرور ٤٠ عاما على اعلان قيام الدولة وفي الوقت نفسه حين يوقع عليه الرئيس ريغان في واشنطن وشامير في اسرائيل.... فهل ترون هذا الانجاز؟ اذن. يمكن أن نرفض ما تريده اميركا وأن نخرج من ذلك وكأننا اصحاب اليد العليا في القضية!

■ ■ ■

كم يبلغ عدد الاشخاص الذين كانوا شركاء لشامير في تصوره هذا بانه سيخرج من هذه الورطة وبانجازات واضحة من النوعية التي يرددها شامير الان. وحتى في الجولة الثالثة من المحادثات مع شولتز ويبدو العامل الحاسم في هذا الانجاز كان «الضعف الثلاثي» لاطراف اللعبة الرئيسيين. وهنا يمكننا أن نبدأ بالطرف الاساسي الاول ـ شامير ـ ونرى أن :

أ ـ شامير لا يستطيع اتخاذ قرار بالموافقة على حضور مؤتمر دولي للسلام من أجل السير بالمفاوضات السياسية المباشرة من قبل مؤسسات حركة حيروت ـ الليكود. وأن هذا على عكس ما كان يتوقعه شولتز ولذلك فلا مجال امامه (شامير) ليوافق مطلقا على مبادرة شولتزو حتى وأن هوجم بشدة ووصفوه بانه عنيد ومتصلب ويفشل المبادرات السياسية.

ب ـ وفي نفس الوقت. فان شامير لا يستطيع اتخاذ قرار في المجلس الوزاري المصغر برفض المبادرة حتى لو اراد التشويش وعرقلة المبادرة نفسها بطريقة رسمية بسبب حالة التوازن والتعادل في التصويت.

هذه الصعوبات الموضوعية خدمت رئيس الوزراء في موقفه وساعدته على الرفض وكذلك فانها اجبرته من الناحية الاولى على أن يلعب لعبة دبلوماسيةمعقدةمكنتهمن الرفض دون أن يقول «لا» وان يوافق دون ان يضطر لقول «نعم» وان هذا ما فضله بشكل عام بدلا من اضطراره للدخول في مواجهة كلامية وسياسية داخلية مع شركاء حكومته الائتلافية.

▪ شامير هو المنتصر الوحيد من فشل شولتز

ومن الناحية الثانية. فان العنف الذي تميز به مكنه ـ شامير ـ من التركيز والاصرار على موضوع المؤتمر الدولي والاقتناع بانه سيكون «مصيدة قاتلة» لاسرائيل يعكف الروس على نصبها. وهو الحديث الذي طال ترديده واكثر منه في الاونة الاخيرة الى درجة صم فيها آذان عديد من الاوساط في العالم وخصوصا في الولايات المتحدة الاميركية. وفي حقيقة الامر. فان كل حديث عن «مصيدة قاتلة» ليس الا سخرية وتهربا من الواقع انسياسي المحلي والعالمي الذي تعيشه قضية الشرق الاوسط وذلك لان الطرف الوحيد الذي يمكنه الضغط على اسرائيل لتقديم التنازلات ليس الا واشنطن (وحدها) وان كل من يوافق على اشتراكها الكامل والفعلي في المفاوضات السياسية المنفردة (اشتراك واشنطن) هو نفسه الذي يعرض موقفه ورأيه للضغط المباشر من جانب الولايات المتحدة وانها ـ واشنطن ـ يمكنها ان تضغط وأن تفعل وحدها في المفاوضات المباشرة أكثر مما تستطيع موسكو أن تفعل مع الصين الشعبية في المؤتمر الدولي.

وبعد كل ذلك، وبعد أن قامت اسرائيل بالانسحاب الشامل من سيناء وبعدان سبق ذلك سلسلة من التنازلات التي اعقبت حرب اكتوبر. فلم يكن للاتحاد السوفياتي اي دور أو تأثير في هذه التنازلات لان الضغط كله كان ضغطا أميركيا خالصا.

■ ..وضعف الموقف الاردني ■

والاردن بدورها اظهرت ضعفا لا يستهان به في الموقف السياسي لانه في الطريقة التي سار بها لم يكن له اي شريك خاص في الرفض الضمني الذي أكد عليه ازاء الموقف العنيد الرافض الذي اظهره رئيس الوزراء اسحق شامير. ولو أن الملك الاردني وافق بصورة عامة على تبني المبادرة الاميركية كما هي عليها ـ وان هذا ما حاول شولتز أن يبتزه منه حتى اللحظة الاخيرة من جولته الثانية في عمان ـ فان ملك الاردن بذلك لم يكن يعطي المبادرة دفعة جديدة قوية فحسب. بل انه كان سيضع اسرائيل في نقطة المواجهة والضغط من قبل الرأي العام في الولايات المتحدة الاميركية.

ولكن وحتى اخر يوم في زيارة شولتز للعواصم المحلية على الاقل ـ فان ملك الاردن لم يكن بوسعه الوصول الى هذه النقطة أو دفع بلاده في هذا الاتجاه.

مع أن مبادرة شولتز تعتبر مدفونة ، الا انها لن تحظى بشهادة دفن رسمية.

وملك الاردن ظل يطالب بالمزيد من الايضاحات ومزيدا من البيانات والاجابات وفي نفس الوقت ظل دون ان يقحم نفسه في «لا» أو «نعم» وبهذا ساعد رئيس الوزراء شامير على ابقاء هذه المبادرة بلا حراك ودون جدوى الى أن غادر وزير الخارجية الاميركية المنطقة دون نتيجة تذكر.

وكذلك فان شولتز ـ العنيد كما وصف نفسه ـ لم يستطيع طرح نفسه على هذا الاساس ولم يتمكن من تقدير الامور على صورتها الحقيقية حين وجد حديثه الى الرأي العام الاسرائيلي عن طريق الصحافة الاسرائيلية نفسها. لانه حين فعل ذلك امتنع عن تقديم وشرح الحقيقة كما يعرفها، وامتنع عن القول صراحة بان «رفض للمبادرة السياسية ورفض السير باتجاه السلام سوف يوصل اسرائيل الى كارثة محققة وانها ستكون كارثة مزدوجة : الحرب من جهة، ولفقدان النصير الاميركي من جهة اخرى. وانه اذا لم يفعل ذلك فانما اضطر الى ذلك لانه انسان هادىء مهذب لا يحب اظهار الامور على نحو غير هذا من جهة ولان الولايات المتحدة تقف على بعد اشهر قليلة من الانتخابات فيها ولهذا السبب يوجد اكثر من بعد واكثر من سبب يمنع عن التعمق والغوص في القضية ومواجهة شامير.

ولهذا السبب بالتحديد تحدث الوزير شولتز ـ باسهاب ـ عن الصداقة التقليدية لاسرائيل وأن الولايات المتحدة لا يمكنها ممارسة الضغط على اسرائيل ولا العمل ضدها تحت اي ظرف كان ولن تمارس اية ضغوط تضر (تمس) بامن اسرائيل والى آخر هذه البلبلة وهذه السخرية.

الضعف الاساسي أو النقطة الاساسية في الضعف الذي اظهره في خطته هو عدم القدرة على تقدير وتقييم الامور على حقيقتها وعلى أساس وزنها الصحيح وأن أول نقطة كانت عدم قدرته ـ علنا ـ على تنفيذ بنود خطته المليئة بالتواريخ والمواعيد النهائية (وليس التقريبية) وخصوصا البند الاول فيها وهو ضرورة اعطاء الاجابات والردود على مبادرته بصورة نهائية حتى يوم ٨٨/٣/١٥ الماضي.

وبعد أن مر هذا الموعد دون أن تكون مبادرته قد حظيت بالرد من أي طرف من الاطراف التي قدمت اليها مبادرته بصفة رسمية اتضح لهذه الاطراف (وخصوصا بالنسبة لشامير) أنه يمكن الاستهزاء بها، وضرب مبادرته في عرض الحائط دون أن يصاب احد باذى أو اي ضرر كان أو كما قال احد المقربين لشامير «يمكن الرفض والبقاء على قيد الحياة» وبذلك لا يمكن توجيه اللوم لشامير او القاء المسؤولية الكاملة عليه وحده لان الملك حسين ـ ايضا ـ لم يوافق أو بالاحرى لم يرد على المبادرة بصفة رسمية ونهائية.

■ أخطاء شولتز القطيعة ■

لم يكن هذا هو الخطأ الوحيد الذي ارتكبه شولتز بل انه ارتكب عددا من الاخطاء الاخرى التي لا تقل خطورة أو صعوبة عن الخطأ الاول آنف الذكر فخلال الجولات التي قام بها على مدار الاسبوع الماضي . والتي كانت تسهيلا لشامير ومزيدا من الصعوبات للملك الاردني وصعبت على الفلسطينيين اكثر فاكثر من الاشتراك في هذه المحادثات.

الخطأ الاول في هذه السلسلة كان الاعلان الدرامي الذي اعلنه شولتز بقوله أن «الولايات المتحدة تقبل وتوافق على اللاءات الثلاث التي طرحها وزير خارجية اسرائيل (التجمع) شمعون بيرس : لا للدولة الفلسطينية، لا للعودة الى حدود حزيران ١٩٦٧، ولا للمفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية لان ما يمكن أن تقبل به الاردن سرا وما يمكن تمريره ضمن «اتفاق بالصمت» وعدم الاعلان لا يمكن الموافقة عليه بصورة علنية أو بالاحرى لا يمكن الموافق عليه بصورة رسمية وان هذا ما لا يمكن لاحد القبول به أو الموافقة عليه.

وحتى مساء سفره الاخير الى العاصمة ـ عمان ـ فان الاعلان الذي المذكور كان بمثابة قيام شولتز بوضع العصا الغليظ في عجلة العربية التي ينتقل بها والتي ينقل بها مبادرته . وان تلك التصريحاتعشية ذهابة للاجتماع مع المسؤولين الاردنيين كان من افوح الاخطاء التي ارتكبها في هذه الفترة.

الخطأ القاتل الذي ارتكبه شولتز، كان في تبنيه لسياسة اللاءات الثلاث» التي اعتمدها، بيرس في موقفه السياسي.

والخطأ الثاني الذي ارتكبة شولتز كان في عدم وقوفه في مواجهة موقف شامير . وانه بدلا من ذلك سار مع شامير وانساق معه خارجا عن الاطار الصحيح الذي رسمه لنفسه ولمبادرته . وبدلا من التركيز على المؤتمر الدولي بصورة جادة . انتقل لبحث الجوهر والمحتوى . وبعيدا عن النقاط الاساسية الاولية اللازمة له . وانسياقا خلف تكتيكات شامير التي تنتهي والتي لا تمت لواقع مشاكل المختلف عليها باية ، ولا تهم اطراف النزاع الاخرى بقليل او كثير في هذه المرحلة.

ومع ذلك . فان الحديث عن جوهر المبادرة وبعض البنود الاساسية لم يكن العنصر الكاشف الوحيد الذي اظهر الصعوبات التي يواجهها شامير والتي تعكس مدى الضعف الذي يمر به ويعيشه في هذه المرحلة على شكل خروجا وشنوذاعن المبادرة بشكل عام . وان الحديث والتفاوض حول بعض النقاط تركز بصفة اساسية في البحث حول «القاسم المشترك الادنى» الذي يمكن تحقيقه بين الاطراف لكي يسهل ويحقق امكانية الجمع بين الاطراف كبداية لابد منها، وانه في اللحظة التي بدأ يتحدث فيها عن «الجوهر» يكون قد بدأ في احاديث حول موضوع لا يمكن ان ينتهي خلال بضع سنوات .

وعن مراجعة الاحداث والاطلاع على مجريات الامور بعد هذه الاتصالات التي اجراها وزير خارجية الولايات المتحدة . فانه لا يوجد امام الوزير شولتز ـ الان ـ الا ان يختار واحدا من بين هذه الاحتمالات الثلاثة التي تطرح نفسها كبدائل موضوعية . وهي :

• بالاستناد على حقيقة ان احدا من بين جميع الاطراف لم يرد بالسلب الرسمي الواضح على مبادرته . فانه يمكن للوزير شولتز ارسال دعوات رسمية لانعقاد المؤتمر الدولي بعد التنسيق مع الاتحاد السوفياتي . ودون مشاورة الاطراف مرة اخرى .

• محاولة التأثير على الاردن . وبالتالي اخراج كلمة «نعم » كموقف رسمي من المبادرة ومن ثم اتخاذ هذه ال «نعم» الدرامية المدهشة كوسيلة فعالة للضغط الجاد على اسرائيل لتغيير موقفها الرسمي من المبادرة السياسية .

• الاستمرار في التحدث والمناقشات حول الجوهر في العملية الدبلوماسية والتي ستكون بمثابة نقطة / موضوع للاطالة والنقاشات العقيمة المتواصلة «ولابقاء هذا الميت حيا لتقوم الادارة الاميركية الجديدة بمعالجته ....»

▪ يوافقد على المبادرة لانها المنقذ الوحيد لاسرائيل

■ الخيار الاخير.. هو الافضل ■

يمكن القول بالاستناد الى الوقائع المحلية الواضحة، ان الاحتمال الثالث سيكون خيار شولتز المفضل والاكثر واقعية للاستخدام . وبكلمات اخرى اكثر وضوحا : أن مبادرة شولتز . والتي هي في حكم المدفونة الان . فانها لن تحصل على شهادة الدفن الشرعية لها.

السؤال الذي تبقى الان هو: كيف . ومتى . وبأي مستوى ممكن سوف يوجه اللوم والاتهام الى رئيس الوزراء اسحق شامير على الصعيد الجماهيري بانه السبب في جمود وقتل المبادرات والمشاريع السياسية والمسؤولية عن استمرار هذا الجمود السياسي الذي قد يؤدي الى الكارثة .

يجب الاقرار بوضوح الى ان شامير . يعتبر بنظر نفسه وحزبه (حيروت/ الليكود) يعتبر بطلا وحاميا لامن ومستقبل اسرائيل، وانه هو الذي انتصر وفاز في هذه الجولة . ولكن على الصعيد العام ـ القومي. فيمكن القول : ان انتصارا اخر على هذه الشاكلة سيكون .....

يوئال ماركوس
عن «هارتس »

أزمة حادة تهدد حزب المفدال
انقسامات جديدة وتهديد باقامة حزب جديد

▪ اسفرت الانتخابات الداخلية التي جرت في مركز حزب المفدال ـ المتدينين الوطنيين ـ عن نتائج لم تكن متوقعة خصوصا وان البروفيسور «ابنر شاكي» هو الرجل الاول الذي حصل على الاصوات الكثيرة من مركز حزب المفدال وان هذه النتيجة تعني ان وزير الاديان وزعيم حزب المفدال حتى الان «زبلون هامر» قد اصبح في المرتبة الثانية كما نتج عن تقدم العضو الجديد الذي رشح الى قائمة الكنسيت القادمة وهو «حنان بن بورات» الذي سيدرج اسمه في المرتبة الثالثة في قائمة المرشحين لانتخابات الكنسيت القادمة .

وفور الاعلان عن هذه النتائج ساد نوع من التوتر الشديد بين اوساط مركز حزب المتدينين الوطنيين وان اصواتا كثيرة اخذت



▪ بورت : متطرف ومطلوب اكثر

تطالب بالانفصال عن حزب المفدال واقامة كتلة جديدة برئاسة وزير الاديان هامر باعتبار ان جماعة الوزير لن يقبلوا بان يكون زعيم المفدال الرجل الثاني في الحزب لان الحزب سيحصل على وزير واحد في الحكومة القادمة اذا كانت نتيجة الانتخابات حصول الحزب على ٣ مقاعد او ٤ في احسن الاحوال .

واشارت الانباء الى ان عددا من مؤيدي الوزير هامر اخذوا يلمحون الى امكانية عودة وزير الاديان الى صفوف حزب العمل وعدم اقامة كتلة حزبية جديدة لان اقامة كتلة جديدة سوف تزيد في شرذمة القوى المتدينة في اسرائيل

الكنسيت توافق على ضم وزراء جدد للحكومة
«غور وارنس» تراجعا عن الاستقالة





▪ غور ـ الجهاز الطبي كان سبب الاستقالة .. فلماذا عاد؟







▪ أرنس ـ رفض الموافقة على وقف «لافي» ... ثم عاد

▪ اقسم الوزراء موشيه ارنس ومردخاي غور يمين الولاء امام الكنسيت في جلسة خاصة عقدتها ظهر امس للعودة الى صفوف الحكومة الائتلافية والعمل وفق التوزيعة الائتلافية المتفق عليها بين الكتلتين الكبيرتين فيها وذلك بعد ان اكثر من اسبوعين من التردد في العودة الى الحكومة ام لا .

ويذكر ان وزير الدولة المسؤول عن الشؤون العربية موشيه ارنس كان قد استقالة من عضوية الحكومة الائتلافية قبل حوالي العام على خلفية قرار الحكومة بايقاف مشروع انتاج الطائرة الاسرائيلية «لافي» وانه عارض ذلك القرار واعتبره غير صائب واحتجاجا على القرار قدم استقالته معللا ذلك بانه لا يستطيع اقرار اقالة مئات من العاملين والفنيين الذين كانوا يعملون في هذا المشروع وانه منذ ذلك الحين يقوم نائبه روني ميلو بمهام الوزارة بالمسؤولية عن الشؤون العربية .

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان الوزير مردخاي غور من حزب العمل والذي كان قد استقال من منصبه كوزير للصحة احتجاجا على عدم تخصيص ميزانية كافية لمعالجة ازمة الجهاز الطبي واضرابات الاطباء والمرضين المتواصلة قد قرر بدوره الموافقة على العودة الى العمل في الحكومة الائتلافية وانه سيكون منذ الان وزير دولة دون حقيبة وزارية خاصة .

واشارت هذه الانباء الى ان استقالة الوزير وعودته لم تشكل اساسا لحل مشكلة ازمة الجهاز الطبي وانه يعود الى الحكومة في الايام التي تشهد فيها اسرائيل تصعيدا خطيرا في مشكلة الجهاز الطبي .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة الائتلافية كانت قد قررت في جلستها التي عقدتها اول امس الاحد اعادة الوزراء ارنس وغور الى العمل لكنهما كانا بحاجة الى حلف يمين الولاء امام الكنسيت التي عقدت جلسة خاصة لها يوم امس لهذا الغرض .

من إفتتاحيات الصحف الإسرائيلية

«حداشوت»
• الاغتيال سيزيد من الانقطاع •

▪ وحول استمرار التعليقات الصحفية حول العملية الاخيرة في تونس ، علقت صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية على امكانية عدم تأثير ذلك على الاوضاع في المناطق فقالت :

المواطنون العرب في المناطق المحتلة لم يكونوا بحاجة لاوامر صادرة من الخارج . ولا حتى من «ابو جهاد» خاصة لكي تبدأ الانتفاضة . ولم يكونوا بانتظار اوامر احد لكي يخرجوا الى الشوارع ويتظاهرون وكذلك نقول بصورة قاطعة . ان هؤلاء المواطنون لم يحتاجوا لمساعدة احد من الخارج ليصعدوا من هذه الانتفاضة ويصلوا بها الى المستوى الذي وصلت اليه الان والتي بلغت من الزمن والمدة ما لم يكن يتوقعه احد من الناس.

وعلى هذا الاساس نقول بصورة اكيدة . ان القيام باغتيال «ابو جهاد» في تونس . لن يكون من شأنه ولا بقدرته اعادة الهدوء والامن الى المناطق ولا اعادة المناطق المحتلة لما كانت عليه قبل هذه الانتفاضة وان يعود الهدوء والامن ليستتب من جديد . وكذلك . فان هذه العملية (اغتيال ابو جهاد) لن يسهم برفع قدرة وامكانيات اجهزة الامن الاسرائيلية الى الفعالية والقدرة على فرض الامن والنظام بالطرق العسكرية بفعل الردع والتخويف الذي تظهر هذه الاجهزة ان الاغتيال سيتمكن من فرضها.

ولا يسعنا الا الاعتراف بوضوح الان . ان القيام بعملية ضخمة من هذا النوع . واصابة وقتل احد كبار المسؤولين الفلسطينيين مثل اغتيال (ابو جهاد) في تونس تفسر في المناطق المحتلة وبين السكان العرب على انها دليل واثبات اكيد على ان اسرائيل لا تريد التفاوض مع منظمة التحرير ولا التوصل الى سلام معها ولا بالاشتراك معها.

لقد حقق الجيش الاسرائيلي نوعا من «الهدوء المتوتر» يوم امس الاول في المناطق . ولكن ذلك لم يتحقق الا بعد فرض حظر للتجول على غالبية مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بالاضافة الى فرض حظر التجول على مدينة نابلس وعنبتا وعبسان . وكذلك . اعلان مدن رام الله . البيرة . الخليل بيت لحم وغيرها مناطق عسكرية مغلقة . ولولا هذه الاجراءات وغيرها لم يكن بالامكان الوصول الى مثل هذا الهدوء المتوتر .

لكن استمرار هذه الاجراءات . سيؤدي حين ترفع عن المناطق الى اعادة الاوضاع المتفجرة لما كانت عليه غداة الاعلان عن نبأ العملية في تونس وعن اغتيال شخصية بارزة مثل «ابو جهاد» والان . فان رغبة السكان العرب بالانقطاع والابتعاد التام عن اجهزة السلطة وعن الحكم الاسرائيلي ستزداد وستزيد معها الرغبة بالانسلاخ الكامل عن كل شيء اسرائيلي وان الادارات المدنية ستصطدم بالمزيد من الصعوبات والعراقيل في طريق العودة الى العمل وفق المعايير التي كانت تعمل بها من قبل وسوف تواجه صعوبات تعجيزية في طريق محاولتها العودة الى فرض سلطتها وسياستها على السكان في المناطق .

«يديعوت احرونوت»
• يجب عدم المبالغة •

▪ وحول نفس الموضوع وضرورة عدم المبالغة في امكانية اعادة الهدوء الى المناطق عن طريق الاغتيال . كتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» تقول :

باستثناء ما نقوله وما نردده الان بعد القيام بعملية الاغتيال ، وزيادة عن القول ان هذه الشخصية كانت خطيرة الى ابعد حدود الخطر على اسرائيل وانه كان السبب والمسؤول عن الكثير من العمليات العسكرية ضد اسرائيل . فانه يجب ان لا نخدع انفسنا بالتفكير ان اغتيالا لهذا المسؤول يعني وصول اسرائيل الى مرحلة من تصفية الحسابات التي ستمكنها من اعادة الامن والنظام الى المناطق المحتلة .

المحاولات التي نقوم بها بهدف التقدير . التوقع والتكهن بما يمكن ان يحدث بسبب التأثير الذي سيحدثه على الاوضاع بصورة عامة في المناطق المحتلة وحول ما سيحدث في منظمة التحرير الفلسطينية نفسها بسبب هذه العملية وغير هذه الاقوال التي تصب جميعها في بوتقة الشجب والاستنكار لاسرائيل .

التقديرات الممكنة والعملية هي ان تقودنا ـ اسرائيل ـ هذه التقديرات وهذه النبوات والاماني الى نتائج ستكون ابعد ما تكون عن المنطق العملي وستقودنا الى مبالغات نحن في اتم الاستغناء عنها . وان اكبر وأول مبالغة هي اننا نعتقد بان هذا الشخص لن يكون له اي بديل ولن يكون له اي شخص سيقوم باداء الاعمال التي اعتاد على القيام بها . فمن الافضل ان لا نقع في مثل هذه المخادعة . وحتى لا نخدع انفسنا بمدى التأثير الذي يمكن لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ان تؤثر به «فورا» على ما تشهده المناطق المحتلة.

ويجب علينا التأكيد . وان نكون على بينة تامة بان هذا المسؤول الفلسطيني الذي نفذت هذ العملية العسكرية ضده في تونس . لم يكن «الا واحدا من القادة وواحدا من المسؤولين» على هذه الصورة او تلك من الفعاليات والنشاطات السياسية / العسكرية التي تشهدها المناطق بشكل عام . وفعاليات منظمة التحرير بصورة عامة . وان هذا المسؤول ومهما تعددت وتشعبت مسؤولياته لا يمكن ـ في يوم من الايام ـ ان يكون الاول والاخير . ولا سيما بالنسبة لما سيؤثر به ذلك على الاوضاع الامنية في المناطق . ولهذا يجدر بنا عدم النهاب بعيدا في التفاؤل والاحلام بان اغتيال هذا المسؤول سيضع حدا فوريا لما تشهده المناطق من اضطرابات.

«عل همشمار»
• مزيدا من الوزراء! •

▪ وحول قرار الحكومة الاسرائيلية بضم وزير اخر عن كل كتلة من الكتل الكبيرة . كتبت صحيفة «عل همشمار» تقول : ـ

من المقرر ان تكون الكنيست الاسرائيلية قد عقدت جلسة خاصة لها لاقرار اعادة وزيرين من وزراء الحكومة الاسرائيلية السابقة الى مقاعدها في الحكومة الائتلافية . بعد ان تم الاتفاق بين الكتلتين الكبيرتين ـ التجمع والليكود ـ على اعادة الوزراء «البروفيسور موشيه ارنس والجنرال مردخاي غور» الى مقاعدهما التي خرجا منها على اثر خلافات وزارية حدثت قبل بضعة اشهر وعلى خلفية احتجاجات خاصة للوزيرين .

ان هذه الجلسة توصف بانها جلسة خاصة وذات اهمية سياسية كبيرة ، لان الوزراء ارنس وغور يعتبران من «لاجئي حكومة الائتلاف» بعد ان وجدا قبل سنة تقريبا الكثير من الاسباب التي تدعوهما الى الاستقالة وترك حكومة الوحدة ، والان ، ورغم ان هذه الاسباب لم تنته مطلقا .

وبالرغم من ان الحكومة تعيش ايامها الاخيرة بسبب كثرة الاسباب التي تدعوا الى تقديم موعد الانتخابات العامة ، الا ان الكتلتين الكبيرتين قررتا الاتفاق على اعادتهما الى صفوفها.

واذا كان لا بد من قياس عدد الوزراء الى عدد السكان في اسرائيل ، فانه يمكننا القول بانه يوجد وزير واحد لكل ٢٥٠ الف اسرائيلي تقريبا . فما هو الدافع العملي لادخال وزيرين جديدين الى صفوف هذه الحكومة وان ينضما اليها في المحطة الاخيرة (قبل موعد الانتخابات) وكما يبدو فان الرغبة في ان «يكونوا في الصورة» هي الدافع والسبب الوحيد الذي يقف وراء ترشيح وادخال هذا الوزير او ذاك.

■*■ صدقوني ■*■

■ محمود شبيطة ■

■ صدقوني ان فريق ريال مدريد يستحق الفوز بكأس اندية اوروبا . فهو حقا افضل فريق اوروبي هذا الموسم بما يضمه من نجوم موهوبين . كيف لا وقد تخطى اصعب العقبات في طريقه ابتداءا من «نابولي مارادونا» ثم بعد ذلك القضاء على احلام «بورتو البرتغال» حتى واجه فريق «بايرن ميونيخ» القوي ولكن بجدارة تخطاهم حتى قابل اعصار هولندا لهذا الموسم «ايندهوفن» وحتما ستكون الكأس للفريق الفائز منهما لانهما الاجدر بذلك.

■ صدقوني ان البطولات الاوروبية ستزيد اثارتها بعد عودة الاندية الانجليزية اليها . وبعد ان يعود الجمهور الانجليزي «بزعرانه» يملأ المدرجات وراء تلامذه «دالغليش» ونسور ايفرتون ولكن هل وعي الجمهور الانجليزي وتعلم من هذه العقوبات ما يجعله جمهورا مثاليا . ويكف عن اثارة المشاكل في الملاعب الاوروبية.

■ صدقوني ان الجميع مزح كثيرا لفوز فريق «تريسر ميلانو» بكأس اندية اوروبا لكرة السلة لان للطليان مكانة خاصة في قلوبنا . اضافة الى ان هذا الفوز مستحق ويعد جهدا كبيرا بذله الفريق كما ان له طعم خاص.

انتصار رائع وافضل وقت عالمي للاثيوبي دينسامو



روتردام ـ هولندا ـ حقق العداء الاثيوبي بيلايني دينسامو يوم الاحد افضل وقت عالمي في سباق الماراتون عندما قطع مسافة ٤٢٫١٩٥ كلم في ٢٫٠٦٫٥٠ ساعة متقدما على الجيبوتي احمد صالح بفارق ١٨ ثانية.

وكان البرتغالي كارلوس يملك الرقم العالمي السابق وقدره ٢٫٠٧٫١٢ ساعة منذ ٢٠ نيسان ١٩٨٥ في روتردام ايضا .

ونال دينسامو جائزة ٥٠ الف دولار لتسجيله الرقم الجديد في السباق الذي شارك فيه ٥ الاف عداء وعداءة

■ وفيما يلي نتائج السباق : ـ
١ ـ بيلاينه دينسامو / اثيوبيا
٢ ـ احمد صالح / جيبوتي
٣ ـ وادوجا بولتي / اثيوبيا
٤ ـ ابيبي ميكونن / اثيوبيا
٥ ـ ماري تن كاتي / هولندا
٦ ـ تيبيدي بالتشا / اثيوبيا

الاسبوع الـ ٢٩ من بطولة بلجيكا

بروج وانتورب بقيا في الصدارة

بروكسل ـ في الاسبوع الـ ٢٩ من بطولة بلجيكا لكرة القدم بقي فريقا اف.سي.بروج وانتورب في الصدارة برصيد ٤٤ نقطة لكل منهما بعد فوز الاول على لوكيرين ١/صفر والثاني على فنترسلاغ ٥/صفر .

وفيما يلي النتائج الكاملة :

فاز انتورب على فنترسلاغ ٥/صفر ومالينوا على راسينغ وايت مولنبيك ٣/صفر وستاندار لياج على لاغانتواز ١/٢ وكورتراي على فاريغيم ١/٢ وسركل بروج على بيفيرين ١/صفر وراسينغ جت بروكسل على بيرشوت ١/صفر .

وتعادل شارلروا مع لياج ١/١ وسان ترون مع اندرلخت ١/١ وخسر لوكيرين امام اف.سي. بروج صفر/١

■ ترتيب فرق الصدارة :

١ ـ اف.سي.بروج	٤٤ نقطة
٢ ـ انتورب	٤٤ نقطة
٣ ـ مالينوا	٤٣ نقطة
٤ ـ لياج	٣٨ نقطة
٥ ـ اندرلخت	٣٧ نقطة

الاسبوع الـ ٢٢ من بطولة المجر

هونفيد عزز مركزه في الطليعة

بودابست ـ في الاسبوع الـ ٢٢ من بطولة المجر ابتعد هونفيد في الصدارة بفارق نقطتين امام اقرب منافسيه بعد فوزه على ام.تي.ك ٢/صفر بينما تعادل اوجيشت دوجا مع رابا ايتو ١/١ ونزل الى المركز الثالث

وفيما يلي النتائج الكاملة :

فاز ديبريسن على زالاغيرزيغ ١/صفر وكابوشفارعلى فرنسفاروش ١/صفر وينشايا على فاك ٣/صفر

وهونفيد على ام تي ك ٢/صفر .

وتعادل بتش مع شيوفوك صفر/صفر ورابا ايتو جيور مع اوجيشت دوجا ١/١

وخسر فاشاش امام تاتابانيا صفر/١ وهالاداش تشومباتيلي امام فيديوتون ١/٢

■ ترتيب فرق الصدارة : ـ

١ ـ هونفيد	٣٠ نقطة
٢ ـ تاتابانيا	٢٨ نقطة
٣ ـ اوجيشت دوجا	٢٨ نقطة
٤ ـ رابا ايتو	٢٧ نقطة
٥ ـ هالاداش	٢٥ نقطة

فوز نافراتيلوفا بدورة اميليا ايلند

اميليا ايلند / الولايات المتحدة ـ احرزت الاميركية مارتينا نافراتيلوفا بطولة دورة اميليا ايلند الدولة الاميركية لكرة المضرب في فلوريدا بعد فوزها في المباراة النهائية صباح يوم امس الاثنين على الارجنتينية غابرييلا ساباتيني ٦/صفر و ٦/٢ .

وقد احتاجت نافراتيلوفا (٣١ عاما) الى ٥٢ نقطة فقط لكي تسجل فوزها التاسع في ١١ مباراة خاضتها ضد الارجنتينية التي تصغرها بـ ١٤ عاما.

وكانت نافراتيلوفا وافقت على الاشتراك في الدورة في اللحظة الاخيرة بعد انسحاب الاسترالية هاتا ماندليكوفا منها بداعي الاصابة.

ودورة اميليا ايلند هي الدورة الخامسة التي تحرز نافراتيلوفا بطولتها منذ مطلع العام الحالي.

فوز السويدي كارلسون بدورة مدريد

مدريد ـ احرز السويدي كنت كارلسون بطولة دورة مدريد الدولية الاسبانية لكرة المضرب بعد فوزه في المباراة النهائية يوم الاحد على الاسباني فرناندو لونا ٦/٢ و ٦/١ .



■ راش (الى اليسار) ومارادونا (الى اليمين) وصراع على الكرة بين الاقدام الغالية التي تكلف الملايين . وسجل راش نجم فريقه احد الاهداف الثلاثة التي خرج بها يوفنتوس فائزا على نابولي . وبات الاخير غير واثق من الفوز بالبطولة للمرة الثانية.

الاسبوع الـ ٢٦ من بطولة ايطاليا

يوفنتوس اشعل المنافسة على اللقب بعد فوزه على نابولي ٣/١

روما ـ حقق يوفنتوس افضل نتيجة له في بطولة ايطاليا لكرة القدم للموسم الحالي بفوزه يوم الاحد على نابولي المتصدر ٣/١ في تورينو امام ٦٠ الف متفرج

سجل اهداف يوفنتوس كابرين وراش ودي اغوستيني ضربة جزاء في الدقائق ١٩ و ٦٨ و ٧٦ وهدف نابولي كاريكا في الدقيقة ٨٢.

وفاز ميلانو الثاني على اللائحة في روما ٢/صفر فانخفض الفارق بينه وبين نابولي الى نقطتين فقط قبل نهاية البطولة بـ ٤ اسابيع .

وفيما يلي النتائج الكاملة

فاز كومو على شيزينا ٢/صفر وانترناتسيونالي على فيورنتينا ٣/صفر ويوفنتوس على نابولي ٣/١

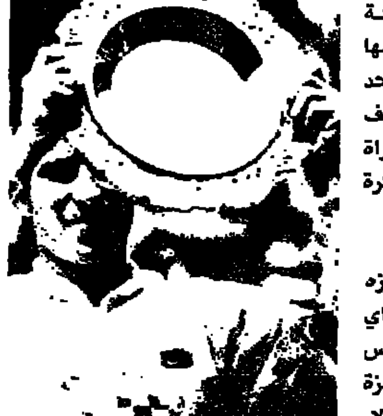
وتعادل افيلينو مع بيسكارا ١/١ وامبولي مع تورينو صفر/صفر وبيزا مع فيرونا صفر/صفر واسكولي مع سامبدوريا ١/١

وخسر روما امام ميلانو صفر/٢

■ ترتيب فرق الصدارة :

١ ـ نابولي	٤١ نقطة
٢ ـ ميلانو	٣٩ نقطة
٣ ـ روما	٣٣ نقطة
٤ ـ سامبدوريا	٣٣ نقطة
٥ ـ تورينو	٢٨ نقطة
٦ ـ انترناتسيونالي	٢٨ نقطة

فوز كبير لماكنرو على أدبرغ في نهائي طوكيو





طوكيو ـ أ.ف.ب ـ حقق الاميركي جون ماكنرو نتيجة ممتازة في أول دورة دولية يخوضها منذ ٨ اشهر عندما فاز يوم الاحد على السويدي يتسفان ادبرغ المصنف ثانيا في العالم ٦/٢ و ٦/٢ في المباراة النهائية لدروة طوكيو الدولية لكرة المضرب أمام ١٠ الاف متفرج.

وهو اللقب الاول الذي يحرزه ماكنرو منذ تشرين الاول ١٩٨٦ اي منذ فوزه ببطولة دورة لوس انجلوس . وقد نال ماكنرو الجائزة الاول وقيمتها ١٢٢٫٢٥٠ الف دولار مقابل ٦١٫١٢٥ الف دولار لمنافسه الذي لم يهزمه من قبل الا في مباراة واحدة من اصل ٨ لقاءات بينهما.

يذكر ان ماكنرو «٢٩ عاما» يحتل حاليا المركز السابع عالميا مع انه كان في المرتبة الاولى منذ نحو ٣ سنوات . وهو وعد اكثر من مرة بالعودة الى سابق مستواه الرفيع . وفوزه في طوكيو مهم للغاية مع اقتراب دورة ويمبلدون الانكليزية التي تقام الشهر المقبل والتي احرز ماكنرو بطولتها مرتين من قبل .

تشافيز وستارلينغ احتفظا بلقبي الخفيف والوسط

لاس فيغاس / الولايات المتحدة ـ احتفظ المكسيكي خوليو سيزار تشافيز (٢٥ عاما) ببطولة العالم للوزن الخفيف لائحة الجمعية العالمية للملاكمة بعد فوزه يوم الاحد في لاس فيغاس بولاية نيفادا على متحديه البنامي رودولفو اغويلار (٢٢ عاما) بالضربة الفنية القاضية في الجولة ٦.

وكان تشافيز يدافع للمرة الاول عن لقبه الذي فاز به في تشرين الثاني الماضي على حساب البورتوريكي ادوين روزاريو وهو رفع رصيده حمحرف الى ٥٧ فوزا من دون هزيمة منها ٤٨ فوزا بالضربة القاضية.

وعلى الحلبة ذاتها احتفظ الاميركي مارلون ستيرلينغ ببطولة العالم للوزن الوسط لائحة الجمعية العالمية ايضا بعد تعادله مع مواطنه مارك بريلند حامل نهبية اولمبياد لوس انجلوس في مباراة من ١٢ جولة.

وسبق لستارلينغ ان فاز في ٤٣ مباراة مقابل ٤ هزائم اما بريلند ففاز في ٢٠ مباراة مقابل هزيمة واحدة.

٦٦٠٠ عداء وعداءة في ماراثون بوسطن

بوسطن ـ الولايات المتحدة ـ شارك ٦٦٠٠ عداء وعداءة في ماراثون بوسطن ٤٢٫١٩٥ كلم أمس الاثنين وستكون مهمة بعض العدائين حاسمة لجهة ترشيحهم للاشتراك في أولمبياد سيول الصيف المقبل.

٦ دول من دول الصدارة من هذات النوع من المسابقات اختارت سباق بوسطن لتحديد أسماء عدائيها كليا او جزئيا الذين سيشاركون في دورة الالعاب الالومبية المقبلة. والدول هي كينيا وتانزانيا وفنلندا وبريطانيا وايطاليا والمكسيك.

ومن بين المرشحين للفوز بالسباق يبرز الويلزي ستيف جونز الثاني في سباق العام الماضي والكيني ابراهيم حسين بطل سباق نيويورك وهونولولو والتانزاني سيمان نيامبوي ومواطنه غيداميس شاهانغا والايطالي جياني بول.

أما المرشحة الاولى للفوز بسباق السيدات فهي البرتغالية روزا موتا بطلة العالم.



● روزا موتا

فوز الفرنسي هنري لوكونت بدورة نيس

نيس ـ فرنسا ـ احرز الفرنسي هنري لوكونت بطولة دورة نيس الدولية لكرة المضرب بعد فوزه في المباراة النهائية يوم الاحد على مواطنه جيروم بواتييه ٦/٢ و ٦/٢ في ساعة و ٥ دقائق فقط .

وهي الدورة الدولية الثامنة من دورات الجائزة الكبرى التي يفوز فيها لوكونت حتى اليوم.

مهرجان العيد المئوي للدوري الانكليزي

فوز نوتنغهام فورست باللقب

لندن ـ احرز فريق نوتنغهام فورست بطولة مهرجان العيد المئوي للدوري الانكليزي لكرة القدم بعد فوزه في المباراة النهائية يوم الاحد على شيفيلد ونسداي بضربات الترجيح ٣/٢ . الوقت الاصلي صفر/صفر .

وكان المهرجان بدأ يوم السبت باشتراك ١٦ فريقا حيث انتقل ٤ منها الى الدور نصف النهائي الذي اقيم يوم الاحد.

وقد فاز شيفيلد ونسداي على مانشستر يونايتد ٢/١ في المباراة نصف النهائية الاولى سجل للفائز ميل ستيرلند وكولن وللخاسر بيتر ديفنبورت.

كما فاز نوتنغهام في المباراة الثانية على فريق الدرجة الرابعة ترانمير ٣/٢ بضربات الترجيح بعدما تعادلا ٢/٢ في الوقت الاصلي ، سجل لنوتنغهام نايجل كلاف وفرانز كار ولترانمير ايان موير .

ونال نوتنغهام الجائزة الاولى وقدرها ٦٠ الف جنيه .

الاسبوع الـ ٣٣ من بطولة اسبانيا

تعادل مدريد وخسارة سوسيداد



■ لينيكر (الى اليسار) من فريق برشلونة يسجل الهدف الثاني لفريقه في مرمى ريال سوسيداد امس الاول وانتهى اللقاء لصالح برشلونة ٢/صفر مما وضع ريال مدريد على قمة اللائحة منفردا وابتعد سوسيداد عن المنافسة .

مدريد ـ في الاسبوع الـ ٣٣ من بطولة اسبانيا لكرة القدم تعادل ريال مدريد خارج ارضه مع سلتا فيغو صفر / صفر وتقدم في الصدارة بفارق ٩ نقاط أمام منافسه ريال سوسيداد الذي خسر صفر/٢ أمام برشلونه سجلهما كاراسكو ولينيكر.

ولم يشرك مدرب ريال مدريد ليو بينهاكر مهاجميه المعروفين اميليو بوتراغينيو وهوغو سانشيز في المباراة مفضلا ازاحتهما لمباراة اياب الدور نصف النهائي من كاس الاندية الاوروبية بطل الدوري والتي سيخوضها الفريق الاسباني الاربعاء المقبل خارج ارضه ضد ايندهوفن الهولندي.

وحقق فالنسيا نتيجة جيدة بفوزه على اسبانيول ٢/صفر سجلهما فرناندو والكانيز بتمريرتين من النجم الجزائري رابح ماجر.

وفي ما يلي النتائج :

فاز فالنسيا على اسبانيول ٢/صفر وقادش على مورسيا ٥/٢ وبرشلونه على ريال سوسيداد ٢/صفر وريال بيتيس على بلد الوليد ١/صفر ولوغرونيس على سبورتنغ خيخون ١/صفر واتلتيكو مدريد على لاس بالماس ١/صفر واتلتيكو بلباو على اشبيليه ٢/١.

وتعادل ريال مايوركا مع سرقسطة صفر/صفر وساباديل مع اوساسونا صفر/صفر وسلتا فيغو مع ريال مدريد صفر/صفر.

ترتيب فرق الصدارة :
● ريال مدريد ٥٥ نقطة
● ريال سوسيداد ٤٦
● اتلتيكو مدريد ٤١
● اتلتيكو بلباو ٤١
● سلتا فيغو ٣٦

في الدوري الهولندي

ايندهوفن ضمن الفوز باللقب

لاهاي ـ ضمن ايندهوفن الفوز ببطولة هولندا لكرة القدم للموسم الحالي ٨٧/٨٨ قبل انتهاء البطولة بـ ٣ اسابيع بعد تعادله يوم الاحد مع رودا ١/١ في حين خسر اياكس اقرب منافسيه امام زفول صفر/٢

وفيما يلي النتائج :

فاز أ.زد. الكمار على توتني انشكيده ٣/صفر وزفول على اياكس ٢/صفر وغرونيغن على اوتريشت ٢/صفر وهارلم على لاهاي ٥/١ .

وتعادل فيللم تيلبورغ مع فورتونا سيتارد ١/١ ورودا مع ايندهوفن ١/١ ودن بوش مع فيتلو صفر/صفر

وخسر فيينورد امام فوليندام ١/٢

■ ترتيب فرق الصدارة :
١ ـ ايندهوفن : ٥٥ نقطة من ٣١ مباراة
٢ ـ اياكس : ٤٦ من ٣١
٣ ـ توتني انشكيده : ٣٧ من ٣٢
٤ ـ فيينورد : ٣٥ من ٢٩
٥ ـ فيتلو : ٣٥ من ٣٢

الاسبوع الـ ٢٠ من بطولة تونس

النادي الافريقي لحق بالترجي





■ الترجي التونسي ..

تونس ـ في الاسبوع الـ ٢٠ من بطولة تونس لكرة القدم تعادل الترجي مع الاوليمبي الباجي ١/١ فلحق به النادي الافريقي في الصدارة بعد فوزه على شبيبة القيروان ٣/صفر

وفيما يلي النتائج :

فاز الصفاقسي الرياضي على قرمبالية ٤/١ والاوليمبي للنقل على جمعية القصرين ١/صفر

وتعادل الترجي مع الاوليمبي الباجي ١/١ وحمام الانف مع الاتحاد المنستيري صفر/صفر

وخسر اوليمبيك الكاف امام الملعب التونسي صفر/٢ وشبيبة القيروان امام الافريقي صفر/٣

وتاجلت مباراة النجم الساحلي مع البنزرتي

■ ترتيب فرق الصدارة :

١ ـ الترجي	٦١ نقطة
٢ ـ الافريقي	٦١ نقطة
٣ ـ الاوليمبي للنقل	٥٩ نقطة
٤ ـ الملعب التونسي	٥٥ نقطة
٥ ـ الصفاقسي	٥٢ نقطة

فوز الدنماركي يورغنسن والنروجية كريستيانسن بماراتون لندن

لندن ـ احرز العداء الدنماركي هنريك يورغنسن بطولة سباق لندن الثامن للماراتون قاطعا مسافة ٤٢٫١٩٥ كلم من ٢٫١٠٫٢٠ ساعة.



■ كريستيانسن

كما احرزت العداءة النروجية انغريد كريستيانسن بطولة فئة السيدات للمرة الرابعة في مدى ٥ سنوات مسجلة ٢٫٢٥٫٤١ س .

تجدر الاشارة الى ان ٢٢٦٤٩ عداء وعداءة شاركوا في السباق .

■ نتائج الرجال :
١ ـ هنريك يورغنسن / الدنمارك
٢ ـ كيفن فورستر / بريطانيا
٣ ـ كوزو يوشي كودو / اليابان

■ نتائج فئة السيدات :
١ ـ انغريد كريستيانسن / النروج
٢ ـ آن فورد / بريطانيا
٣ ـ ايفي بالم / السويد



اعداد : محمد عليان ـ شعفاط ـ القدس

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

عمودي :
١ ـ اسم نبي ـ مدينة فلسطينية مقدسة ٢ ـ مدينة سورية مقرفة ـ تتشابهان ـ حرف ٣ ـ متشابهان ـ حارب بالعامية ـ حرف ٤ ـ اداة حرب قدمية ـ حرف جر ـ مدينة سورية ٥ ـ مختلفان ـ عاصمة عربية ٦ ـ حرف ـ حرف ـ علم منكر ٧ ـ هرب ـ قهوة معكوسة ـ حرف ـ في الجسم ٨ ـ علم مؤنث ـ حرف ـ نفي معكوسة ٩ ـ قرية قضاء نابلس ـ مدينة فلسطينية ـ بحر .

افقي :
١ ـ زعيم فلسطيني ٢ ـ حرف ـ علم مؤنث ـ في الصحراء ٣ ـ حرف ـ حرف ـ حرف نصب ٤ ـ حرف ـ حرف ٥ ـ جريدة فلسطينية ـ في القسم ـ حرف ٦ ـ فك معكوسة ـ جمع ناب ٧ ـ عاصمة اوروبية ـ ملك فرعوني ٨ ـ علم مؤنث معكوس ـ علم مذكر ـ حرف ٩ ـ اسم علم مذكر ـ مدينة سورية ـ حرف .

■ حل المربع السابق : ■

افقي : ـ
١) عادل عفانة ٢) سالم معكرسة ـ يافا معكوسة ٣) اصلك بتنحب ٤) رأي ـ اماني معكوسة ٥) عود ـ نحر معكوسة ـ در ٦) مجاهد ـ محمد ٧) ري معكوسة ـ ر ر ر ـ اكرر ٨) ر ـ احمد مرعي ٩) سممه معكوسة ـ ب ـ بيرة معكوسة

عمودي : ـ
١) عمار عميرة ٢) مارجو اصلان معكوسة وناقصة الحرف الاخير ٣) داليدا رحمة ناقصة الحرف الاخير ٤) كسل معكوسة ـ سمرة معكوسة ٥) ع ـ بيرد ـ بدر معكوسة ٦) فاتن حمامة ٧) افنان ـ ح ـ كرر ٨) ن ـ احمد مرعي ٩) رابية معكوسة ـ بيرد معكوسة

● الحمل : ٢١ اذار ـ ٢٠ نيسان
رباط عاطفي جديد سيكون دعامة متينه لتقدمك على الصعيد الاجتماعي . لا تحاول السفر لان هناك مصاعب كثيرة ستعترض سبيلك

● الثور : ٢١ نيسان ـ ٢٠ ايار
اسئلة كثيرة تطرحها على نفسك دون اجابة . لاحاجة بك للقلق طالما انك واثق من المستقبل .

● الجوزاء : ٢١ ايار ـ ٢١ حزيران
الاعتبارات العاطفية عليك ان تاخذها على محمل الجد لان ما تفعله خطأ. بعض النكايات ستتطور وتغدو مشاكل تعاني منها.

● السرطان : ٢٢ حزيران ـ ٢٢ تموز
لا تشترك في هدم صرحك المادي لانك تهب كل شيء لم تحب دون سؤال . تفاءل في غدك لان كل المعطيات ايجابية.

● الاسد : ٢٣ تموز ـ ٢٢ آب
استمرارك في تبني الافكار العامة والشمولية ليس جيدا ومعظم مشاريعك تتطلب التركيز احد الاقرباء يقدم لك المساعدة فاقبلها.

● العذراء : ٢٣ اب ـ ٢٢ ايلول
لا تترك صديق مخلص في معاناته والحل في يدك .شؤون عاطفية ستشغلك هذا الاسبوع . تطورات هامة على الصعيد المهني .

● الميزان : ٢٣ ايلول ـ ٢٢ تشرين اول
الاهمية التي توليها لقريب لك في مكانها . لكن حاول ان تكون حذرا لانه حنق . تطلعاتك المستقبلية ستكون محط انظار القيميين عليها.

● العقرب : ٢٣ تشرين اول ـ ٢٢ تشرين ثاني
الصمت حالة جيده في مثل الموقف الذي تمر به . حبيبك يعلم الكثير عن تحركاتك فلا تعتقد انه غافل عن هكذا امر .

● القوس : ٢٣ تشرين ثاني ـ ٢١ كانون اول
لا ترضى بالحالة التي تعيشها الان لان هناك الكثير من القضايا التي لم تنته لاهميتها . قارن بين ما تطمح اليه وما يجب ان تفعله.

● الجدي : ٢٢ كانون اول ـ ١٩ كانون ثاني
من يشغل بالك لا يبدو انه مهتم بامرك فكن منطقيا وتناس عاطفتك نحوه . الرقابة الذاتية هي خير منصف لك .

● الدلو : ٢٠ كانون ثاني ـ ١٨ شباط
تستطيع ان تقوم باي عمل هذا الاسبوع لان نجمك يمنحك حظا غير معقول انت بحاجة لقرار حاسم يحل مشاكلك المادية.

● الحوت : ١٩ شباط ـ ٢٠ اذار
تطورات هامة على الصعيد المهني لكنها ايجابية فلا تقلق . سؤال كبير يرتسم في ذاكرتك ستجد له جوابا.

أخبار ثقافية

■ صدر العدد الجديد من مجلة «الاقلام» العراقية (العدد ٢ ـ السنة ٢٣) وقد تضمن بحوثاً فكرية وادبية اضافة الى نصوص شعرية ومسرحية. البحوث التي نشرت في هذا العدد هي للدكتور علي عباس علوان وخلدون الشمعة والدكتور سعيد علوش وكانت قد القيت في مهرجان المربد الثامن الذي انعقد في بغداد في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام المنصرم ومن النصوص الشعرية قصيدة للشاعر العراقي عبد الرزاق عبد الواحد وعلي الشرقاوي ورشدي العامل وخيري منصور. كما وتضمن العدد اربعة مسرحيات بمناسبة مهرجان بغداد لمسرح العربي منها الجبل المهزوم لبدري حسون فريد. ونشرت المجلة في حقل شهريات عروض لبعض الكتب واراء حول مفهوم التغريب بين نظرية المنهج الشكلي ونظرية المسرح الملحمي.

□ «وداعاً ايها الشعراء» سبع مسرحيات من فصل واحد لجليل القيسي. صدرت في كتاب عن دار الشؤون الثقافية في بغداد. وجليل القيسي من كتاب المسرح المعروفين في العراق. سبق ان اصدر العديد من المسرحيات والقصص القصيرة. اما في «وداعاً ايها الشعراء» فهناك سبع من مسرحياته ذات الفصل الواحد هي «خريف مبكر» و «فراشات ملونة» و «وداعاً ايها الشعراء» و «مرحبا ايتها الطمأنينة» و «انه خادم مطيع» و «ربيع متاخر» و «جاءت زهرة الربيع». سبق للكاتب ان نشر بعضها في المجلات العراقية والعربية. يحاول الكاتب ان يطرح بعض الافكار سواء عن طريق الشخصيات او من خلال الحبكة نفسها.. وفي سياق الملامح الواقعية البعيدة عن التجريد.

■ صدر في تونس العدد الثالث والخمسون من مجلة «شؤون عربية» عن الادارة العامة لشؤون الاعلام بالامانة العامة لجامعة الدول العربية. وقد جاء العدد حافلاً بالابحاث والموضوعات التي تناولت مختلف جوانب العمل العربي المشترك. وقد تصدره بحث عن المقاطعة بقلم الامين العام للجامعة الشاذلي القليبي بعنوان «ليست المقاطعة اختراعاً عربياً». وتتوالى الابحاث والدراسات... ففي مجال الامن العربي القومي. كتب الدكتور عبد المنعم المشاط حول «الامن القومي العربي على مشارف التسعينات» وعلاء طاهر حول «النصوصية الاستراتيجية للوطن العربي».

□ في سلسلة «دفاتر عربية» وهي دورية تعنى بالشؤون العربية. تنشر الزميلة هدى حمورة دراسة قيمة بعنوان «الفلسطينيون في العراق» (مدخل ديمغرافي اجتماعي اقتصادي) ويقارب البحث بنظرة علمية تعتمد الارقام والاحصاءات والوثائق ملامح عن مختلف الشرائح الاجتماعية للشعب الفلسطيني في العراق. وذلك بهدف التعرف على اوضاعهم الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية والجهات والقوانين الرسمية التي تنظم علاقاتهم «حيث ان التعرف على الاوضاع الديمغرافية يعطينا ـ تكتب حمورة ـ مؤشرات هامة بفهم وتحديد سمات قاعدة اتحاد عمال فلسطين. اما جوهر البحث فتسليطة اضواء (محرجة احياناً) على اهم المشكلات الاجتماعية التي تتعلق بالفلسطينيين: السكنية والتعلمية بالاضافة الى معرفة التغير الذي حدث في قيمهم الاجتماعية ووضعيهم قبل الهجرة من فلسطين...

■ ضمن اطار «مدرسة دمشق للفكر النقدي والمنهج الحيوي» اصدر الدكتور رائق النقري. استاذ محاضر في جامعة باريس. كتاباً في اربعة اجزاء تقع في نحو ١٢٨٠ صفحة من القطع الكبير. تحت عنوان «المنطق الحيوي: عقل العقل ـ المدخل الى علم الفكر والسياسة» وهو في الاصل اطروحة جامعية. وتحمل الاجزاء الاربعة التي يتالف منها هذا العمل الضخم. العناوين التالية: قانون العقل ـ عقل القانون ـ القانون والعقل فردياً ونفسياً ـ واللاقانون واللاعقل. والمؤلف من مواليد حمص في العام ١٩٤٧. وله اهتمامات في الفن التشكيلي والفلسفة والفكر والسياسة.

□ في مكناس بالمغرب. صدر العدد الجديد من مجلة «السفير» الشهرية. وفيه العديد من المواد التاريخية والفكرية والثقافية. من صفحات مشرقة من تاريخ النضال الوطني بمدينة مكناس. الى تقرير عن اشغال لجنة القدس. الى حوار مع الشاعر والكاتب العراقي فاروق سلوم. رئيس تحرير جريدة المربد. الى تقرير عن اللقاء المسرحي الوطني الثالث لمدينة مكناس. الى حوار مع الكاتب المسرحي العربي الفريد فرج. الى دراسة هامة حول «قراءة المسرح بين الشعرية التاريخية والشعرية البنيوية» لبشير القمري.. الى حوار مع الفنان يوسف شعبان...

■ عن منشورات «مركز دراسات الوحدة العربية» بمساهمة من «جامعة الامم المتحدة» صدر كتاب جديد للدكتور محمود عبد الفضيل بعنوان «التشكيلات الاجتماعية والتكوينات الطبقية في الوطن العربي» دراسة تحليلية لاهم التطورات والاتجاهات خلال الفترة بين ١٩٤٥ و ١٩٨٥». يقع الكتاب في ٢٥٢ صفحة من القطع الكبير ويعالج على التوالي. الطبقات والمراتب والتصنيفات الطبقية. بعض الاعتبارات المنهجية ـ انماط واشكال التحول في البنى والتركيبات التقليدية للمجتمعات العربية ـ المسالة الزراعية والقوى الاجتماعية والعلاقات الطبقية في الريف العربي ـ الخريطة الطبقية في المدن والمناطق الحضرية ـ خصوصية عملية التطور الراسمالي في المنطقة العربي وانعكاساته على الواقع الطبقية ـ الظاهرة النفطية ـ والخريطة الطبقة العربية.

□ للكاتب نعيم تكلا. صدر كتاب جديد عن «دار العرب» في القاهرة بعنوان «مايو والحنين» يقع الكتاب في ٨٠ صفحة من القطع المتوسط. ويضم عدداً من القصص القصيرة التي وضعها الكاتب خلال العقدين الاخيرين. ونشر بعضها في عدد من المجلات والصحف القاهرية. وعلى الغلاف الاخير يورد الناشر كلمة كتبها نجيب محفوظ في العام ١٩٨٦ عن نعيم تكلا جاء فيها «نعيم تكلا الفنان عرفته كاتب قصة قصيرة كما عرفته روائياً. وهو في جميع ابداعه فنان صادق يمتاز بالشاعرية والسير الرفيق بين الواقع والحلم. باسلوب متفرد خاص يبني ذاته بذاته..»

■ في الرياض صدرت مجموعة شعرية للشاعر راشد عيسى بعنوان «امرأة فوق حدود المعقول» تضم قصائد عديدة يهديها الشاعر الى «امرأة خارج النساء» وهي قصائد كتبت بين عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٦. من اجواء الشاعر. هذا المقطع من قصيدة تحمل عنوان «لبنى»: «وللبنى يطلع النجم نهاراً / ثم تحني من حياء رأسها شمس الظهيرة / وجه لبنى عتبة الضوء التي سكنت / عروقي... حينما الليل الغريب اناخ بي / احزانه... ها.. قد مضت نشوى تكون / صورة وطنية لمناضل كانت رصاصته / الاخيرة زهرة تنمو على جسد العشيرة».

□ ثلاثة كتب تربوية قيمة صدرت عن «المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم» (جهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الاسلامية) بهدف تعليم العربية لابناء العرب المهاجرين. وهذه الكتب الصادرة في تونس. هي تباعاً كتاب القراءة (تاليف عبد المجيد عطية. محمد مواعدة ـ بمساعدة صالحة زيان. خديجة سعد الله) وقد كتب مقدمته المدير العام للالسكو د. محيي الدين صابر اما الكتاب الثاني فهو دليل المعلم ويتجه هذا الدليل الى المعلم لاعانته على حسن استغلال كتاب القراءة. والكتاب الثالث هو كراس التدريبات. وهدفه تعليم الخط والكتابة الى الطلاب الصغار. حفاظاً على لغتهم وجذورهم الثقافية.

■ الشاعر المغربي محمد بنيس. اصدر مؤخراً مجموعته الشعرية الجديدة «ورقة البهاء» عن دار توبقال وهي السادسة لشاعر شاب من رواد التجديد في الشعر المغربي الحديث. بعد «ما قبل الكلام» (١٩٦٩). «شيء عن الاضطهاد والفرح» (١٩٧٢). «وجه متوهج عبر امتداد الزمن» (١٩٧٤). «في اتجاه صوتك العمودي» (١٩٨٠). «مواسم الشرق» (١٩٨٦) يمضي الشاعر في تجربته الجديدة في لعبة مواجهة الفصاحة بالاختبار والميثولوجيا بالذاكرة الراهنة. والنبرة النثرية بالاخرى الغنائية.. وتبدو الكتابة الشعرية مع بنيس محاولة لتجاوز المنطقي والمتوازي والسهل والبديهي والسائد الى فضح العلاقات المتوترة بين الصور والرؤى والكلمات. والى استدراج اللغة هذه الغابة العذراء ـ الى احتلال مساحات ومعاني جديدة.

□ العدد الجديد من مجلة «الوحدة» الفكرية الثقافية الشهرية الصادرة عن المجلس القومي للثقافة العربية (الرباط) يتضمن محوراً رئيسياً على درجة من الاهمية: «نحو رؤية قومية لكتابة التاريخ العربي». ويتضمن مساهمات متنوعة وغنية تغطي كافة جوانب الموضوع المطروق. وحسب «هيئة التحرير» فان «من علامات الزمان القطري الذي نحيا فيه الانقلاب الذي طرا على وظيفة التاريخ في ظله. فمنذ ان رات النظرية القومية العربية النورات في التاريخ عاملاً مقوماً رئيسياً من عوامل تخلف الامة». وتجدر الاشارة الى ان اغلب دراسات ومساهمات العدد. هي في الاصل مداخلات قدمها اصحابها الى ندوة نظمها المجلس القومي حول كتابة التاريخ وضمها الى «الوحدة» كوثيقة.

محمد ديب في مجموعة شعرية جديدة

حين تصير الكلمة ماء والماء امرأة!

■ عن دار «سندباد» في باريس صدرت مجموعة شعرية بالفرنسية للشاعر الجزائري محمد ديب بعنوان «O vive».. صعوبات كثيرة تواجه من يحاول تقديم معالجة نقدية لها بالعربي. ليس اقلها كيف تنبغي ترجمة العنوان ؟

تتقدم القراءة في مجموعة محمد ديب يرافقها التباس لغوي يبدأ بالعنوان «O Vive..» ويستمر مخترقا المجموعة كلها. متغنيا بالاستعمالات المتنوعة التي ترد بها كلمتا العنوان في سياقات الكلام. ولا بد لمن يكتب عن هذه المجموعة بالعربية من ان يواجه اسئلة عدة : كيف تنبغي قراءة العنوان ؟ كيف يترجم العنوان ؟ واهم من ذلك : كيف تقرأ المقاطع التي تشكل كلمة Vive جزءا لا يتجزأ من بنيتها، وكيف تترجم ؟

وهذا يعني انه لا تمكن معالجة هذا الاثر الشعري كما لو كان مكتوبا بالعربية. فصعوبة ترجمة العنوان وصعوبة اقتراح كلمة عربية واحدة مرادفة او ـ على الاقل ـ موازية لكلمة Vive تعودان الى تنوع الاستعمالات اللغوية ـ الدلالية لهذه الكلمة والمرتبطة ارتباطا اصليا بفضائها التعبيري في اللغة الفرنسية. وصعوبة الترجمة تتجاوز العثور على مرادفات (تقريبية في كل الاحوال) الى كيفية حل اشكالات التركيب ـ فهو ـ في الفرنسية ـ تركيب مقتصد متعر من زوائد اللغة وروابطها السياقية المعتادة. ثمة فجوات بين الجمل على القارىء ان يردمها بنفسه وان يمد فوقها الجسور. ثمة تقديم وتأخير في وظائف التركيب التقليدية. وعلاقات حرة بين الكلمات لا يفرض عليها السياق حتميته الدلالية. فاذا تم نقل التركيب الفرنسي ـ كما هو ـ الى العربية جاء التركيب العربي متخلخلا مجانيا. واذا لم يتم التقيد بهذا التركيب جاء التركيب العربي غير معبر عن دقة الايحاء وكثافته، خصوصا حين تكون «اللعبة» الشعرية قائمة على تفصيل دلالي يقودنا اليه تفصيل ... لغوي. والانقطاعات السياقية «المأهولة» باحتمالات قراءة غنية. والتي هي جزء لا يتجزأ من تقنية الكتابة لدى ديب قد تتحول في النص العربي المترجم الى مصادفات لغوية مجانية. لذلك. لا بد من الاعتذار ـ سلفا ـ عن الاقدام على «مخاطرة» ترجمة هذا الشعر، وهو اعتذار يندرج في اطار البحث عن صيغة عربية تحفظ لهذا الشعر نسغه الرؤيوي وخصوصية التجربة اللغوية التي يصدر عنها.

يقدم محمد ديب مفاتيح اولية للقراءة : على صفحة الغلاف الاخيرة نقرأ : «O...Vive». الكلمة التي تسحر. الكلمة الدهشة ـ هي الماء ـ الحياة ـ والورد ذو الاسم نفسه ـ والمحبوبة ـ هي المراة ـ وقد صارت ماء ـ هي الماء وقد صار امرأة حية.

«الكلمة ـ الماء ـ المرأة التي تصنع الفراغ من حولها ـ تمعن فيه ايضا وايضا ـ لكي تطالنا اكثر ـ لكي تحيينا اكثر ـ وتروي منا الغليل».

هذه المفاتيح ليست سوى معالم تشرف على النص من خارجه ـ وهي تعكس رؤية الشاعر لما يكتب ـ لكن المفاتيح ـ الاساس هي تلك التي يفرزها النص ذاته ـ خصوصا حين يكون متضمنا اشارات شبه واضحة الى الاتجاه الذي «يمكن» ان تسلكه القراءة ـ اقول «يمكن» لانه ليس هناك قراءة «حتمية» واجبة في هذا النوع من الكتابة ـ بل افق مفتوح مسكون باغراءاته وبالانكشافات التي يولدها لدى المتلقي ـ فهذه الكتابة تعمل ك «قابلة» على الطريقة الارسطية ـ توفر الادوات اللغوية اللازمة لـ «توليد» الايحاءات.

«عين» داخل النص

تحت عنوان «الحاح الاسم» (ص ٣٩) ترد هذه المقاطع : «رمز حيث يستشرى السر / وكل الثلج / تقبل الاوراك / ما دامت تغتنج على فروة / لاجل فيض لها من الدفء / والشقة بعد ذلك تقترح ملاذنا الماء والهواء ....».

لنبدأ برمز O : ان الطريقة التي يدخل بها هذا الرمز في سياق القول غير منفصلة عن شكله الكتابي واحتمالاته الجناسية ـ الصوتية وقيمة الدلالية في اللغة الفرنسية.

ان رمز O وهو الحرف الخامس عشر من حروف الهجاء الفرنسية، يشير الى الرمز الكيميائي لـ «الاوكسجيني» الذي يشترك مع «الاوزت» في تركيبه الهواء الكيميائية وغيابه عن الهواء يؤدي الى اختناق الكائنات الحية ـ ومن هنا يمكن التساؤل عن مدى علاقة هذا الرمز بالجذر اللغوي لكلمة Vive المعبر عن فعل الحياة ... وهذا الرمز يعبر ـ في الفرنسية ـ عن التعجب والنداء والنداء الاستنكاري ـ وله في العربية ما يرادفه في «يا» و «آ» المستعملتين كذلك للغرض نفسه ـ وهو ايضا رمز «الصفر» اصل الاعداد ـ وقاعدة المعلوماتية الحديثة ـ وهو شكل «العجلة» التي خطت بواسطتها البشرية خطواتها الاول نحو التقدم التكنولوجي ـ وهو الشكل الدائري المجرد الذي تنداح من حوله الحدود الوهيمة بين الفراغ والامتلاء ـ بين الانتسار والانفلات ـ وهو كذلك شكل العين التي هي بوابة الجسد الى المرئيات ونافذة اللذة ـ هو العين ذاتها مزروعة داخل النص ـ العين «البصاصة» التي تسبغ على الكلمات هالة السرية ـ وهو كذلك استدارة الشفتين اللتين تخرج منهما الكلمة ـ او استدارة الفرج الذي تخرج منه الحياة ـ هو الكلمة التي صارت ماء حيا ـ وهو الماء الحي الذي صار امراة حية ـ كاننا ـ عبر هذا الشكل الالسني ـ السيميائي ـ نستطيع ان نراقب كيف يصبح الشكل هو المعنى والمعنى هو الشكل ـ كيف تولد الحياة حاملة اشكالها ـ وكيف تتم رعاية «الغموض» الشعري.

نحن هنا امام كتابة تفتح الشكل على احتمالاته الكامنة ـ كتابة الرمز المنغرز في اصله الحيوي ـ الطالع من اصله الحيوي ـ وهي كتابة تتجه الى استغلال الطاقات السيميائية للشكل الكتابي الالسني ـ يمتلىء الحرف بشكله لكي يؤكد حضوره الالسني ويفرغ الحرف من شكله لكي يستقبل تشكيلات العالم ـ هنا يفيض الحرف خارج وعائه ـ يمتلىء بصوته فيفيض صوته مستدعيا نظائره الكتابية وما تزخر به من دلالات ...

«يحيا» مؤنثا؟

لناخذ كلمة Vive فهي تستعمل ـ احيانا كصفة مؤنثة منكرها ـ وهي ـ بهذا المعنى ـ لا تثير الالتباس ـ وتستعمل ـ احيانا اخرى ـ كاسم علم مؤنث او كاسم فعل ... «الوجه / الذي سوف تتلبسه VIVE / انت تعرف ذلك» (ص ١١) ـ «النفس السعيد / ذاكرة تحت الجليد» (ص ٦٤) «انت في ميعة الشباب / مرسومة بالابيض / وعما قريب بالاسود / اسمك» (ص ٨١) ـ هنا ـ نجد من الضروروي طرح سؤال : هل يجوز اعتبار الاستعمال الفرنسي لكلمة نسجا على منوال كلمة «يحيا» العربية التي هي ـ مرة ـ اسم علم منكر «يحيا» ومرة اخرى اسم فعل «يحي» يستعمل للتهليل والتعييش ؟ الا يكون محمد ديب قد قصد «اختراقا» للغة الفرنسية باستعمال عربي و فعامل لفظة الفرنسية كما تعامل لفظة «يحي» العربية و فجعل لها استعمالا اسميا وافاض عليه الانوثة والطراوة وصفات الحياة ؟

ليس في النص من الظواهر اللغوية ما يكفي لاعتبار ان ما نفترضه من «اختراق» عربي للغة الفرنسية هو في حجم الخاصية الاسلوبية ـ لكن ثمة مقطعا لا بد من التوقف عنده يعبر عن هذا «الاختراق» : «الطير / هكذا العصفور / هكذا خطوه ... الطير / لا تعرف العين / اين تمسك به ...» هل يحق لنا والحالة هذه ، ان نقترح ترجمة ب «يحيا» ؟ وهل يجوز ان نفترض ان محمد ديب قد جعل لهذا النص جنسا ـ فجعله نصا ـ انثى حين افاض عليه كل هذه النداوة ؟

الياس حنا الياس

● محمد ديب ●

محمد ديب هو واحد من كبار الروائيين الجزائريين المعاصرين الذين يكتبون باللغة الفرنسية ـ وهو من قلة من كتاب من المغرب العربي عرفت على نطاق واسع من قبل القراء العرب في الخمسينات حين ارتبط اسمه بالثورة الجزائري وترجمت رواياته الكبرى الى العربية ومنها «البيت الكبير» و «النوال» و «صيف افريقي».

وهو من مواليد تلمسان عام ١٩٢٠ ، وقد بلغ عدد الكتب التي نشرها بالفرنسية حتى الان عشرين كتابا.

Mohammed Dib
O Vive
La Bibliothèque arabe
Sindbad

ماساة الشعر وجمهوره

بقلم بول شاوول

■ على هامش معرض القاهرة العشرين للكتاب، اقيمت امسيات شعرية ومسرحية ولقاءات وندوة فكرية، شارك فيها عدد من الكتاب والنقاد المصريين والعرب.

الامسيات الشعرية كانت بالطبع الاكثر استقطاباً للناس وللشعراء معاً. وقد شارك في هذه الامسيات حوالى سبعين شاعراً جلّهم من الشعراء المصريين، اضافة الى شعراء عرب: كنزار قباني ومحمود درويش وسميح القاسم وعبد الله البردوني وعبد الرزاق عبد الواحد وسعاد الصباح وعبد الرحيم عمر.

انه عكاظ حديث، او مربد آخر: ولكن السؤال: اذا كان كل هؤلاء الشعراء حملوا قصائدهم واعتلوا المنبر وتواجهوا مع الجمهور عبر الميكروفون، فمعنى ذلك انه لا تزال للشعر في عالمنا العربي المكانة المبرزة، والمقام الحميم. ومعنى ذلك ان جمهورنا الشعري، سواء في مصر او في لبنان (اقيمت فيه على مدى سنوات الحرب عشرات المهرجانات الشعرية)، او في العراق او في دمشق، بألف خير! وان لا ازمة قارىء ولا سامع، ولا مستطرب. بل ولا ازمة مكان. فكل الامكنة العربية للشعر. وكل الازمنة العربية للشعر. ويكفي ان يشحذ شاعر صوته وحنجرته ويديه واصابعه ووجهه وتكاوينه، ويقفز الى اي مكان، ويرمي ما في جيوبه واكمام قميصه وملابسه من شعر، حتى يتوحد الجمهور الشعري في التصفيق والترمير والتاوه والآيه والآه والاوه! واعدماه! ويا عين! ويا الله! اي كل ما يذكر بحفلات غنائية لأم كلثوم او لفريد الاطرش او لسميرة توفيق او لكارم محمود او لمحمد عبد المطلب.

فهل هذا ما يريده الشعر العربي اليوم، كي يتجاوز ازماته: من ازمة اللغة الى ازمة القارىء (لكبر شاعر عربي لا يجرؤ على طبع اكثر من ثلاثة او لربعة آلاف نسخة من ديوان جديد، على ٢٠٠ مليون عربي!)، الى ازمة الحرية، الى ازمة الناشر، الى ازمة «الجمهور»؟ وهل هذا ما يريده الشعراء: الجمهور الذي يفتح آذانه على شعرهم! مفارقة (طبيعية) لوحظت في هذه الامسيات: ان الجمهور صفق بحرارة وبصراخ للقصائد سياسية حماسية شعارية لا تختلف عن لغة المنشور والمقال، بالطريقة ذاتها والنبرة ذاتها التي صفق بها لقصائد سياسية او غير سياسية مشغولة وجيدة، كقصائد لمحمود درويش ونزار قباني واحمد عبد المعطي حجازي وعبد الرزاق عبد الواحد. اذن! لمن كان يصفق الجمهور؟ للشعر أم للشعراء، للمضامين أم للقصائد؟ وهل يمكن ان تزيل المواضيع المهمة والقضايا الكبرى الفوارق بين قصيدة تافهة واخرى مهمة؟ وهل ان عملية خلط الاوراق تصبح من مهام جمهور راكد في اجوبته وفي ذائقته؟ والقصيدة الاخرى التي تنطوي على كتابتها ودلالاتها ومعانيها ولغتها الداخلية، اين كانت، وماذا كان مصيرها لو اعتلت منبر الاصوات والحناجر!

القاص المغربي المصطفى الجماهيري :

أبطالي غرباء في رحلة تيه



أصدر المصطفى الجماهيري حتى الآن مجموعتين قصصيتين : (أمواج) و (حرائق ودخان) وبينهما مسافة فنية تؤكد مسعاه الجاد في تطوير بنائه القصصي الباحث عن الغنائية عبر توظيف الحكاية والاسطورة في اطار من الواقعية.

عن ذلك المسعى، وعن القصة والنقد المغربيين عموما، وصلتهما بالمشرق، أجرت «الافق» الحوار التالي معه :

■ يذهب بعض النقاد الى اعتبار القصة المغربية امتدادا للقصة في المشرق، في حين يرى البعض أن هنالك شبه قطيعة. ترى ما هي وجهة نظركم؟

ـ يخطىء هذا البعض من النقاد الذي يرى بان القصة المغربية هي امتداد للقصة في المشرق، كما يخطىء الذين يرون بان هنالك شبه قطيعة. فالرأيان معا متطرفان. نحن الان في منتصف الثمانينات، ولا يمكن القول بان القصة المغربية هي مجرد امتداد للقصة المشرقية، والافضل ان نتحدث عن تاثر وتاثير، فلقد كان للقصة في المشرق ومنذ عهد تاثير ملحوظ وايجابي على انتاجنا القصصي، واعني بالقصة في المشرق : القصة المصرية طبعا، باعتبار الدور الريادي الذي كانت تقوم به مصر في العالم العربي ليس على الصعيد الثقافي فحسب، بل على جميع الاصعدة. وكانت مصر قد دخلت الى العصر الجديد قبلنا، وتشكلت في مصر المدارس الادبية، وبرزت فيها نماذج متقدمة في الكتابة القصصية، وفي فنون اخرى كثيرة وكان من الطبيعي جدا ان نتاثر بها، بل إن الجيل السابق علينا يعترف ويبارك هذا التاثير. ولا يشعر بان في ذلك انتقاصا من قيمته الادبية.

وتظل القصة المغربيه الحديثه برغم تقيدها بالمجال المحلي قصة عربية العمق استطاعت أن تعبر عن جزء من الهم العربي...

■ ثمة مستوى من التباعد بين مجموعتك الاولى «أمواج» والثانية «حدائق ودخان» سواء من الناحية الفنية او الفكرية، فهل يندرج ذلك في اطار التجريب؟ وما هو مفهومك للتجريب؟

ـ يكمن مستوى التباعد بين المجموعتين بالرغبة في تطويع الادوات الفنية ـ ففي مجموعتي القصصية البكر (امواج) كان الطرح يهدف لذاته ليس الا، بمعنى كانت النية متجهة الى التعبير عن بعض صور الازمة الاجتماعية. فكانت السوداوية تغتال كل تفاؤل بالخلاص الانساني، ولم يستطع الهاجس الفني أن يعلو على النية الصادقة في البوح بخلجات البداية، وكما تعرف فالكتابة معاناة، وليس من اليسير التعبير في كل بداية عن المعاناة الحياتية بما يوازيها من المعاناة الفنية.

■ في نصك القصصي «حكاية البستاني وصاحبة البستان» ضمن مجموعة «حرائق ودخان» تقترب من عالم الراحل «يحيى الطاهر عبد الله» وتبتعد عن هذا العالم في «أحزان الصعاليك» المنشورة ، جلة «الكاتب العربي» «هل ترى بان القصة بد ـي أن تخلق توازنا بين تعامل مع التراث والتقنية الغربية؟ أم أن الفكرة تخلق فنية طرحها؟

ـ قصة «البستاني وصاحبة البستان» التي تتضمنها «حرائق ودخان» تعتمد على الاسلوب الحكاتي. فيها اثر بلاشك لـ «يحى الطاهر عبد الله» من حيث توظيف تقنية الحكي المستلهم للتراث، كما يتجلى ذلك في مجموعته القصصية «حكايات للامير حتى ينام» وهي قصة (اقصد حكاية البستاني) تمزج بين عناصر من الواقع وعناصر من غيره. وهذه نقطة مشتركة كذلك مع المبدع المصري الفقيد يحيى. لكن مع ذلك اقول بانني لم اكتب على شاكلة يحيى. كما اعترف بانني لم استطع في تلك القصة الوصول الى روح الصنعة عنده.

طبعا ان المحتوى القصصي يفرض الطريقة الانسب لطرحه. وليس من المفروض في كلة قصة أن تخلق ذلك التوازن بين استلهام التراث والتقنية الغربية. فالتراث ليس بحتمية قصصية، والتقنية الغربية لا تمنح الاختيار الاوحد للكتابة القصصية. ومن هنا ترى بان القاص يفاضل بين عدة أدوات وعدة سبل في الكتابة. وقد يكون مثل ذلك الخباز الذي يخلط الماء والدقيق والخميرة والملح ليصنع غذاء أساسيا. فعملية الخلط الوعي والذكي هي التي تفرز القاص الاصيل من القاص الدخيل.

يقع على الشخصية المركزية بدل البطل. فالشخص المحوري في القصة القصيرة لا يمكن أن يتحدى الشرط الانساني الذي يخضع له. انه صغير ومسحوق ومضطرب النفس انها بطولة في التقهقر. وليس على القاص ان نطالبه بان يكون قيصريا اكثر من قيصر نفسه. ان الانكسار الذي تعانيه وتعيش تحت ذارد الشرائح الصغرى في المجتمع يبدو جليا في القصة القصيرة التي هي بمثابة صك اتهام فني ضد الغبن والتهميش الاجتماعي. وهذا ما يفسر كذلك اللجوء الى تعليق الخاتمة في القصة الجديدة.

فالبطل في انتاجي القصصي كما يقول الدكتور «افنان القاسم» هو بطل غريب يمارس رحلة التيه... وهذه ملاحظة في محلها. وانا اضيف بان هذا البطل انسان عادي يواجه مصيره بسلاح القلق.. وفكرة المواجهة في حد ذاتها درجة الى الامام.

■ يتوزع النقد المغربي بين عدة مذاهب واتجاهات. هناك البنيوية والبنيوية التكوينية، والاتجاه النفسي أو النفساني. ما هو مدى النجاح الذي حققته هذه المذاهب والاتجاهات من حيث التطبيق على النصوص؟ وما هو عموما تصوركم للعملية النقدية.

ـ العملية النقدية في تصوري، ابداع ثان. اضافة جديدة لم يكشفها الكاتب في النص الخام. وهنا يكون دور الناقد اخطر من القاص خاصة على مستوى التطبيق. ولا يمكن الحديث من الان عن اتجاهات نقدية في المغرب، بل هي مجرد ارهاصات بعضها أخفق. وبعضها لم يخلق تراكما مقبولا يمكن معه أن يبلور اتجاها. أضف الى ذلك أن النقاد لا يتبنون منهجا واحدا.

والنقد المغربي في مازق حقيقي. لانه نقد متطرف وعاطفي. اذ هو اما سباب او مديح. نقد لم يتشرب بعد بديهيات الصنعة النقدية.. نقد يخضع للسفسطة واعراف العشائر.

لكن جزءا من النقد المغربي اصبح يوظف المنهجية العلمية. وقد ظهر ذلك في المحاولات الجادة التي قام بها بعض الكتاب الشباب، وبعض الاكاديميين المتنورين. وهي ان كانت محاولات قليلة فانها في طريق الاستمرار.

وباستثناء الدراسات البنيوية التي انجزها «عبد الفتاح كيليطو» والتي نالت ترحيبا سواء في المغرب أو خارجه. فان النقد البنيوي عندنا ما زال انطباعيا. وما زال بعض النقاد يتحدثون عن البنيوية دون ان يعرفوا مضمونها العام. وربما يعود ذلك الى كون النقد البنيوي. نقد حديث وفتي في بلادنا. ولا يمكن تطبيقه بسهولة لانه منهج لا يتيسر للجميع. وهذا هو السبب الذي دفع بالبعض الى النقل والسرقة.

وبالنسبة للنقد السايكلوجي الذي يستمد أدواته من مدرسة التحليل النفساني فما زال سطحيا جدا. بدليل أن نقادنا المحسوبين على هذا الاتجاه لم يستطيعوا الكشف في العمق عن لا وعي الكاتب

ان كثيرا من القصاصين يلجاون الى الاحتماء بالتجريب، لتغطية سقوطهم في الضحالة . وهذا دليل على مراهقة فكرية، لان القاص الذي يسقط في فخ التجريب المتهور يكون عمليا قد استنفذ مخزونه الاحتياطي الواعي.

ومن هنا جاءت «حرائق ودخان» لتستدرج ذلك الهاجس المفقود، حبلى بهاجس كتابة قصة قصيرة تتوفر على اكبر الشروط من مقومات الكتابة القصصية الواعية. و «حرائق ودخان» بقصصها العشر محاولة متواضعة ترمي الى خلق التوازن المرغوب بين القول وكيفية القول.

■ البطل في نصوصك يعاني من الانكسار والهزيمة. الانكسار على مستوى الوعي، والهزيمة حين يخفق في تحقيق حلمه ومستقبله الذي يرنو اليه... ما رأيكم؟

ـ فكرة البطولة في القصة الحديثة فكرة اكتنفها كثير من الغموض. وهو غموض ناتج عن اندثار التصور الفلكلوري للبطولة الهرقلية. فالبطولة في القصة العربية الجديدة وخاصة القصة الواقعية هي بطولة بمعنى المعاناة. ومن ثم كان الحديث دائما

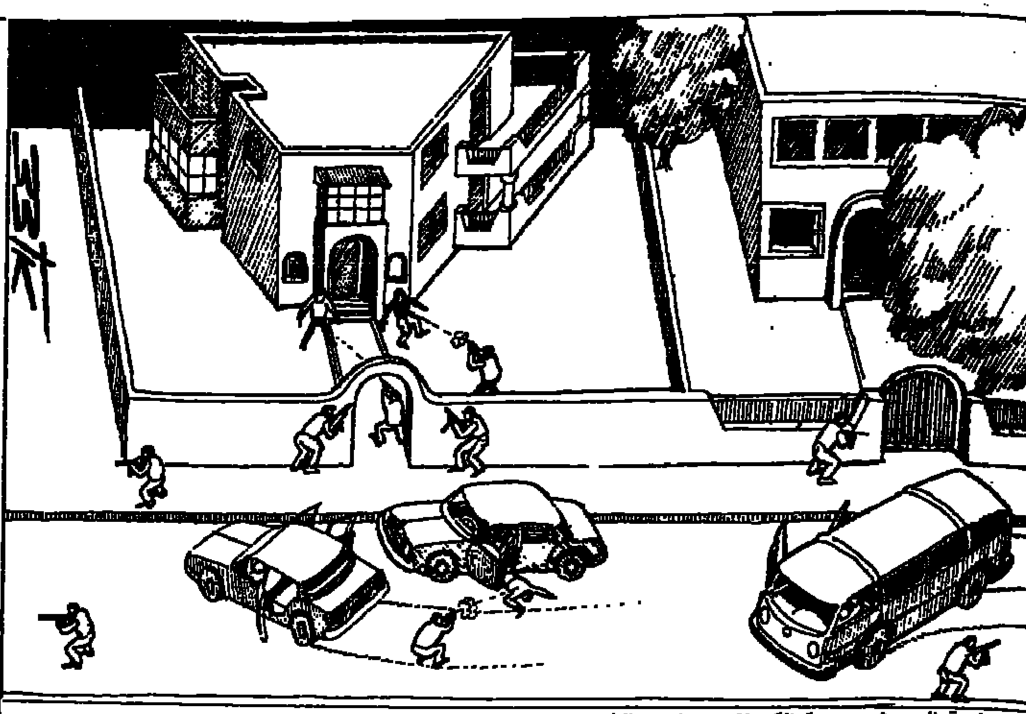
■ كيف تجدون أدب الشباب، وما هي اضافاته على الصعيد الأدبي عموما؟

ـ أدب الشباب في المغرب هو أدب الجيل الذي درس في الجامعة العصرية وفي مغرب الاستقلال. فهو الجيل الذي لم يعش معاناة المرحلة الاستعمارية، ولكنه عاش معاناة من نوع جديد في المغرب الجديد. ولقد وقع التباس وخلط كله مقصود في هذه التسمية. البعض استنكر التميز بين الاجيال على أساس تواريخ الولادة، والبعض تشبث بالمعنى القدحي للعبارة، والآخرون الغالبية احتموا بالصمت. وهذه كلها مواقف تدل على عدم النضج، كما تفضح اسلوب الوصاية الممارسة على الرأي الحر.

لقد بدأ الحضور الفعلي والجدي للادباء الشباب في المغرب منذ منتصف السبعينات. وبلغ مجموع الكتب التي نشروها حتى الان ما يقرب الثلاثين عنوانا. وهذه اضافة جادة لها وزنها كما وكيفا، باعتبار المدة القصيرة التي صدرت فيه وهي اقل من عشر سنوات، وباعتبار أن النشر عندنا يعتمد المبادرة الفردية. ولا ينال الكتاب الشباب اي نصيب من المساعدة المادية، لفقر الارضية التي انطلقوا منها، وفي غياب نقد توجيهي.

ورغم قلة مجالات الحضور الأدبي وفئوية بعض المنابر الثقافية التي تتعامل مع قوائم محدودة، فان الجيل الأدبي الجديد يساهم في توطيد دعائم ثقافية ديمقراطية تكسر رتابة الجو الثقافي العام. ولا أدل على القفزة النوعية التي حققها الابداع الجديد من عدد الاصدارات التي تبنتها دور النشر العربية في المدة الاخيرة (في العراق، سوريا ولبنان)، وكذا مساهمة الشباب النشطة سواء في تحرير الصحافة الأدبية أو في الندوات واللقاءات الثقافية.■

عن «الأفق»



■ ساحة الحدث : وحدة الكوماندو تصل الى الشارع على متن سيارتي باص وسيارة خصوصية. المعتدون يقتلون سائق ابو جهاد، بعض من افراد الوحدة ينتظمون لتوفير الحماية واغلاق الطرق في حين أن الاخرين يدخلون ساحة البيت ويقتلون حارسي ابو جهاد امام مدخل البيت.

■ افراد الوحدة داخل البيت : ابو جهاد خرج من غرفة عمله لدى سماعه الجلبة مستلا مسدسه. المعتدون يفتحون عليه وابلا من الرصاص ويقتلونه أمام زوجته ويسارعون في الفرار من المنطقة.

في حين تؤكد المصادر الفلسطينية تجاوزهم المئتين

الجهاز العسكري الاسرائيلي يعترف

بسقوط «١٢٤» شهيدا فقط بالاراضي المحتلة

■ اعترف قادة الجهاز العسكري الاسرائيلي خلال جلسة للحكومة الاسرائيلية امس الاول بان «١٢٤» شخصا فقط من السكان العرب في الضفة الغربية والقطاع قد قتلوا منذ بدء الاضطرابات وليس «٢٠٠» حسب المصادر الفلسطينية.

وقال وزيرا الدفاع والشرطة ورئيس اركان الجيش الاسرائيلي والذين استعرضوا وبشكل موسع احداث الاسبوع الاخير في الضفة والقطاع بانهم يعتقدون أن هدوءا نسبيا قد طرأ على الاوضاع رغم ان عدد حالات خرق النظام يساوي عدد هذه الحالات في الاسبوع الذي سبق.

وقالوا بان عدة احداث خطيرة وقعت خصوصا بيوم السبت الماضي بعد انتشار نبأ اغتيال «ابو جهاد» وفي هذه الاحداث وقعت اصابات كبيرة نسبيا بما في ذلك قتل وجرحى.

وانكر وزير الدفاع الاسرائيلي ورئيس اركانه المعطيات التي تنشرها مصادر وصفوها بانها معادية والتي تفيد بان عدد الاشخاص الذين قتلوا منذ بداية الانتفاضة في الضفة والقطاع يبلغ «٢٠٠» وادعيا بان العدد الدقيق حسب احصائياتهما هو فقط «١٢٤» شخصا.

تحذير أمريكي الى ايران

واشنطن ـ أ.ف.ب ـ حذرت الولايات المتحدة ايران من أن اي عمل عسكري ايراني جديد استفزازي أو عدائي ضد أهداف او أفراد أمريكيين سيلقى ردا حازما من قبل واشنطن.

وأعلن المتحدث الرسمي باسم البيت الابيض تشارلز ردمان أمس أن واشنطن وجهت رسالة الى الحكومة الايرانية بعد فترة وجيزة من بدء الغارتين الامريكيتين على منصتي نفط ايرانيتين في الخليج صباح اليوم الاثنين. وأوضح ان الحكومة الامريكية تكرت في رسالتها هذه بانها حذرت طهران سابقا من مغبة ممارساتها في الخليج.

وجاء في الرسالة التي سلمت الى ايران بواسطة الحكومة السويسرية ان على حكومة جمهورية ايران أن تفهم الخطورة الكبيرة التي تنظر بها الحكومة الامريكية الى نشاط السفن الايرانية.

وأوضح ردمان من جهة أخرى أن الدول الخمس التي تنشر سفنا حربية في الخليج فرنسا وبريطانيا وايطاليا وبلجيكا وهولندا أبلغت مسبقا بالعملية التي قررها الرئيس ريغان.

الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة ضابط الادارة للشؤون الداخلية مجلس التنظيم الاعلى اللجنة الفرعية للاستيطان

اعلان عن بدء سريان المشروع العام رقم ٤٢٦ والمشروع التفصيلي رقم ١/٤٢٦ لبيتار الموجودة في حوض ٣ بقسم من وادي أبو حمرة وعين الكنيسة وبحوض رقم ٤ من أرض الحسينات والعمامرة وخربة الخمسة وفي حوض رقم ٥ قسم من خلة السراويل وشعب البيش في اراضي قرية حوسان وبحوض رقم ٢ قسم من عين التينة وقسم من البصر في أراضي قرية وادي فوكين وبحوض رقم ٣ قسم من خربة الدير في اراضي قرية نحالين.

طبقا للمادة ٣١(٤)، ٢٤(٥)(٦) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦ تعلن بهذا اللجنة الفرعية عن بدء سريان المشروع العام رقم ٤٢٦ ومشروع تفصيلي رقم ١/٤٢٦ البيتار.

يبدأ سريان هذه المصادقة في نهاية ١٥ يوما من يوم نشرها في الجريدة.

التاريخ: ١٩/٤/١٩٨٨م.

أوري كوهين
رئيس اللجنة الفرعية للاستيطان

اختفاء راكب كويتي أفرج عنه في لارنكا

الكويت ـ أ.ف.ب ـ علم امس من مصدر حسن الاطلاع في الكويت أن المدعو فاضل عبد الرسول اللاري وهو أحد الركاب الكويتيين المفرج عنهم في قبرص من قبل مختطفي الطائرة الكويتية قد يكون اختفى.

واضاف المصدر نفسه أن هذا الراكب الذي أطلق سراحه يوم السبت ٩ نيسان غداة وصول الطائرة الى قبرص كمبادرة حسن نية لم يعثر له على اثر.

ولم يكن بالامكان معرفة ما اذا كانت أثاره فقدت في قبرص او في الكويت.

وفي قبرص ينكر أن مصادر في الخطوط الجوية الكويتية أعلنت يوم الاحد ١٠ نيسان أن الرهينة المفرج عنه كان على متن طائرة كويتية من طراز ليرجات غادرت لارنكا في اليوم نفسه عند الساعة ١٥٫٣٠. وقال مراسلون كانوا في المطار أن الطائرة المذكورة أقلت ثمانية ركاب وثلاثة من أفراد الطاقم لم يتم التعرف على هوياتهم.

ويذكر أن ١٢ رهينة اخرين بينهم خمسة كويتيين أفرج عنهم يوم ١٣ نيسان سافروا الى الكويت في اليوم التالي على متن طائرة خاصة تابعة للخطوط الجوية الكويتية.

اثر استمرار انخفاض عدد السياح

شركات السياحة في اسرائيل

تستعد لمواجهة موسم سياحي صعب

■ يستفاد من معطيات الدائرة الاحصائية المركزية باسرائيل بان انخفاضا بنسبة ١٧٪ قد طرأ على عدد السياح الاجانب الذين وصلوا في شهر اذار الاخير مقارنة مع معدل عدد السياح في الاشهر التي سبقت.

وتقول مصادر اسرائيلية وثيقة الصلة بان هذه المعطيات تؤكد لاول مرة اقوال اصحاب الفنادق والعاملين في فروع السياحة باسرائيل والتي تركز على ان احداث الضفة الغربية والقطاع تسبب انخفاضا ملموسا وفعليا في عدد السياح القادمين الى اسرائيل وتشير الى بداية ازمة في قطاع السياحة باسرائيل.

وتبين المعطيات بانه دخل اسرائيل في شهر اذار الماضي «١٣٨٧٠٠» سائح وفي الربع الاول من العام «١٩٨٨» حصل انخفاض في عدد السياح مقارنة مع نفس الفترة من العام «١٩٨٧» وايضا تنظر شركات الطيران في امكانية الغاء رحلات جوية منظمة الى اسرائيل وتوحيد رحلات لعدة اهداف.

وتدرس مكاتب السياحة امكانية تخفيض اسعار الرحلات الجماعية المنظمة الى الخارج... وهذا دليل اكبر ايضا على انخفاض عدد السياح الاسرائيليين الى خارج البلاد.

وتقول صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية بان المسؤولين في شركات السياحة في اسرائيل يستعدون هذا الصيف لمواجهة موسم سياحي صعب.

تاييد بريطاني للهجوم الاميركي على منصتين ايرانيتين بالخليج

لندن ـ أ.ف.ب ـ صرح ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية بان الحكومة البريطانية تعتبر الهجوم الاميركي على منصتين ايرانيتين عائمتين للنفط صباح أمس في الخليج ردا ملائما على قيام الايرانيين بزرع الالغام.

وقد ادلى الناطق بهذا التصريح بعد قليل من اعلان البيت الابيض عن الهجوم على منصتي سيرى وساسان جنوبي الخليج.

ومما ينكر أن لندن وافقت بالمثل على عملية الانتقام الاميركي السابقة بشن هجوم على رصيف ايراني عائم في تشرين الاول الماضي.

ونكر مصدر بريطاني رسمي أمس أن الولايات المتحدة ابلغت رئاسة الوزارة البريطانية بالهجوم بعد قليل من وقوعه.

وجدير بالذكر أن البريطانيين يقومون بدوريات منتظمة في الخليج بواسطة سفن حربية كثيرة مدمرتين وفرقاطة وثلاث كاسحات الغام وسفن المساندة التابعة لها.

اكتشاف قبر فرعوني في ضواحي القاهرة

القاهرة ـ أ.ف.ب ـ اكتشف مؤخرا فريق من الباحثين عن الاثار من هيئة الاثار المصرية قبرا فرعونيا «مصطبة» يرجع تاريخه الى الاسرة السادسة والعشرين سنة ٧٠٠ قبل الميلاد تقريبا وذلك في منطقة المطرية شمال شرق القاهرة.

وهو أول قبر يتم اكتشافه سليما وقد نقشت عليه كتابات باللغة الهيروغليفية ورسومات ذات ألوان زاهية.

اشتباك مسلح قرب جبل الشيخ

■ ذكر راديو اسرائيل أن اشتباكا وقع أمس في جنوب لبنان بين مجموعة من المسلحين والقوات الاسرائيلية، بعد أن حاولت هذه المجموعة التسلل الى اسرائيل في منطقة جبل الشيخ.

وأضافت الراديو أحد المتسللين قد قتل في منطقة «الحزام الامني» حين لاذ باقي افراد المجموعة بالفرار.

قبل «٤٠» عاما قامت اسرائيل

تل أبيب ـ أ.ف.ب ـ اسرائيل التي تحتفل بالذكرى الاربعين لتاسيسها الخميس المقبل الموافق ٢١ نيسان حسب الروزنامة العبرية قامت في ١٥ أيار ١٩٤٨ في الساعة صفر في اللحظة التي كان المفوض السامي البريطاني الاخير يغادر فيها فلسطين على متن مدمرة.

في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ صوتت الجمعية العامة للامم المتحدة على قرار يوصي بتقسيم فلسطين الخاضعة للانتداب البريطاني الى دولتين مستقلتين الاول يهودية والثانية عربية على أن تتمتع القدس بوضع دولي ولا تكون تابعة الى أي من الدولتين.

وكان يفترض أن ينهي هذا القرار سنوات من العنف بين اليهود والعرب لم تعد بريطانيا قادرة على مواجهته بعد أن أنهكتها الحرب العالمية الثانية.

وصوتت الدول العربية كان عددها ستا في ذلك الوقت ضد القرار معتبرة أن فلسطين يجب أن تظل عربية. وامتنعت بريطانيا عن التصويت لكنها أعلنت انها ستتخلى عن فلسطين في كل الاحوال بعد ستة أشهر في ١٥ أيار ١٩٤٨.

ومنذ اليوم التالي لتصويت الامم المتحدة بدأ الفلسطينيون الاعمال العدوانية ضد اليهود في حين لم تعد القوات البريطانية التي لم تزل موجودة في فلسطين تتدخل.

في ١٤ أيار ١٩٤٨ بعد الظهر في احدى صالات متحف تل أبيب أعلن رئيس مجلس الشعب «حكومة المجموعة اليهودية» دافيد بن غوريون أن دولة اسرائيل ستولد في ١٥ أيار في الساعة صفر على الاراضي التي منحتها الامم المتحدة قبل ستة أشهر.

في منتصف الليل غادر المفوض السامي البريطاني الاخير سير الان كوننغهام حيفا على متن مدمرة واضعا حدا للانتداب البريطاني الذي دام ٣٦ سنة في فلسطين.

في الساعة ١١٫٠٠ اعترف رئيس الولايات المتحدة هاري ترومان بدولة اسرائيل وتبعه بعد ثلاثة أيام الزعيم السوفييتي ستالين.

وفي ليل ١٤/١٥ أيار، الليل الاول لوجود اسرائيل.. قصف الطيران المصري تل أبيب معلنا بدء الهجوم العربي. فلم تعد المسالة تتعلق هذه المرة بهجوم فرق غير نظامية بل خمس دول عربية هي لبنان وسوريا وامارة شرق الاردن «الاردن الحالية»، والعراق ومصر.

هجم اللبنانيون والسوريون في الجليل والعراقيون في منطقة جنين والجيش العربي التابع لعاهل امارة شرق الاردن الملك عبد الله في منطقة القدس والمصريون في النقب.

واستمرت المعارك حتى ١٨ تموز ١٩٤٨ عندما توصل وسيط الامم المتحدة الكونت بيرنادوت الى اعلان هدنة تبعتها في العام التالي سلسلة من اتفاقيات الهدنة وقعت في رودس بين اسرائيل وخصومها الخمسة.

وظلت خطوط الهدنة حدودا قائمة بين اسرائيل وجيرانها حتى حزيران ١٩٦٨ وأتاحت لاسرائيل امتلاك أرض متماسكة في حين أن الدولة التي نصت عليها خطة التقسيم كانت تتوزع في ثلاث مناطق وواسعة اذ ضمت كل الجليل والنقب والجزء العربي من القدس.. المدينة المقدسة التي لم تعرف أبدا الوضع الدولي المخصص لها. وكانت اسرائيل تضم في ذلك الوقت ٦٥٠ الف يهودي و١٥٠ الف عربي.

واختار هؤلاء العرب البقاء في اسرائيل في حين أصبح ٩٦٠ الف اخرون لاجئين وتولت أمرهم المجموعة الدولية بواسطة وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» اقيمت عام ١٩٤٩ بهذا الهدف.

تلاوة حيثيات محاكمة ديمانيوك

تل أبيب ـ أ.ف.ب ـ أورد للراسلون أن القاضي دوف ليفين بدا صباح أمس أمام محكمة القدس تلاوة حيثيات الحكم في محاكمة جون ديمانيوك المعروف بلقب «ايفان الرهيب» والمتهم بقتل العديد من اليهود في تريبلينكا.

ورفض ديمانيوك المثول أمام المحكمة متعللا بأسباب صحية وقد وجهت اليه تهمة ارتكاب جرائم في حق الانسانية وجرائم في حق الشعب اليهودي الامر الذي قد يعرضه لحكم الاعدام شنقا اذا ثبتت ادانته.

من هنا وهناك - بقية

كشفت مصادر دبلوماسية عربية وثيقة الاطلاع أن مسؤولا تونسيا بارزا أبلغ مؤخرا عددا من المسؤولين في دول الخليج العربي ودول عربية أخرى، ان الحكومة التونسية لن تتخذ قرارا باستئناف علاقاتها الدبلوماسية مع ايران الا بعد التشاور والتنسيق مع الدول الخليجية وتلك المعنية مباشرة بتطورات الحرب العراقية / الايرانية. أكد هذا المسؤول التونسي أن طهران تمنت مؤخرا على الحكومة التونسية استئناف العلاقات الدبلوماسية التي قطعت بين البلدين في اذار ١٩٨٧، على أساس أن «عهدا جديدا» بدا في تونس، لكن الرد التونسي كان ان لا مجال لاتخاذ مثل هذه الخطوة قبل أن تبدل القيادة الايرانية موقفها من مسالة الحرب مع العراق وتقبل التسوية السلمية للنزاع على أساس قرار مجلس الامن الدولي رقم «٥٩٨»، وتبدل سياستها تجاه بعض دول الخليج.

■ «سيكون من الصعب على السنغال ان تظل واجهة الديمقراطية في افريقيا ما لم تتعظ بالتجارب وتدرك ان اساليب منتصف القرن لا تصح في نهايته» هكذا علق رئيس اوروبي على الاحداث التي شهدتها السنغال مؤخرا في اعقاب الانتخابات التي اعادت الرئيس عبدو ضيوف الى الحكم.

■ توقع رئيس افريقي ان تبدأ اثيوبيا انفتاحا على الغرب تكون مقدمته زيارة يقوم بها الرئيس الاثيوبي منغستو هيلا مريام لعاصمة اوروبية واستند الرئيس الافريقي في توقعاته الى مؤشرات سياسية داخلية في اثيوبيا والى ضآلة المساعدات السوفياتية التي لم تستطع انتشال اثيوبيا من براثن الجوع.

■ علم أن الرئيس صائب سلام الذي يعيش في جنيف منذ ثلاث سنوات لن يعود الى بيروت في الوقت الراهن حسبما ورد في معلومات نقلها بعض الصحافيين عن المحامي عمر كرامي شقيق الرئيس الراحل رشيد كرامي. وكان بعض الصحفيين نقلوا عن عمر كرامي قوله أن الرئيس صائب سلام سيلقي بنفسه كلمة الذكرى السنوية الاول لاغتيال الرئيس كرامي مع ما يحمل ذلك من ابعاد ونتائج على الصعيد اللبناني. لكن مصادر الرئيس سلام أكدت انه ليس قادرا على العودة في الظروف الراهنة باعتبار أنه يجب أن يبقى قريبا من عقيلته وأطبائها.

■ تؤكد مصادر لبنانية أن الايام المقبلة ستحمل تباشير حل جدي للازمة اللبنانية بعد أن دخلت مراجعة الاوراق والوساطة الامريكية بين بعبدا والمهاجرين مراحلها الاخيرة. وكانت دمشق شهدت يومي الجمعة والسبت الماضيين اجتماعات دامت ٨ ساعات بين عبد الحليم خدام من جهة وابريل غلاسبي وريتشارد مورفي من جهة ثانية. وقد تم في هذه الاجتماعات دراسة كل الاوراق والاراء وردود الفعل عليها. وتقول هذه المصادر أن زيارة الوزير الامريكي جورج شولتز لدمشق ستستفر عن تقارب جدي بين بيروت ودمشق. وستؤدي بالتالي الى لحلحة الوضع اللبناني.

■ كشفت مصادر أوروبية غربية وثيقة الاطلاع على قضايا الشرق الاوسط أن المسؤولين المصريين يدرسون حاليا، جديا، فكرة عقد «لقاء موسع» في القاهرة بين شخصيات فلسطينية من الضفة الغربية وغزة ومسؤولين اسرائيليين، حاليين أو سابقين، على أساس أن يكون «منطلقا» للقاءات وحوارات أخرى فلسطينية ـ اسرائيلية، تشارك فيها شخصيات من اسرائيل تؤيد الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. أوضحت المصادر أن المسؤولين المصريين أبدوا «اهتماما خاصا» بالندوة التي عقدت في بروكسل في نهاية الشهر الماضي، بدعوة من شخصيات يهودية بلجيكية وبرئاسة كلود شيسون وزير الخارجية الفرنسي السابق ومفوض السوق الاوروبية المشتركة حاليا، وضمت خصوصا حنا سنيورة رئيس تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية وفايز أبو رحمة من غزة كما ضمت أبا ايبان رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكنيست الاسرائيلي وموشي عميراف ا لعضو القيادي السابق في «حيروت» الذي يؤيد التحاور مع منظمة التحرير.

■ اتفاق امني بين انقرة وطهران قد يرى النور قريبا رئيس وزراء تركيا تورغوت اوزال عرض افكارا عامة على المسؤولين الايرانيين خلال زيارته الاخيرة لطهران، وترك للخبراء في البلدين صياغة هذه الافكار في مشروع اتفاق يرمي الى الحد من نشاطات المتمردين الاكراد.

الاقتراح التركي ليس جديدا وهو يدخل في اطار لعبة التوزان التي تمارسها تركيا بين العراق وايران.

■ اذا استمرت اسعار النفط على ما هي عليه فستحتل البرازيل في التسعينات المركز الاول في لائحه مصدري الاسلحه الى البلدان العربية هذا ما اكده تقرير استراتيجي اوروبي محدود التوزيع مصانع اسلحه اوروبية عمدت قبل فترة الى عصر نفقاتها بهدف تخفيض اسعار صناعتها بعد ان لاقت كسادا.

■ يدفع الخوف الانسان احيانا الى اعمال غريبة ولكن اغربها بلا شك حتى الان هذا الاحتياط الذي يتخذه بعض اصحاب المليارات في امريكا فهم يخشون ان يدفنوا دون ان يكونوا قد توفوا بالفعل ولذا يوصون بوضع تليفون لاسلكي في توابيتهم عند دفنهم حتى اذا كانوا لا يزالون احياء واستيقظوا من حالة الموت الزائف التي صدقها الاخرون فانهم في هذه الحالة يمكنهم بواسطة «تليفون التابوت» هذا او تليفون العالم الاخر ان يتصلوا بالبوليس او ببساطة بالسكرتيرات الخاصة بهم لطلب النجده ولاخراجهم من مقابرهم!

والخبر حقيقي ويحدث بالفعل خاصة بعد ان تعددت اخبار عودة بعض الموتى الى الحياة فالبعض تعلن حالة وفاتهم لان كل مظاهر الموت تبدو عليهم حتى الاطباء ولكن يحدث ان يعودوا الى الحياه بعد ساعات وقد حدث ذلك لطفل رضيع عمره ايام ولشيخ في ايطاليا وفي بلجيكا مر شاب يدعى ميشيل دلبين «٣٣» سنة بهذه التجربة المؤلمة والسعيدة في نفس الوقت فقد اعلن موته عدة اطباء ولكن الحانوتي انقذ فقد لاحظ الرجل ان جسم المتوفي ليس متصلبا كما يحدث في حالات الموت. وطلب الاطباء الذين اكدوا له انه واهم ولكن الحانوتي الفريد ديلاكروا اصر على اقتناعه بان الشاب ما زال حيا يرزق ونجح في نقل ميشيل دلبين الى المستشفى حيث انتعشت فيه الحياة ثانية بعد ان كانت درجة حرارته قد انخفضت الى ٢٥ وكانت اول كلماته لوالديه انه يشعر بالبرد.

وكان الشاب البلجيكي ميشيل دلبين يعاني من مرض اقعده السنوات العشر الاخيرة فقد اصيب بورم في البنكرياس لا يمكن ازالته جراحيا والغريب ان دلبين لديه حساسية من البرد ولكن يقول الاطباء ان البرودة التي كانت تسود حجرته التي وضع لها بعد اعلان موته قد تكون هي السبب في الحفاظ على حياته.

تتمات تتمات

مراقبون ـ بقية

منظمة التحرير رفض ذكر اسمه.

ويطرح اغتيال ابو جهاد أمام زعماء منظمة التحرير مسألة اعادة تنظيم قيادة الجهاز العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ورأى المراقبون أن الزعماء الفلسطينيين اتخذوا قرارا سياسيا يتعلق بالجنازة. فهم لم يترددوا في الرجوع عن قرارهم الذي أعلن رسميا بمواراة جثمان أبو جهاد في الاردن ليختاروا فجر أمس مواراته في دمشق.

يذكر أن دمشق ومنظمة التحرير الفلسطينية مختلفتان منذ الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢. ففي السنة التالية للاجتياح اعتبر أبو جهاد ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات شخصين غير مرغوب فيهما في سوريا. ولم تتردد دمشق في دعم وحتى في اثارة قيام انشقاق داخل حركة فتح وخلق منظمة تحرير موازية حسب ما ذكرت منظمة التحرير الفلسطينية.

وبما أن السفير السوري في تونس أحمد العيسى أحاط أرملة أبو جهاد أمس الاول علما بأن جثمان زوجها والذين يرافقونه سيكونون على الرحب في دمشق فان الزعماء الفلسطينيين حسب المراقبين اعتبروا انه من المستحسن الموافقة على هذا الانفتاح السوري.

وكانت جرت محاولات عديدة للوساطة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية خلال الاشهر الاخيرة. لكن هذه المحاولات أتاحت فقط التخفيف من الحملات الصحافية المتبادلة. وذكرت المعلومات القليلة المستقاة من مصدر فلسطيني في تونس أن الحواجز أمام اعادة الجسور هي سياسية.. فدمشق تريد أن تقطع منظمة التحرير الفلسطينية روابطها مع مصر وأن ترفض الحوار بالكامل مع دعاة السلام الاسرائيليين وتوافق على التنسيق الكامل في عملها السياسي مع سوريا.

وليس من البديهي أن يلغي مجرد التقارب بمناسبة جنازة أبو جهاد هذه الحواجز. غير أن سوريا بتبنيها موقفا وصفته منظمة التحرير الفلسطينية علنا بانه ايجابي ازاء مشروع السلام الامريكي الجديد فان الحوار يمكن أن يستأنف بمناسبة الجنازة.

ويذكر أن دمشق أعلمت وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز أن اي حل يجب أن يكون عبر مؤتمر دولي للسلام بمشاركة وفد عربي موحد تتمثل ضمنه منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي المقابل علم من مصدر فلسطيني واخر دبلوماسي عربي أن الاتحاد السوفييتي يشجع قيام تقارب بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية وهو يسعى الى تحقيق ذلك منذ اشهر.

مصادر مطلعة ـ بقية

السلطات الاسرائيلية الصمت الكامل وامتنع القادة الاسرائيليون عن تقديم اي تعليق.

وفي واشنطن اكدت مجلة «تايم» في عددها أمس أن اغتيال ابو جهاد هو من عمل فرقة كوماندوس من الجيش الاسرائيلي.

واشارت المجلة الى أن الاسرائيليين رفضوا تاكيد أو نفي علاقة ما لاسرائيل باغتيال الوزير واوردت المجلة بعد ذلك عن مسؤول كبير في الاستخبارات الاسرائيلية لم تكشف عن هويته قال لا تطرحوا علي اسئلة وهكذا لا أكون مجبرا أن أقول لكم أكاذيب.

ووفق الاسبوعية الاميركية فان رجال الكوماندوس وصلوا عن طريق المتوسط وكانوا يحملون جوازات سفر لبنانية ويرتدون بزات مماثلة لتلك التي يرتديها الحرس الوطني التونسي.

واضافت التايم أن عملية الاغتيال بحد ذاتها نفذها سبعة رجال وامرأة كانوا يشكلون جزءا من وحدة تضم ثلاثين جنديا اسرائيليا.

وأوضحت «التايم» أن وحدة الكوماندوس التقت على الارض ثلاثة رجال يحملون جوازات لبنانية. ووضع هؤلاء تحت تصرفها سيارتي باص صغيرتين واحدة فولكسفاغن والثانية بيجو ٣٠٥ للتوجه الى منزل ابو جهاد. وأضافت أن الوحدة عادت عن طريق البحر بعد تنفيذ مهمتها.

واكدت بعض الصحف الاميركية في اعدادها الصادرة أمس الاول أن اسرائيل هي التي نفذت عملية اغتيال ابو جهاد.

وقالت شبكة التلفزيون الاميركي ان. بي. سي من جهتها مساء أمس الاول أن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير كان سعيدا بنجاح العملية الى حد أنه بعث برسالة تهنئة الى الكوماندوس بينما كان هذا الاخير في البحر في طريقه الى اسرائيل.

واضافت شبكة التلفزيون التي لم تكشف عن مصادرها أن شامير قضى مساء الجمعة متوترا جدا في انتظار نتائج المهمة وأن سعادته اكتملت بعدم تكبد الجانب الاسرائيلي أي خسارة.

وقالت ان. بي. سي ايضا أن قرار اغتيال ابو جهاد وهو أكبر مسؤول عسكري فلسطيني مكلف تنظيم المناضلين في الضفة الغربية وغزة اتخذ في الشهر الماضي. وأضافت أن شامير ووزير الخارجية شمعون بيرس ووزير الدفاع اسحق رابين وافقوا على الاغتيال بعد الهجوم الذي نفذه كوماندوس فلسطيني على حافلة اسرائيلية في صحراء النقب واسفر عن مقتل ثلاثة اسرائيليين.

مصدر فلسطيني ـ بقية

لاجراء محادثات مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

وكان صباغ سلم في الخريف الماضي ورقة عمل من قيادة المنظمة الى خدام والتقى الرئيس السوري مرتين.

واشار مصدر فلسطيني في بيروت الى أن اغتيال ابو جهاد خليل الوزير الذي قتل على يد مجموعة كوماندوس في العاصمة التونسية السبت الماضي سرع التقارب بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية علما بأن الوضع المتفجر في الاراضي المحتلة كان ساهم سابقا في تسهيله.

لكن تجدد اللقاء الفلسطيني السوري لا يعني أن الخلاف بين الطرفين سوي. وكان جورج حبش اشار الى ذلك في وضوح حين أكد أن الخلافات بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا لا يمكن أن تمحى بضربة سحرية. لكن لا يمكن عزل قرار الرئيس الاسد عن اطاره السياسي.

ومع هذه المصالحة اذا ما تمت تكون الازمة الاكثر خطورة التي واجهتها منظمة التحرير الفلسطينية قد انتهت. فمنذ رحيل المقاتلين الفلسطينيين عن بيروت في ايلول العام ١٩٨٢ طالبت المجموعات الفلسطينية الموالية لسوريا بخلع السيد ياسر عرفات وشنت حربا حقيقية على مؤيديه في لبنان.

من جهة اخرى رفضت المجموعات الفلسطينية الاربع الاكثر تقربا من سوريا المشاركة في عملية اعادة التوحيد التي حصلت في العاصمة الجزائرية في نيسان العام ١٩٨٧ بين الفصائل الرئيسية الثلاثة داخل منظمة التحرير الفلسطينية اي حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» بزعامة السيد ياسر عرفات والجبهتين الشعبية / جورج حبش والديمقراطية / نايف حواتمة / لتحرير فلسطين.

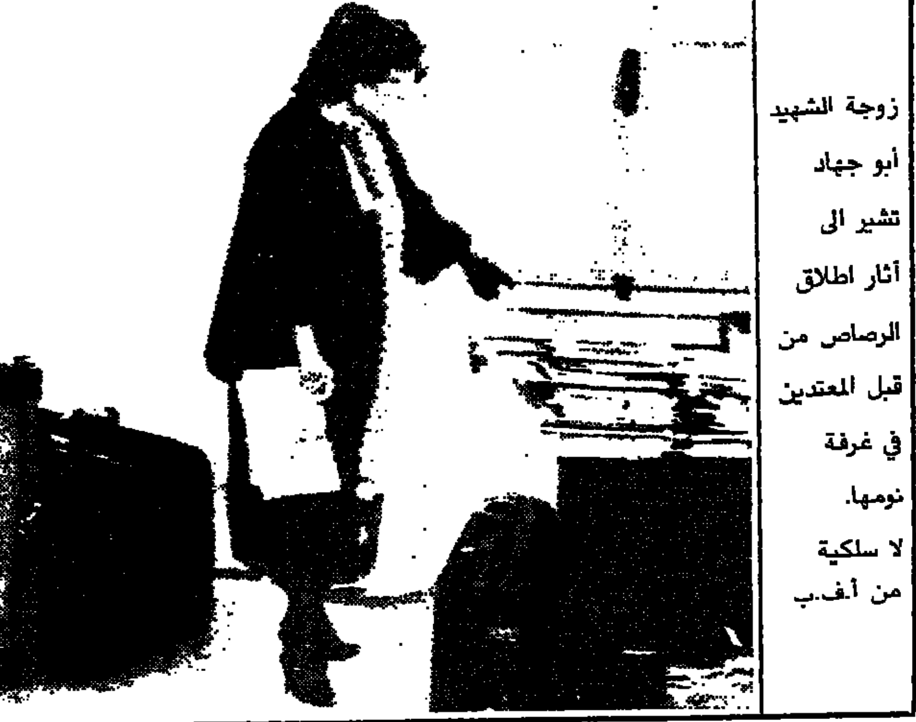
ويرى المراقبون في الواقع أن الخلاف يتمحور في شكل اساسي حول درجة الاستقلالية السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وكانت سوريا اكدت مرارا أن القضية الفلسطينية شان العالم العربي كله في حين شدد عرفات على الطابع المستقل للقرار السياسي الفلسطيني.

ويعتبر مصدر فلسطيني أن الانتفاضة حسمت الجدل كون فلسطينيي غزة والضفة الغربية يشنون معركتهم الخاصة لكنهم في حاجة من اجل الانتصار لدعم العالم العربي وخصوصا لدعم سوريا.

ولسخرية القدر فان ابو جهاد منسق عملية الانتفاضة في منظمة التحرير الفلسطينية الذي قد يفتح تشييعه الباب أمام تطبيع للعلاقات بين سوريا والمنظمة كان طوال حياته على علاقة مضطربة مع دمشق.

ففي ربيع العام ١٩٦٦ سجن هذا القائد العسكري في سوريا لمدة ٤٥ يوما. وفي العام ١٩٧٦ تولى قيادة القوات الفلسطينية واللبنانية التقدمية المعارضة لدخول السوريين الى لبنان . أما في العام ١٩٨٣ فقاد مؤيدي عرفات في سهل البقاع وفي طرابلس شمال لبنان في معاركهم ضد اخصامهم الموالين لسوريا.

وأخيرا تولى التنسيق بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة التونسية والمقاتلين الفلسطينيين في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة في لبنان واللذين حاصرتهما حركة أمل الشيعية الموالية لسوريا من ربيع العام ١٩٨٥ الى شتاء العام ١٩٨٨.


زوجة الشهيد أبو جهاد تشير الى أثار اطلاق الرصاص من قبل المعتدين في غرفة نومها. لا سلكية من أ.ف.ب

الـ «لوموند» الفرنسية : اغتيال أبو جهاد خطأ سياسي كبير تقترفه اسرائيل

باريس ـ أ.ف.ب ـ رأت صحيفة «لوموند» الفرنسية أن اغتيال الزعيم الفلسطيني أبو جهاد يوم السبت الماضي في تونس يمكن أن يشكل خطأ سياسيا كبيرا تقترفه اسرائيل.

وكتبت الصحيفة أن الارتياح الذي عبر عنه المسؤولون الاسرائيليون في جلسانهم الخاصة والدقة التي نفذ فيها الاغتيال لا يتركان عمليا أي شك في أن ابو جهاد كان ضحية فرقة كوماندوس اسرائيلية وأن الامر بتصفيته أعطي على أعلى مستوى.

وذكرت الصحيفة أن النتيجة الاول المترتبة على الاغتيال هي تصاعد دورة التظاهر «القمع». التي يمكن أن يستفيد منها «الليكود» الذي يتزعمه شامير لانها تتيح ان نخفي في الوقت الراهن كل نقاش حول مستقبل الاراضي المحتلة وليس مستقبل اسرائيل دون شك.

و يوجه الاغتيال ضربة قاتلة الى مشروع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز للسلام. وذكرت الصحيفة أن قساوة القمع الذي يمارس منذ السبت الماضي في الاراضي المحتلة سيحرض بلا شك الزعماء العرب الاكثر اعتدالا والشخصيات الفلسطينية في الاراضي المحتلة على الابتعاد عن عملية السلام.

وجاء في الافتتاحية أن ثمة نتيجة مشؤومة اخرى وهي أن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات سيكون قادرا دون عائق كبير على مواصلة تجاهل اشارات الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف التي تنصحه بالاعتراف باسرائيل.

الجنرال مردخاي: «نمتلك القوة للصمود والقضاء على من يعتدي علينا»

الجنرال مردخاي خلال اجتـ.. مع احدى جريحات العملية

■ اجتمع قائد المنطقة العسكرية الجنوبية في الجيش الاسرائيلي الجنرال اسحق مردخاي أمس الاول في مدينة بئر السبع مع الناجين من عملية باص ديمونا التي نفذها مسلحون فلسطينيون قبل حوالي شهر.

وقال مردخاي خلال هذا اللقاء: «اننا نمتلك القوة النفسانية والجسمانية للصمود وحماية مصيرنا والقضاء على من يعتدي علينا».

وجدير بالذكر أن منفذي عملية باص ديمونا كانوا قد أعلنوا خلال العملية وخلال تفاوضهم مع مسؤولي الجيش الاسرائيلي بانهم ينتمون الى منظمة «فتح ـ ابو جهاد»!!!!!

الشعب
جريدة يومية سياسية مصورة
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
محمود يعيش
المدير العام المسؤول
علي يعيش
رئيس التحرير
أكرم هنيه
التحرير والادارة
القدس ـ شارع ابو عبيدة ٥
هاتف : ٢٨٩٨٨١ ، ٢٨٩٨٨٢
تلكس : ٢٦٢١٨ فاكسميلي ٢/٢٧٣٠٠٨
ASHA'AB
ARABIC DAILY NEWSPAPER
JERUSALEM
P.O.Box 19194
Publisher and Editor in Chief
Mahmoud Yaish
TEL 02 - 289881 , 289882
Fax - 02 / 273008

عبد المجيد: مصر متمسكة بضرورة تمثيل منظمة التحرير بالمؤتمر الدولي

الكويت ـ أكد الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري أن المؤتمر الدولي للسلام هو الوسيلة الوحيدة للتوصل الى تسوية سلمية للمشكلة الفلسطينية مشيرا الى تمسك مصر بضرورة تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في هذا المؤتمر واقرار حقها الكامل في اختيار ممثليها في المباحثات الخاصة في القضية الفلسطينية.

وقال الوزير المصري في حديث نشرته أمس صحيفة «الانباء» الكويتية أن دخول القضية الفلسطينية الى دائرة الاهتمام الدولي يعود الى الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

وحول قضية طابا المصرية التي تحتلها اسرائيل قال عبد المجيد أن الحكم في القضية سيصدر خلال شهر آب المقبل.

«القبس» : أجهزة اسرائيلية قامت باغتيال ابو جهاد بالتواطؤ مع أجهزة غربية

الكويت ـ كشف مصدر مطلع لصحيفة «القبس» الكويتية بعض المعلومات الهامة حول جريمة اغتيال نائب القائد العام للقوات الفلسطينية السيد خليل الوزير «أبو جهاد».

وقال المصدر أن اجهزة اسرائيلية قامت بهذه العملية بالتواطؤ مع اجهزة امن دول غربية وأن سفارات هذه الدول هي التي قامت بادخال هذه الاسلحة الى العاصمة التونسية.

وأضاف المصدر أن امرأة ورجلا من وحدة الكوماندوز وصلا يوم الجمعة الماضي من امستردام في حين تواجد البعض الاخر من المجرمين ضمن دورة التنس، في مدينة الموسيتيد التونسية.

وقال المصدر أن المجرمين عمدوا الى ترك جوازات سفر مزورة في الباص الذي استعملوه وذلك بقصد التمويه.

العراق يعلن تحرير «ميناء الفاو» من القوات الايرانية

بغداد ـ أ.ف.ب ـ اعلن العراق مساء أمس استعادة جيشه لميناء الفاو على نهر شط العرب الذي تحتله ايران منذ شباط العام ١٩٨٦.

وأثار اعلان وسائل الاعلام العراقية استعادة الفاو تظاهرات فرح ضخمة في شوارع بغداد علما بان احد احيائها السكنية كان اصيب قبل اقل من ساعتين بصاروخ ارض / ارض ايراني.

وأوضحت قيادة الاركان العراقية في بيان لها ان العلم العراقي رفع في ميناء الفاو وأن القوات الايرانية اجبرت على التراجع الى الضفة الايرانية الشرقية للنهر الذي يشكل حدودا طبيعية بين البلدين في هذا القطاع.

ولم يوضح البيان الذي بثته وكالة الانباء العراقية ما اذا كان الجيش العراقي الذي يشن منذ السبت الماضي عملية ضخمة في القطاع تمكن من تحرير الجزء من شبه الجزيرة الذي تحتله ايران منذ أكثر من عامين.

وشبه جزيرة الفاو هي منفذ العراق البحري المباشر الوحيد على الخليج.

وكانت القوات الايرانية احتلت جزءا استراتيجيا من الفاو ٨٥٠ كيلومترا مربعا حسب طهران بما في ذلك ميناء الفاو وتمركزت فيه في شكل وطيد وذلك في اعقاب هجوم «الفجر ٨» الذي شنته في التاسع من شباط العام ١٩٨٦ واحتلت القوات الايرانية مدينة الفاو فور عبورها شط العرب لتتقدم بعدها داخل الاراضي العراقية.

من ناحية ثانية اعلنت ايران مساء أمس ان قواتها اختارت مواقع دفاعية جديدة في منطقة الفاو من دون أن تعترف بشكل واضح بانها خسرت ميناء الفاو.

وقالت اذاعة طهران التي التقط بثها في باريس أن القوات الايرانية اختارت مواقع دفاعية جديدة في قطاع الفاو وركزت جهدها العسكري الاثنين على عمليات بحرية في الخليج.

وذكرت الاذاعة ان القوات الايرانية كانت تخوض أمس معارك بحرية وجوية وارضية مع القوات العراقية والاميركية.

يذكر أن العراق اعلن في وقت سابق أمس استعادة ميناء الفاو الذي احتلته القوات الايرانية في شباط ١٩٨٦.

وتحدثت الاذاعة من جهة اخرى عن عمليات قصف مكثفة للمواقع العراقية في منطقة الفاو.

اعتقال ثمانية طلاب عرب في الجامعة العبرية خلال اعتصام حداد لذكرى القائد ابو جهاد

■ قال راديو اسرائيل أن الشرطة الاسرائيلية اعتقلت ظهر أمس ثمانية طلاب عرب من الجامعة العبرية بالقدس بعد وقوع شجار عنيف بين الطلاب العرب والطلاب اليهود.

وكان الطلاب العرب قد نظموا اعتصام حداد استنكارا لاغتيال القائد الفلسطيني ابو جهاد شاجبين عملية الاغتيال مؤكدين أنها لن تنال من صمود الشعب الفلسطيني واستمرار ثورته حتى كنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف ومشيرين باصبع الاتهام نحو اسرائيل محمليتها مسؤولية اغتيال القائد ابو جهاد. الا أن عشرات الطلاب اليهود من اقصى اليمين العنصري وحتى من يعتبرون انفسهم من «اليسار» الاسرائيلي انقضوا على الطلاب العرب وحاولوا تفريقهم وافشال الاعتصام بالقوة بيد أن الطلاب العرب وقفوا صفا واحدا وردوا لهم الصاع صاعين.

المحكمة الاسرائيلية بالقدس تعتبر دميانيوك مذنبا

تل أبيب ـ أ.ف.ب. ـ اعتبرت المحكمة المركزية بالقدس مساء أمس أن جون ايفان ديميانيوك المتهم بانه أحد جلادي معسكر الابادة النازية في تريبلينكا مذنب لارتكابه «جرائم حرب وجرائم ضد الشعب اليهودي وجرائم ضد الانسانية».

ولن تعلن العقوبة الا بداية الاسبوع المقبل في موعد لم يحدد بعد. وقد يواجه ديميانيوك عقوبة الاعدام شنقا.

وبدأ رئيس محكمة القدس القاضي دوف ليفين قراءة الصفحات الـ ٤٠٠ المتضمنة حيثيات الحكم صباح أمس.

وكانت المحاكمة التي استغرقت ١٠٧ جلسات بدأت في ١٦ شباط عام ١٩٨٧م.

امارة دبي تغلق حقل «الفاتح» النفطي

نيقوسيا ـ أ.ف.ب ـ علمت وكالة فرانس بريس من مصادر نفطية مطلعة في نيقوسيا أن امارة دبي أغلقت امس حقل فاتح النفطي البحري وأخلته من العاملين فيه.

و ينتج هذا الحقل ٤٠٠ الف برميل من النفط يوميا. وهو يقع على بعد نحو عشرة أميال جنوب غرب جزيرة سيري التي قالت واشنطن أنها دمرت منصة نفطية ايرانية فيها اضافة الى منصة ايرانية اخرى في ساسان.

لا ينتظر وصول أية شخصية الى الجزائر بشأن الطائرة المختطفة

الجزائر ـ أ.ف.ب ـ اعلنت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية أمس أنه لا ينتظر وصول اية شخصية الى الجزائر مما ينفي النبا الذي اعلنته وكالة الانباء الكويتية التي ذكرت أنه ينتظر وصول شخصية عربية مهمة الى الجزائر.

وحسب النبأ الذي اوردته كونا ونشر مساء أمس الاحد فانه كان من المتوقع أن تقوم هذه الشخصية المهمة بتوجيه نداء الى الخاطفين لوضع حد لمأساة الطائرة الكويتية المخطوفة نقلا عن مصادر قريبة من المفاوضين.

وبعد هذا الاعلان فان شائعات مجنونة سرت بين الصحافيين في مطار الجزائر وبعضهم أعلن مرارا وصول السيد ياسر عرفات وهو نبأ لم يؤكده أحد قط.

طائرة هليكوبتر اميركية هجومية لم تعد الى قاعدتها بالخليج

واشنطن ـ أ.ف.ب ـ اعلن وزير الدفاع الاميركي فرانك كارلوتشي أن طائرة هليكوبتر اميركية شاركت في العمليات ضد الايرانيين أمس في الخليج لم تعد الى الطراد الذي انطلقت منه.

وأوضح كارلوتشي أن عمليات البحث جارية في محاولة لتحديد مكان هذه الطائرة وهي هليكوبتر بمقعدين من طراز «كوبرا».

ومن جهة اخرى اوضحت وزارة الدفاع الاميركية ان اربعة زوارق ايرانية صغيرة اصيبت أو اغرقت اضافة الى فرقاطتين وزورق اعلن أنه تم اغراقها في وقت سابق نهار أمس.

رابين : المنظمة وراء عدم وجود قيادة محلية بالاراضي المحتلة!

■ صرح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين بان منظمة التحرير الفلسطينية هي السبب في عدم وجود قيادات محلية في المناطق المحتلة!

وقال رابين أن قيام دولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن ستكون اشبه بقنبلة مؤقتة سرعان ما تنفجر وتفجر معها كل تسوية في المنطقة.

شاحاك : من يتزعم «الارهاب» ضد اسرائيل يجب ان يكون هدفا للتصفية

تل أبيب ـ قال الجنرال الاسرائيلي أمنون شاحاك رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية في مقابلة اعطاها قبل عدة أيام الى مجلة «بمحانيه» الناطقة بلسان الجيش الاسرائيلي بانه يعتقد بان كل من يتزعم «الارهاب ضد اسرائيل» يجب ان يكون هدفا مناسبا للتصفية.

وقال بان اسرائيل لم توقف حربها ضد المنظمات الفلسطينية وستفعل ما تراه مناسبا من حيث الاساليب وستختار المكان الذي سيحلو لها.

الاتحاد السوفييتي يؤكد مجددا تأييده لمنظمة التحرير وعقد المؤتمر الدولي

موسكو ـ أكد الاتحاد السوفييتي مجددا دعمه لمنظمة التحرير الفلسطينية وحقها في المشاركة على قدم المساواة مع جميع أطراف الصراع في المؤتمر الدولي المقترح للسلام في الشرق الاوسط.

وقال مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو نبيل عمرو أن القيادة السوفييتية أكدت موقفها هذا خلال مباحثات الزعيم الفلسطيني السيد ياسر عرفات في موسكو مؤخرا مشيرا الى أن الحكومة السوفييتية أصدرت بيانا دعت فيه الى الاسراع بعقد المؤتمر الدولي لحل القضية الفلسطينية على نحو يضمن حقوق جميع الاطراف بما فيها الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وأوله حقه في تقرير المصير.

المصادقة على دخول آرنس وغور لمجلس الوزراء الاسرائيلي

تل أبيب ـ صادقت الكنيست الاسرائيلي أمس على دخول عضوي الكنيست موشيه آرنس من «الليكود» ومردخاي غور من «المعراخ» الى مجلس الوزراء الاسرائيلي.

وقد تلا كل من آرنس وغور يمين الولاء لدولة اسرائيل خلال جلسة الكنيست.

وعقب يوسي سريد من حركة حقوق المواطن والسلام «راتس» على ذلك بقوله أن ذلك يدل على تشويش سلم الاولويات في الحكومة حيث تعقد جلسة استثنائية لضم وزيرين جديدين وليس لمناقشة تطورات خطيرة ومصيرية طرأت في الاونة الاخيرة.

تتمات تتمات تتمات

أكثر من ـ بقية

اسرائيلية عندما جوبهت بحواجز حجرية فتركها سائقها ولاذ بالفرار.

وفي مخيم شعفاط توفي امس الطفل جمال حسين علقم وعمره «٧ أيام» مختنقا بالغاز المسيل للدموع اثناء تفريق مظاهرة بالمخيم.

وقال راديو اسرائيل أن مواطنين اصيبا بجراح في قرية فقوعة قرب جنين بعد ان اطلق الجنود الاسرائيليون النار عليهما بدعوى انهما شاركا في رشق الحجارة والطوب على الجنود الاسرائيليين وعرف منهما الشاب نزار محمد سعد الذي اصيب برأسه.

وقال الراديو أن الحادث وقع لدى قيام قوة عسكرية اسرائيلية بهدم بعض المنازل في القرية بحجة انها غير مرخصة.

وقال الراديو أمس أن مواطنين من قطاع غزة اصيبا بجراح في اقدامهما بعد أن رفضا الانصياع لاوامر الجيش.

وذكر الراديو أن الاول اصيب في ساحة الشرقي بينما اصيب الثاني في شارع الوحدة في مدينة غزة.

وأضاف الراديو أن الشرطة الاسرائيلية استخدمت القنابل المسيلة للدموع لتفريق تظاهرة نسائية وقعت امس بالقرب من مستشفى المقاصد الخيرية في الطور شرقي القدس.

وذكر راديو اسرائيل أن ١٦ مخيما في الضفة الغربية وقطاع غزة لا يزالون تحت حظر التجول الذي فرضته السلطات الاسرائيلية عليها منذ يوم السبت الماضي وبعضها منذ اكثر من اسبوع أي على حوالي نصف مليون مواطن فلسطيني.

وأضاف أنه لليوم الثاني على التوالي خضعت مدينة نابلس لنظام حظر التجول وكذلك بلدة عنبتا.

وقال أن جميع مناطق مدن الضفة الغربية ظلت أمس مناطق عسكرية مغلقة باستثناء مدينة اريحا.

ووضعت الحواجز العسكرية على مداخل المدن حيث قام الجنود الاسرائيليون بالتدقيق في هويات العابرين ولا تسمح لمن هم من غير سكان هذه المدن بالدخول اليها.

وأضاف الراديو أن شعارات التنديد بجريمة اغتيال القائد الفلسطيني السيد خليل الوزير «ابو جهاد» رشمت باللون الاسود على الجدران في العديد من مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة.

كما توافد على آل الوزير في غزة جموع المعزين باستشهاد السيد خليل الوزير «أبو جهاد».

بحضور القيادة ـ بقية

احمد عبد الرحمن امس في تونس أن نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية أبو جهاد الذي تم اغتياله يوم السبت الماضي في تونس سيدفن في دمشق.

وأوضح عبد الرحمن ردا على اسئلة بعض الصحافيين أن القرار اتخذ فجر أمس.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية ذكرت أمس الاول أن ابو جهاد سيدفن في الاردن. واعلن وزير الخارجية الاردني طاهر المصري صباح أمس في عمان أن ابو جهاد لن يدفن في عمان بل في دمشق. وأوضح أن رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي «أبو اللطف» أبلغ اليه القرار الفلسطيني باكرا أمس.

وصرح أحد اعضاء العائلة لوكالة فرانس برس أنه يتوقع نقل جثمان ابو جهاد اليوم الثلاثاء الى دمشق.

وأوضح أن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية أجرت الاتصالات اللازمة في هذا الصدد مع السفير السوري في تونس أحمد العيسى الليلة قبل الماضية.

وأكد مصدر فلسطيني مسؤول في دمشق لوكالة فرانس برس أن السلطات السورية لم تبد اي موانع على قدوم كل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى سوريا.

وأوضح مصدر فلسطيني في دمشق أنه يتوقع وصول طائرة خاصة اليوم الثلاثاء الى دمشق تقل اعضاء من قيادة المنظمة الفلسطينية.

ونقلت صحيفة «السفير» اليومية اللبنانية أن زوجة ابو جهاد أكدت لها ليلا في اتصال هاتفي أن العيسى اتصل بها ليقدم تعازي الحكومة السورية و يعلمها أن بلاده مستعدة لاستقبال جثمان زوجها وأنها ستستقبل عائلة ومنظمة أبو جهاد.

واعلنت الاذاعة السورية أمس ان أبو جهاد «خليل الوزير» الذي اغتيل السبت الماضي في العاصمة التونسية والذي وصفته بالقائد الفلسطيني البارز سيدفن في دمشق.

مراحل اغتيال ـ بقية

الطابق الاول وتواصل الى الطابق الثاني نحو غرفة نوم أبو جهاد التي هي في نفس الوقت غرفة عمله.

٨) : ابو جهاد، الذي كان مشغولا في الكتابة يسمع أصواتا. استل مسدسه وفتح الباب وخرج من الغرفة شاهرا مسدسه وزوجته سارعت وراءه. وفي نفس الوقت فتحت عليه النار من اربعة اتجاهات. أبو جهاد اطلق رصاصة واحدة قبل ان تصيبه اكثر من ٧٠ رصاصة.

٩) : دخل المعتدون غرفة النوم وامطروها بوابل من الرصاص وجمعوا العديد من الوثائق. ثم خرجوا من الغرفة وافرغوا صلية اخرى من الرصاص في جثة أبو جهاد وغادروا البيت بسرعة. ركبوا السيارات واسرعوا نحو شاطيء البحر. زوجة أبو جهاد خرجت الى الشرفة واستدعت النجدة واطلقت النار في الهواء.

١٠) : عوة الكوماندو تركب الزوارق المطاطية وتبحر في جنح الظلام باتجاه سفينة أو غواصة كانت تنتظر في عباب البحر.

طائرة عسكرية ـ بقية

العابدين بن علي بعد ساعات عدة من عملية الاغتيال يوم السبت الماضي لجنة تحقيق خاصة وقرر متابعة التحقيقات بنفسه. وكان المحققون اكتشفوا قبيل ظهر ذلك اليوم نفسه السيارات الثلاث باصان صغيران وسيارة سياحية التي استعملتها الوحدة المهاجمة قرب شاطيء البحر على بعد نحو عشرة كيلومترات من مكان الجريمة. وحسب ما ذكر مصدر رسمي فان هذه السيارات كانت استؤجرت في تونس بوثائق مزورة.

وأظهر التحقيق من جهة أخرى أن الخطوط الهاتفية في المنطقة كلها كانت مقطوعة.

وقال المراقبون أن المحققين توصلوا الى استنتاجاتهم نتيجة للرواية التي أعطتها عن الحادث ام جهاد زوجة القتيل. وكان وزير الداخلية التونسي الحبيب عمار توجه الى المكان فور ابلاغه بالحادث.

وذكر مصدر رسمي أن الرئيس بن علي طلب امس من وزير الخارجية محمود المستيري استدعاء سفراء الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي المعتمدين في تونس وابلاغهم بان تونس قررت التقدم بشكوى رسمية ضد اسرائيل.

وتابع المصدر نفسه أن بن علي دان بشدة خرق اسرائيل سيادة الاراضي التونسية.

القوات الاميركية ـ بقية

هيكل السفينة التي اصيب على متنها عشرة بحارة بجراح.

وقد وقعت صدامات عدة بين البلدين في نهاية فصل الصيف الماضي ولكن حدثت هدنة منذ بضعة شهور في حين واصلت البحرية الامريكية مواكبة ناقلات النفط الكويتية التي ترفع العلم الامريكي منذ تموز الماضي.

وقد وقعت الهجمات الامريكية على منصتي سيري وساسان العائمتين وسط الخليج في حوالي الساعة الخامسة صباحا بتوقيت غرينتش بعد أن أعطى الرئيس رونالد ريغان الضوء الاخضر. وأعلن عنها في مؤتمر صحافي عقد في البيت الابيض ليلا.

ووصف الناطق باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر هذا الرد الانتقامي بانه رد محدود على مسلك ايران. وأضاف أن الولايات المتحدة حذرت ايران مرارا من الاخطار التي يمكن أن تتعرض لها بسبب ارتكاب اعمال عدوانية في المياه الدولية.

وتفيد ايضاحات البنتاغون عن هذه العملية أن مجموعتين من ثلاث سفن أمريكية فتحت نيران مدافع من عيار ١٥٥ ملم على المنصات العائمة التي يستخدمها الايرانيون كنقاط مراقبة عسكرية. وقال الاميرال و يليام كراو انها ربت بفتح النيران بالرشاشات الثقيلة لمدة وجيزة.

وأعطت السفن مهلة خمس دقائق لاخلاء هذه المنشآت وأوقفت اطلاق النار مؤقتا عندما بدأ أشخاص في مغادرتها بعدما كانوا أحجموا قبلا. ثم وضعت وحدة من مشاة البحرية وخبراء البحرية متفجرات على المنصة ساسان.

وتفيد المعلومات التي أبلغ بها البنتاغون أنه أعقب هذا العمل العديد من الصدامات المسلحة في الخليج.

وقد أغرق الزورق الايراني قاذف الصواريخ الفرنسي الصنع «جوشان» بالقرب من سيري عقب تبادل اطلاق الصواريخ مع سفينتين أمريكيتين وهما الطرادة «وينرايت» والفرقاطة «سمبسون» اللتان لم تصابا حسب ما أوضح كارلوتشي.

وفي منطقة أخرى في الخليج استهدفت سفينة تجارية بريطانية وطائرة هليكوبتر أمريكية بطلقات الايرانيين في حين أطلقت البحرية الامريكية صاروخين على طائرتين مقاتلتين ايرانيتين من طراز فانتوم حاولتا الاقتراب.

وصرح كارلوتشي صباح أمس نحن نعتبر أن مهمتنا انتهت وأي استمرار لاعمال الحرب يتوقف على الايرانيين.

وفي الوقت نفسه تقريبا في الخليج أشعلت مقاتلات تابعة لحاملة الطائرات «انتربرايز» والمدمرة «شتراوس» النار في الفرقاطة الايرانية «ساهاند» بالقرب من مضيق هرمز. وقال البنتاغون أن الفرقاطة كانت قادمة من ميناء بندر عباس ورفضت أن تعود أدراجها بل على العكس فتحت النيران على الطائرات الامريكية.

